



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10378 الثلاثاء 7 أيلول (سبتمبر) 2021 - 30 محرم 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10378 Tuesday 7 September 2021

<p>لا أمل في صلح قريب بين الجزائر والغرب</p> <p>23</p>		<p>الفيضا يتوعد بقرار تأديبي بعد إيقاف مباراة البرازيل والأرجنتين في تصفيات المونديال</p> <p>18</p>		<p>«أبا» تعود إلى تصنيف أفضل 10 أغنيات في بريطانيا</p> <p>15</p>		<p>الفيلم الإيطالي «يد الله»؛ باولو سورينتينو يستلم حياته</p> <p>13</p>	
--	--	---	--	--	--	---	--

نجحوا في الخلاص من سجن جلبوع العسكري بعملية أمنية معقدة استغرقت سنوات وعبر نفق حفروه بملقعة صدئة هروب أسرى فلسطينيين يهز سلطات الاحتلال... واستنفر في أوساط قوات الجيش والسجون و«الشاباك»



فلسطينيون يحملون صور الأسرى الفارين ويرفعون شارة النصر في مخيم جنين في الضفة الغربية أمس

وفي إطار حالة الاستنفار أعلنت مصلحة السجون أنها ستقوم بتوزيع الـ 400 سجين في جلبوع على كافة سجون الاحتلال خوفا من وجود اتفاق مصالحة.

وقال مراسل صحيفة «يديوت آخرونوت» عن مصادر أمنية قولها إنه وكجزء من التحقيقات، يقوم حراس مصلحة السجون بتفقد جدران وأرضيات السجن خشية من أحداث جديدة.

وقالت إذاعة الجيش إنه جرى استدعاء قوات من الجيش إلى المنطقة لمساعدة الشرطة والشاباك ومصلحة السجون في جهود البحث.

وحسب المصادر العبرية فإن طائرات مروحية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي تقوم بمشيط المنطقة الجبلية والتلال حول سجن جلبوع.

ونقلت المصادر العبرية عن مصادر أمنية قولها إن الجيش يستعد لنشر حواجز في مدينة جنين التي ينتمي إليها وإلى ضواحيها الأسرى الفارين، وشركة قواته على طول السياج معها لوجود الكثير من الثغرات فيه خشية من تسلل الأسرى إلى المدينة، واستدعى جيش الاحتلال 4 سرايا من الجنود والوحدات الخاصة للمساعدة في تعقب الأسرى الفارين.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إنه يعمل على تعزيز قواته في منطقة معبر الجملة، ويتم نشر العديد من نقاط التفتيش في جميع أنحاء منطقة جنين، كما تقوم قوات كبيرة من الجيش والشرطة وشركة حرس الحدود بعمليات تفتيش بمساعدة طائرات لتحديد مكائهم.

بالزمان كشفت القناة 12 العبرية تفاصيل جديدة حول فرار الأسرى الذي وصفته بالحدث بالخطر. وقالت إنه وقع في الجساح رقم 2 الذي يقع قرب سياج السجن، حيث لاحظت عناصر

الناصرة - رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وديع عواد وسعيد أبو معل

وأشرف الهور:

شكلت عملية الهروب الكبير من سجن جلبوع العسكري شرق وسط فلسطين المحتلة عام 1948، التي نفذها فجر أمس 6 من الأسرى الفلسطينيين، وجميعهم من مدينة جنين وضواحيها، ويتنمي 5 منهم لحركة الجهاد الإسلامي، وجميعهم محكومون بالمؤبد، والسادس من حركة «فتح» لم يسدر بعد حكم بحقه، ضربة مؤلمة وزلازل في أوساط أجهزة الأمن الإسرائيلية بجميع فروعها.

وبينما كانت الصدمة سيئة الموقف في إسرائيل وأوساط أجهزتها الأمنية، عثت الفرحة المناطق والمدن الفلسطينية في شمال الضفة وحتى جنوبيها، وكذلك غزة التي وزعت فيها الحلوى احتفاء وفرحة بالهروب الكبير.

وأعلنت سلطات مصلحة السجون الإسرائيلية استنفارها الكامل بعد نجاح الأسرى الفلسطينيين الستة في انتزاع حريتهم من خلال عملية أمنية معقدة.

وقالت مصادر إعلامية عبرية إن قوات الاحتلال ومصلحة السجون وجهاز الأمن العام (الشاباك) أعلنت جميعها الاستنفار، عثت تجري عمليات بحث واسعة النطاق في ظل استنفر الجساح المشافوف من وصول الأسرى الفارين إلى منطقة جنين أو النجاح في عبور نهر الأردن، والاعتقاد السائد بين عدد من المصادر العبرية إن هناك من ساعد الأسرى على الهروب بعد تمكثهم من الخروج من السجن وساعدهم في عملية نفلتهم.

في «أربعينية» الإجراءات الاستثنائية: «النهضة» تحذر من عودة الديكتاتورية لتونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استغللت الطبقة السياسية التونسية مرور أربعين من الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد للتحذير من الوضع القائم في البلاد، حيث اعتبرت حركة النهضة أن تونس تتجه نحو الديكتاتورية، فيما دعت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري، الرئيس سعيد لمناظرة تلفزيونية حول الوضع في البلاد، في حين شبهه رئيس كتلة ائتلاف «خروج هؤلاء للتفكير والتغيير» بالانقلاب لا يعطيه أي شرعية. الشرعية لا تتسبب إلا بصندوق الانتخاب، ولا ينزعها سوى صندوق الانتخاب. ودعا سفراء مجموعة الدول السبع الكبرى الرئيس سعيد إلى «تسريع العودة إلى نظام دستوري يخلط فيه برلمان منتخب بدور بارز».

ليبيا: الإفراج عن نجل القذافي والسكري الخاص به بعد سجنهما لعشر سنوات

طرابلس - «القدس العربي»:

أساسها إنفاذ القانون واحترامه.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» إن الساعي القذافي غادر ليبيا عبر طائرة خاصة إلى اسطنبول، موضحة أن الإفراج عنه جاء بعد مساع من وزيرة العدل، والتي تعتبر المرشحة من قبل السيق ذاته أعلن المجلس الرئاسي الليبي عن إطلاق سراح أحمد رمضان، وهو السكرتير الخاص لعمر القذافي.

وقال المجلس في بيان الإثنين، إن إطلاق رمضان يأتي في إطار إرساء المصالحة الوطنية الشاملة، والإفراج عن السجناء السياسيين الذين انتهت مدة محكوميتهم، أو الذين لم تتم إدانتهم قضائياً. وبالغفيل وصل أحمد رمضان السكرتير الخاص للقذافي إلى مدينة الأصابع، بعد ساعات من إطلاق سراحه.

جنوب سوريا: بدء تطبيق اتفاق باستئناف تسليم السلاح وتسوية أوضاع عشرات المسلحين في درعا البلد

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

وسط هدوء حذر، ووقف إطلاق نار شامل في درعا جنوب سوريا، دخلت الشرطة العسكرية الروسية واللجنة الأمنية الممثلة للنظام السوري، صباح أمس الإثنين، إلى حي الأربعين في درعا البلد، من أجل استكمال تنفيذ بنود الاتفاق الذي أبرم مساء الأحد، بعد جولة من المحادثات أفضت إلى اتفاق جديد، بعد تعديل بنود الاتفاق المعلن عنه. وقال عضو لجنة التفاوض عن أهالي درعا أبو علي الحاميد، إن المنطقة تشهد أولى مراحل تنفيذ الاتفاق. وأضاف اليوم يستكمل إجراء التسويات في درعا البلد للأربعين بذلك، بحضور لجنة التسويات وبحضور الضامن الروسي كخطوة أولى لتنفيذ الاتفاق. ووفقاً لصادر خاصة لـ «القدس العربي» في درعا، فإن نائب وزير الدفاع الروسي ضغط على ممثلي النظام لتنفيذ الاتفاق والالتزام ببندوه، مرجحاً أن يستكمل الاتفاق مراحل دون أي خروقات بضغط من الجانب الروسي.

وأعلنت سلطات النظام السوري أمس استئناف

الحركة تدعو قطر وتركيا وباكستان والصين وروسيا وإيران لحضور إعلان الحكومة... وبريطانيا تحقق في انتحار أحد جنودها أمير قطر يستقبل وزير خارجية ودفاع أميركا لبحث الملف الأفغاني

... وطالبان تعلن السيطرة على بانشير



أمير قطر الشيخ تميم خلال لقائه وزير خارجية ودفاع أميركا في الدوحة أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع لويد أوستن، أمس الإثنين، وذلك لمناقشة «الاستجابات الإقليمية والدولية، لا سيما تطورات الأوضاع في أفغانستان والجهود المبذولة لتعزيز الأمن والاستقرار فيها»، حسب وكالة الأنباء العبرية. هذا وبعد أن كان من المتوقع أن تعلن حركة طالبان عن حكومتها في نهاية الأسبوع المنصرم، أكد المتحدث باسم الحركة، نذيع الله مجاهد، عدم وجود أي خلافات داخل الحركة حول تشكيل حكومة جديدة، قائلاً إنها ستعلن قريباً، لكن دون أن يحدد موعداً. ونقل موقع «الجزيرة نت» القطري عن مسؤول في الحركة أن طالبان أكلت اجراءاتها إعلان الحكومة الجديدة، وأن وزير زعيم الحركة هبة الله أخوند زاده سيبقي في موقعه ويشرف على الحكومة.

وأضاف أن الحركة ستعلن نظاماً يحظى بقبول المجتمع الدولي والشعب الأفغاني. وقال مجاهد إن الحركة ستشكل حكومة تصريف أعمال لكي تكون هناك فرصة لتعديلها وتحسين أوضاعها. وأشار مسؤول إلى توجيه دعوة لكل من تركيا والصين وروسيا وإيران وباكستان والقطر للمشاركة في يوم إعلان الحكومة. أما في ولاية بانشير حيث تتركز الجماعة المعارضة لطالبان بقيادة أحمد مسعود، فأعلنت الحركة، أمس الإثنين، النصر

السودان: شحنة الأسلحة الآتية من إثيوبيا وصلت بشكل قانوني

الخرطوم - «القدس العربي»:

يعد يوم على إعلان لجنة إزالة التمكين واسترداد الأموال المنهوبة السودانية الحكومية، احتجاج شحنة سلاح آتية على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الإثيوبية، قالت وزارة الداخلية، أمس الإثنين، إن الشحنة - تم استيرادها بشكل قانوني لأحد المواطنين المرخص له بالعمل كتاجر سلاح.

وأوضحت الوزارة في بيان، أن شحنة السلاح المذكورة - وصلت إلى مطار الخرطوم بتاريخ 4 سبتمبر/أيلول الجاري (السبت الماضي) على متن الخطوط الجوية الإثيوبية.

وأضافت أن الشحنة كانت تحتوي على 73 طرد بنادق رصاص ببوليصة شحن مؤرخة بتاريخ 21 مايو/ أيار 2019 آتية من روسيا إلى الخرطوم

تقرير حقوقي كشف عن تعذيب وحرمان من العلاج والزيارة مصر: رصد انتهاكات في قضية يحاكم فيها ناشطون بينهم عائشة الشاطر

القاهرة - «القدس العربي»:

حددت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، جلسة 11 سبتمبر/ أيلول الجاري لحاكمه 31 متهما، بينهم المحامية الحقوقية هدى عبد النعم، والمدير التنفيذي ل«التنسيقية المصرية لحقوق الإنسان» عزت غنيم، وابنة القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» خيرت الشاطر، عائشة.

وأحالت نيابة أمن الدولة في 23 أغسطس/ آب الماضي 31 متهما على نمة القضية 1552 لسنة 2018 حصر أمن دولة، إلى المحاكمة أمام محكمة جنايات أمن الدولة طوارئ، من بينهم 14 شخصا محبوسين على ذمتها. ووجهت النيابة للمتهمين اتهامات بتولي قيادة جماعة إرهابية والانضمام إليها، وحيازة مطبوعات ونسجيات للترويج لأغراض الجماعة، بالإضافة إلى إصدار أعضاء الجماعة بالعنوان المالي، باعتبار هذا جريمة من جرائم تمويل الإرهاب.

كما وجهت النيابة للمتهمين اتهامات باستخدام حسابات على مواقع التوترونية (فيسبوك ويوتيوب) تحت اسم التنسيق المصرية للحقوق والحريات والقيام بنشر معلومات حقوقية (وصفها أمر الإحالة بالمغلوطه) بهدف تريض المواطنين والدعوة لارتكاب أعمال إرهابية.

عدد من المتهمين المحبوسين على نمة هذه القضية كانوا قد تعرضوا لانتهاكات حقوقية واسعة، حسب تقرير ل«الشبكة المصرية لحقوق الإنسان».

وقالت الشبكة في تقرير لها حمل عنوان «القضية 1552... انتهاكات بلا حدود»، صدر أمس الإثنين، إنها تسعى من خلال هذا التقرير لإبراز أهم الانتهاكات والخروقات التي وقتتها فيما يتعلق بالقضية 1552 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، التي نظرها وتباشرها محكمة استئنافية أنشئت بشكل غير دستوري على خلفية الاستمرار في تطبيق قانون الطوارئ العيب منذ إرهابية، وتحتوي على انتهاكات المناهضة التي دأبت عليها السلطات المصرية بحق المعتقلين.

ومن بين النماذج الذي تناولها التقرير: «التهام العاشر إبراهيم السيد محمد عبد عطا الذي يبلغ من العمر 37 عاما، من مدينة المنصورة في محافظة الدقهلية في دلتا مصر».

وحسب التقرير: «يعمل إبراهيم مدرسا للغة العربية في إحدى مدارس القاهرة الجديدة، واقتحمت قوة أمنية منزله في إسكان الشباب في منطقة التجمع الأول مساء يوم 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، وتعدت عليه لفظيا وجسديا أثناء استجوابه الذي استمر لعدة ساعات داخل مسكنه قبيل اقتياده لقر أمن الدولة في العباسية».

انتهاكات متواصلة

ويتضمن التقرير متابعة أبرز الانتهاكات بحق مواطنين مصريين «حبسوا على نمة هذه القضية، وتتهمهم نيابة أمن الدولة العليا بالانضمام إلى جماعات إرهابية، وتمنوح لانتهاكات المناهضة التي دأبت عليها السلطات المصرية بحق المعتقلين».

ومن بين النماذج الذي تناولها التقرير: «التهام العاشر إبراهيم السيد محمد عبد عطا الذي يبلغ من العمر 37 عاما، من مدينة المنصورة في محافظة الدقهلية في دلتا مصر».

وحسب التقرير: «يعمل إبراهيم مدرسا للغة العربية في إحدى مدارس القاهرة الجديدة، واقتحمت قوة أمنية منزله في إسكان الشباب في منطقة التجمع الأول مساء يوم 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، وتعدت عليه لفظيا وجسديا أثناء استجوابه الذي استمر لعدة ساعات داخل مسكنه قبيل اقتياده لقر أمن الدولة في العباسية».



عسكري مصري في أحد أبراج الحراسة في سجن طره

من قانون تنظيم السجون رقم 396 لسنة 1956 وتنص على «إذا بلغت حالة المسجون المريض درجة الخطورة وجب على إدارة السجن أن تبادر إلى إبلاغ جهة الإدارة التي يقيم في دائرتها أهله لإخطارهم بذلك فوراً».

وتابع التقرير: «الوكة الصحية الخطيرة التي أصابت هدى عبد النعم، تضاف إلى العديد من المشاكل الصحية، التي تعاني منها قبيل اعتقالها، حيث إنها مصابة بالضغط، إضافة إلى إصابتها بتجلط بالأوردة الدموية في إحدى ساقها، ورغم ذلك لم تحصل على أدويتها خلال فترة وجودها في الأمن الوطني بالعباسية، مما تسبب في تدهور حالتها الصحية وتوقف إحدى كليتيها عن العمل وتضرر الأخرى، لتستمر معاناتها تزامنا مع الانتهاكات بحقها للعام الثالث الذي تقضيه بالسجن، محرومة من حريتها ومن أبسط حقوقها المشروعة».

عائشة الشاطر

«أنا كامراة أصاب بالجنون لاني بشوف أو لادي من بعيد ومش قادرة أحضهم ولا أسلم وأطمعن عليهم، كلمات رددتها عائشة الشاطر، 39 عاما، (أم لثلاثة أطفال) للقاضي في إحدى الجلسات، التي عقدت في بداية العام الحالي لنظر أمر تجديد الحبس الدوري.

«وضعي سييء»

وأضافت الشاطر، المحبوسة في سجن القنطرة للنساء: «أنا تعبانة ووضعي في السجن سييء، ووضعي الصحي صعب واحتاج عملية زرع نخاع».

وتناول التقرير حالتها: «رغم استمرار الآلام والمعاناة منذ اعتقالها وحتى اليوم بسبب ظروف الحبس غير الآدمية وحالتها الصحية المتردية واحتياجها للرعاية المكثفة، إلا أن وزارة الداخلية المصرية أنكرت أيضا في بيان رسمي لها نشرته على صفحتها على فيسبوك، ووصفت فيه الأخبار المتداولة بمرض السيدة عائشة بالكاذبة، رغم حالتها الصحية الخطيرة، في مخالفة جسيمة للقانون».

وزاد: «تتواصل الانتهاكات بحق عائشة الشاطر، في ظل تجاوزها للحد الأقصى لفترة الحبس الاحتياطي، واستمرار حبسها للعام الثالث على التوالي».

وحسب التقرير: «تعاني عائشة الشاطر من فقر الدم، مما أدى إلى تدهور صحتها بسرعة، وتعرضها لتزيف حاد نقلت على إثره إلى مستشفى القصر العيني، لتجري معالجتها بالصفائح الدموية، ورغم أن حالتها الصحية تتحسّن الإفرج عنها، تستمر السلطات المصرية في التنكيل بها وحرمانها من حقها في الحرية».

واعترضت عائشة الشاطر، مع زوجها الحامي الناشط الحقوقي محمد أبو هريرة ممن زين لهم في التجمع الخامس في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 ليجري إخفاؤها لمدة 21 يوما في مقر الأمن الوطني في العباسية، قبل أن يظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية، ويتم تجديد لهما دوريا، وحبس عائشة في زنزانية انفرادية، وصفتها أمام القاضي في إحدى جلسات المحكمة.

نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معها على نمة القضية حبسها 15 يوما على نمة التحقيقات، بدلا من توقيع الكفيل الطبي عليها، وتجري إعادتها مرة أخرى.

وتابع: «لم يتمكن محاميا أو أسرته من معرفة مكان وجودها رغم حضورها للنيابة لتجديد أمر حبسها منذ يوم اعتقالها إلى 30 يناير/ كانون الثاني 2019 وبعد تجديد أمر الحبس تم تحريكها إلى سجن النساء بالقنطرة، لتبدأ رحلة من المعاناة والمأساة الجديدة، حيث يتم التنكيل بها ووضعها في زنزانية انفرادية لفترة، وتمنع عنها الزيارات الاعتيادية والاستثنائية، وتحرم من رؤية أو لادها وزوجها منذ لحظة اعتقالها وحتى اليوم، مع حرمان أسرته من حقها الطبيعي في الزيارة والاطمئنان عليها، وخاصة بعد الأزمات الصحية المتتالية التي تعرضت لها خلال فترة اعتقالها والتي قاربت على ثلاث سنوات عانت خلالها من ظروف حبس غير آدمية».

ولفت إلى أنه «في جلسة تجديد أمر الحبس الاحتياطي يوم الرابع من فبراير/ شباط 2020 تم إحضارها إلى مقر المحكمة داخل سيارة إسعاف، وعلمت أسرته بعدها بإصابتها بأمزة قلبية نقلت على إثرها مستشفى السجن، وكذلك مستشفى القصر العيني في القاهرة، فيما لم يتم إبلاغ الأسرة بحقيقة وضعها الصحي بالمخالفة للمادة 37

وهزيلا، وبشعر ولحية طويلين، ولم يستطع الوقوف على قدميه، وبجالة بدنية يرثى لها، وتم عرضه على الطب الشرعي لبيان ما به من إصابات نتيجة التعذيب المستمر».

وزاد: «بعد التحقيق معه في نيابة أمن الدولة، تم إرجاعه إلى مقر الأمن الوطني، رغم كونه ليس من مقرات الحبس الاحتياطي، في مخالفة لواد الدستور والقانون، وحررم إبراهيم عطا وأسرته من الحق الطبيعي في التواصل المباشر أو غير المباشر معهم منذ اعتقاله وإغلاق هافته المحمول، حيث منعت إدارة السجن أسرته على مدار ثلاث سنوات من زيارته حتى اللحظة».

كما تناول التقرير أيضا حالة هدى عبد النعم، 61 عاما، وهي محامية في النقض، وعضو سابق في المجلس القومي لحقوق الإنسان، ومستشارة قانونية للمجلس الإسلامي العالمي.

وحسب التقرير: «اعتقلت قوات أمن القاهرة في الساعات الأولى من فجر يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 بعد اقتحام منزلها في القاهرة، وترويع أفراد الأسرة، وتكسير محتويات المنزل، والاستيلاء على الكثير من الأغراض الشخصية، واحتجازها لساعات قبل أن يتم اقتيادها لجهة غير معلومة، لتختفي لمدة 21 يوما، ثم تظهر بعدها يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول في

وزاد: «على مدار يومين تم إجبارها على التوصل مع أصدقائه وأهله من خلال استخدام تليفونه وحساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، دون إذن النيابة، والتحقيق معه دون وجود محاميه، بالمخالفة للمادة 41 من الدستور المصري التي تنص على: الحرية الشخصية حق طبيعي، وهي مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس لا يجوز القبض على أحد أو تقييده أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد أو منعه من التنقل إلا بأمر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة أمن المجتمع، ويصدر هذا الأمر من القاضي المختص أو النيابة العامة، وذلك وفقا لأحكام القانون. ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطي».

تعذيب

ولفت التقرير إلى «تعرض إبراهيم للاختفاء قسريا لفترة امتدت لأكثر من شهر في مقر الأمن الوطني، تعرض خلالها للتعذيب النفسي والبدني، والذي شمل الضرب، والصق، والتعليق، وإجباره على الاعتراف بتهم تحت وطاة التعذيب».

وتابع: «عند ظهوره أمام نيابة أمن الدولة العليا يوم الثاني من ديسمبر/ كانون الأول 2018 كان مريضا جدا

وزير خارجية مصر والنرويج يبحثان التطورات الإقليمية والدولية

مصر والنرويج في العديد من المجالات، فضلا عن آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية».

وصرح أحمد حافظ، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، في بيان صحافي أن «الاتصال تضمن التباحث حول

مصر والنرويج في العديد من المجالات، فضلا عن آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية».

وصرح أحمد حافظ، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، في بيان صحافي أن «الاتصال تضمن التباحث حول

القاهرة - د ب أ : تلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الإثنين، اتصالا هاتفيا من نظيره وزيره خارجي مملكة النرويج إيني إريكسن سرويد، حيث تناول الجانبان «سبل دفع وتطوير علاقات التعاون بين

السودان: «الحرية والتغيير» توقع غدا إعلانا سياسيا جديدا

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

ينتظر أن توقع قوى «الحرية والتغيير» على إعلان سياسي جديد، غدا الأربعاء، بين المجلس المركزي للحلف، والجيبة الثورية وحزب الأمة.

وقال مصدر مطلع ل«القدس العربي»: «هي محاولة جادة لتجديد الإعلان السياسي الذي صدر في 2019 قبل الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير، وهذا الإعلان الجديد يهدف لبقاء الدولة واستقرار الفترة الانتقالية، وهو أمر مهم، لإنجاح الفترة الانتقالية التي تحتاج وحدة قوى الثورة والتغيير التي انقسمت كثيرا في الفترة الأخيرة، حيث شهدت انسحاب أحزاب من التحالف، وابتعاد قوى مع احتفاظها بعلاقتها مع الحرية والتغيير».

وتابع، دون كشف هويته، «توقع الإعلان السياسي سيفتح الطريق أمام الهيكلية الجديدة لتحالف الحرية والتغيير، التي هناك اتفاق عليها، ومستوى التمثيل للقوى الوقعة في الهيئات الثلاثة الجديدة للتحالف».

وكانت قوى «الحرية والتغيير» أعلنت عن عزمها توقيع إعلان سياسي في الثامن من سبتمبر/ أيلول الجاري، يتضمن تأكيدات على وحدة قوى الائتلاف، ويأتي التوقيع بعد مشاورات أجراها المجلس المركزي ل«الحرية والتغيير» وحزب «الأمة» والجيبة الثورية».

«إنحياز لإرادة الشعب»

وقال ائتلاف قوى «الحرية والتغيير» في تصريح صحافي، الخميس الماضي، إنه «بمسد توقيع إعلان سياسي في 8 أيلول/ سبتمبر الجاري، وذلك لتتوجها الجهود لإعادة بناء التحالف وتعزيزها لوحدة قوى الثورة».

وأشار إلى أن الإعلان السياسي «يعد إنحياز لإرادة

الشعب واستكمالاً للثورة ودولة المواطنة المدنية الديمقراطية».

وفي السياق، أكد رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك أنه «لا خوف على مستقبل السودان، وأن تماسك قوى الحرية والتغيير من متطلبات المرحلة الحالية».

جاء ذلك لدى اجتماعه في مقر رئاسة مجلس الوزراء بوفد من قيادات «الحرية والتغيير» لناقشة قضايا وحدة وتماسك قوى «الحرية والتغيير» حسب بيان صادر من مكتبه أمس الأول، جاء فيه «تسلم رئيس مجلس الوزراء خلال اللقاء مذكرة حول المبادرة الوطنية الطريق إلى الأمام، والتي أكدت على دعم مبادرة رئيس الوزراء، كما حوت التأكيد على أهمية توسعة المشاركة بألية المبادرة لتضمن تمثيل كل أطراف المجتمع السوداني، خاصة التمثيل النسوي والشباب بجانب استكمال تمثيل الإدارات الأهلية».

وتابع البيان «ناقش الاجتماع قضية التأخير في تشكيل المجلس التشريعي وتكوين المفوضيات والتي يؤدي غيابها لقصور في اضطلاع الحكومة التنفيذية بمهامها، وفي الوقت ذاته أكد الاجتماع على وجود قضايا أساسية تحتاج لاختراق وحلول مباشرة خاصة فيما يتعلق بالوضع المعيشي للمواطنين».

وأوضح القيادي في قوى «الحرية والتغيير» محمد عصمت، أن «رئيس الوزراء أبدى تأييدا كبيرا للوحدة الحرية والتغيير وضرورة تماسكها» مشيرا إلى أن «اللقاء تناول آلية مبادرة رئيس الوزراء (الأمة) الوطنية وقضايا الانتقال – الطريق إلى الأمام» حيث تم خلال الاجتماع التوصل إلى تفاهم بإضافة بعض المكونات التي غابت عن عملية التشكيل الأولى لألية».

وأضاف أن الاجتماع أطلع أيضا على «رؤية رئيس الوزراء فيما يلي تعيين الوزارة على أسس تضمن الالتفاف الجماهيري والمجتمعي وخلق حواضن سياسية مقدرة داخل الولاية، حتى يتمتع الولاة بسند سياسي واجتماعي تمكنهم من تمثيل كل مكونات الولاية».

وتابع أن الاجتماع «اتفق على خلق آلية تواصل مستمر مع مكتب رئيس الوزراء خاصة في هذه الظروف التي تتطلب التشاور المستمر حول العديد من القضايا، واصفا اللقاء ب«الشفاف والمثمر» حيث اتسم حسب وصفه بقدر كبير من «الرشد الوطني للطلوب في مثل هذه الظروف».

وتأسس الائتلاف في يناير/ تشرين الثاني 2019 بعد توقيع القوى على «إعلان الحرية والتغيير» الذي طرحه تجمع «المهنيين السودانيين» الذي قاد احتجاجات لأسقطت النظام السابق.

وفي أبريل/ نيسان 2020 جمد حزب «الأمة» نشاطه في «الحرية والتغيير» في محاولة منه للضغط عليه لإجراء إصلاحات واسعة في الائتلاف.

وفي 10 يوليو/ تموز 2021 اتفق المجلس المركزي وحزب «الأمة» والجيبة الثورية» على توحيد الائتلاف بمؤسسات جديدة هي الهيئة العامة والمجلس المركزي والمجلس القيادي، وفي سياق ذي صلة، عقدت آلية مبادرة رئيس الوزراء، (الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال – الطريق إلى الأمام) اجتماعها العام الثاني ظهر أمس الأول، في قاعة الصداقة في الخرطوم.

اجتماع ناجح

وقالت رشما عوض الناطقة الرسمية باسم الآلية إن «الاجتماع كان ناجحا لاستعراضه جملة من الأجندة المهمة والتي جاء على رأسها الاتفاق على توجيه خطاب يشرح للشعب السوداني كل ما تم إنجازه من قبل الآلية منذ اجتماعها الأول وحتى الآن».

وأضافت أن الاجتماع «استعرض أعمال اللجان الفرعية التي تشكلت بناء على القضايا التي طرحها مبادرة رئيس الوزراء، وتبشكلت لجنة إصلاح القطاع الأمني والعسكري برئاسة اللواء كمال إسماعيل، كما تم تكوين لجنة قضايا الاقتصاد والاستثمار برئاسة المهندس هاشم ططر، ولجنة الإصلاح العدلي والقانوني برئاسة إيمان إسماعيل، ولجنة تفكيك نظام الحزب

الجانبين فيما يخص الملفات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف المتحدث أن «الاتصال تطرق أيضاً إلى التطورات الأخيرة في المنطقة، لاسيما على الصعيد القضية الفلسطينية، حيث وجهت الوزارة

النرويجية الدعوة إلى الوزير شكري للمشاركة في اجتماع لجنة الاتصال المعنية بتنسيق المساعدات الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني، التي من المقرر عقده بنينوبورج على هامش الاجتماعات المقبلة للجمعية العامة للأمم

تحقيق السلام المستدام».

وشددت الناطقة الرسمية على أن «كل الملفات التي كانت عمية في هذا الاتجاه سوف يتم فتحها بكل شفافية وسيتم النقاش حولها مع أفراد الشعب السوداني والمهتمين بهذه القضايا».

وقالت إن «الآلية قررت فتح قنوات رسمية للحوار مع جماهير الشعب السوداني من الخبراء والمختصين على إنجاح الانتقال، وفي هذا الصدد تم إنشاء بريد إلكتروني لاستقبال المساهمات كما تم تخصيص صفحة على الفيسبوك، وأيضاً هناك خطة إعلامية لإدارة النقاش المفتوح في المنابر الإعلامية المختلفة، كما ستقيم اللجان المختلفة ورش عمل متخصصة في شتى القضايا»، وأكدت أن الاجتماع «اتفق على أن الآلية في حاجة إلى توسعة بهدف إحداث التوازن النوعي والعمرى في عضويتها، وفي هذا الجانب تم تكوين فريق من اللجنة الفنية لباشره القيام بهذه المهمة».

وأضافت أن الاجتماع أكد على أن «تكون الشفافية والانفتاح على الإعلام منهيح عمل الآلية في مستقبل الأيام بهدف الوصول إلى توافق حول الأجندة المذكورة والمسدد للدفع بالإصلاحات الجزرية في مختلف القطاعات في الدولة لتحقيق أهداف الانتقال».

رئيس آلية مبادرة حمدوك فضل الله ناصر

وسط مخاوف مبكرة من رسائل «إيرانية» ترد على إعادة «التمحور»

الأردن: «كوابيس درعا» تعيد أجواء الأرق الأمني والسياسي في البلاد

في محيط درعا، الذي يسبب جرحاً نازفاً ويطرح سيناريوهات مقلقة للاردنيين قد يكون مبعثه توجيه رسائل للاردن.

وهي رسائل من صف عميق وخاص، تقول ضمنياً بيان الخاصرة الشمالية الأردنية يمكن أن تضطر - كما قال يوماً رئيس مجلس النواب الأسبق لـ«القدس العربي» سعد هائل السورر- للسهر على مدار 24 ساعة يومياً، ويمكن أن تتعرض مصالح الأردن الحدودية لمضايقات بعنوان أزمة إنسانية جديدة بعد اندلاع أحداث درعا الأخيرة، وأيضاً بعنوان قلق أمني من المجموعات المسلحة التي تحارب أو تقصف المجموعة المعارضة المسلحة في محيط درعا، وهي المجموعة - بالأغلب - بتقدير الغرفة الأردنية لمجموعات - مؤالية لإيران ولحزب الله اللبناني.

وعليه، تقول الفرضية اليوم سياسياً، بأن الإيراني قد يكون المساند الرئيسي لاندلاع الأحداث مجدداً في جنوب سوريا، خصوصاً أن مصالحه على المحك.

وبالتالي، جزء من إشغال الأردن مجدداً بالصداع المزمن الذي يحمل اسم اللجوء والنزوح السوري أو اسم درعا مشكلة أردنية، قد ينطوي على رسالة تقول بأن ثمة فاتورة لانتصام الأردن، بأي حال، لأي مشروع مضاد لإيران أو يساعد في حصارها اقتصادياً أو يلحق الضرر بها، وبالتالي يصبح الإيراني لديه مقلب قوة وهامش مناورة حدودي أمني مقلق للاردنيين بأقرب مسافة ممكنة من الأردن، مع أن الصفي نفسه سبق أن حذر عبر اتصال سابق بـ«القدس العربي» من أن بلاده لا تريد رؤية أي جموعات أجنبية مسلحة في محيط ما لا يقل عن 70 كيلومتر بعد الحدود في عمق درعا وحاراتها وقراها.

المسار الدرعائي اليوم موزق للاردنيين، وقد يكون له سبب إيراني أو ينطوي على رسالة إيرانية عنوانها بأن انتصام الأردن لاحقاً لأي مشروع يستهدف طهران قد يكون مقلقة عبر هؤلاء المساندين اليهوديين بقرب نقطة جغرافية من شمال الأردن.

نشطة في الملف الإيراني، غير معادية لإيران وتساعد اليمينيين، كما يقترح الحلل السياسي والاقتصادي الدكتور أنور الخفش.

وسيق لحللين اردنيين بارزين أن اقترحوا على سلطات بلادهم التنوع في التحالف والصداقات الإقليمية، وبين هؤلاء الدكتور عامر السبائية، الذي أصر صرّات عدة أمام «القدس العربي» على أن الفرصة متاحة لإعادة ومراجعة قراءة المشهد الإقليمي على نحو أعمق، واتخاذ القرارات المناسبة للمصالح الأردنية الحيوية والأساسية قبل الذهاب بأي اجسا، خصوصاً عندما يتعلق بكلفة التمحور وكلفة الاتجاهات والتحالفات.

السبائية يضم صوته إلى دعوات القراءة المتنوعة العميقة لمسار الأحداث والتوثق من الأردن، وهو يتحالف ويتفق أو يتمحور أو يتوقع، معني بوجوده في الموقع المناسب بعيداً عن التعاكس مع مصالح دولة مهمة في المنطقة، مثل إيران، وأيضاً لمصالح دولة أخرى مهمة مثل تركيا.

سيناريوهات

وبالتالي، يبدو أن التحالفات السياسية والدبلوماسية الأردنية التي تماهست بعد الاختراقات المهمة التي حصلت مع الإدارة الأمريكية الحالية وبرعاية الرئيس بايدن مفيدة جدا في بعض الاتجاهات الاقتصادية والإقليمية، وخصوصاً في الاتجاه التعلق بالانفتاح على تجربة ومشروع الرئيس الكاظمي في العراق، وعملية السلام والتسوية والورقة الفلسطينية، حيث اجتماعات حتى الآن يمكن القول إنها ناجحة.

لكن المنظور تماماً هو اندلاع أحداث يمكن أن تؤدي للمصالح الأردنية على أكثاف الخاصرة الشمالية للمملكة، وهو ما يحصل الآن. لذلك، تدرس بعناية تلك السيناريوهات التي تقترض اليوم بأن تنشيط التفاعلات والإشكالات



شهدت درعا نزوحاً عشرات العائلات من المدينة بسبب القصف الشديد على المنطقة (ترشيحية)

الإعلامي، فيما ستبقى الأسواق العراقية مغلقة تماماً على المصالح الأردنية أمام الأردن قد قرر التهاقم فقط مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وما دام الأردن - دبلوماسياً وسياسياً - في محيط بؤرة استراتيجية تتحرك عليها ضد المصالح الإيرانية في العراق، وتداول المشاغبة على المصالح الإيرانية، سواء في لبنان أو في سوريا، وإن كانت تشكل مدخلاً لدبلوماسية

الإيرانية الإسلامية. لكن الدعوة لتفاهات جوار لم تقتنع الصفي تحديداً، الذي يقود منفرداً الدبلوماسية الأردنية حتى اللحظة بتسمية وإرسال سفير يمثل بلاده في العاصمة الإيرانية منذ أكثر من أربع سنوات.

لذلك، في الكاغوس الإيراني تحديداً ستبقى العلاقات جامدة، وسيبقى كلام الصفيدي أو غيره من المسؤولين الأردنيين مجرد كلام للاستهلاك

والاشتبك مع الاستراتيجية الأمريكية. إطلاقاً من أي عملية عسكرية أو سياسية منظمة، سواء على الجبهة الأمريكية أو على الجبهة الإسرائيلية، ضد إيران ومصالحها في المنطقة، وهم يعيشون - كما يؤكد دوماً وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي - بإقامة علاقات واتصالات وتفاهات جوار مع الجمهورية

يشمل تسليم سلاح وتسويات لمعارضين ... ورفع العلمين السوري والروسي

اتفاق درعا البلد من جديد... بدء التطبيق بإشراف نائب وزير الدفاع الروسي

إلى ضمانات دولية جديدة تؤمن سلامة المدنيين، وإلى موقف حازم يوفر الحد الأدنى المطلوب من مقومات الحياة ويحفظ كرامة أهلنا في درعا، معتبراً أنه يجب على الدول الفاعلة التحرك بشكل جدي «لوقف الأجراء ووقف الحصار عن أهلنا في درعا بأسرع وقت، كذلك إدخال المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة دون أي تأخير، فالخلفي عن المسؤولية ليات تجاه حماية المدنيين في درعا ستكون له نتائج وخيمة».

وحذر البيان من الخطر الإيراني من تداعياته وزحفه «واقعاً ماثلاً أمام الجميع، وها هي ميليشيات النظام الإيراني اليوم تقف على تخوم دولة عربية جديدة، ونرجو ألا يكون ثمن ذلك باهظاً، وأن تتحرك الدول العربية وتستعين الخطر قبل وقوع المزيد من الخسائر وقبل أن تقع أضرار لا عودة عنها».

وأضاف «الهبة السياسية مستمرة في بناء حملة دولية تتضمن حزمة من الرسائل الدبلوماسية والذكرات القانونية للخرجات والمنظمات الدولية بشأن الانتهاكات التي يقوم بها النظام وداعوه ضد أهالي المدينة، كما يجري تنسيق الجهود ودعم صمود أهل حوران ضد هجوم النظام وداعبته إضافة إلى التنسيق مع الأمم المتحدة والدول الفاعلة والمنظمات الإنسانية والحقوقية»، وجدد الائتلاف دعمه للمحاصرين، وقال «ستبقى درعا مهداً للثورة السورية، وستظل شوكة في حلق الطغاة والمستبدين والمحتلين».

وفي المرحلة الثالثة والأخيرة، يفترض فتح الحواجز المحيطة بالأحياء المحاصرة، وانسحاب قوات النظام والميليشيات الداعمة لها والمتحركة في محيط المدينة، لفتح الحصار. وأوضح المصدر، أن الاتفاق نص على إجراء تسوية لنحو 200 شخص ما بين مدني وعسكري، وتسليم نحو 200 قطعة سلاح خفيف ومتوسط من قذائف «آر بي جي»، وبنادق ومخز «14:5»، وقوارغ صواريخ «الو».

الناطق باسم لجنة التفاوض في درعا المحامي عدنان المسالمة قال «لم نتوصل لاتفاق نهائي مع الأطراف الفاعلة، وفي صباح يوم الغد، سنتباحث كجرائد ضد الإنسانية يتعرض لها الشعب السوري، خاصة وأنها تترجم تحت ضغط رهيب داخل قطعة أرض صغيرة محاصرة من قبل ثلاثة جيوش».

وأضاف في بيان رسمي له يوم الاثنين «أن أي اتفاق تشارك في وضعه قوى الاحتلال الروسية والإيرانية، لن يكون ذا قيمة ومصداقية، وأنه يحتاج

يشمل تسليم سلاح وتسويات لمعارضين ... ورفع العلمين السوري والروسي

اتفاق درعا البلد من جديد... بدء التطبيق بإشراف نائب وزير الدفاع الروسي

في درعا البلد تسوية أوضاع المطلوبين حيث سلم هؤلاء قطعاً من السلاح الخفيف في مركز الحي قرب مسجد بلال الحبشي بدرعا البلد».

وقال المصدر «من المفترض أن تشهد المنطقة يوم الثلاثاء تفتيشاً للمنازل من قبل قوات النظام بحضور الشرطة الروسية وأعضاء لجنة التفاوض من أي تجاوز أو خرق للاتفاق قد ترتكبه قوات النظام، كما سيتم نشر أربع نقاط أمنية في محيط درعا البلد ومخيم درعا وطريق السد»، ونشر ناشطون من أهالي الأحياء المحاصرة، صوراً ومقاطع مرئية تظهر عمليات التسوية التي أجراها شبان المنطقة، وتسليم السلاح الخفيف من قبل أهالي درعا البلد.

ويص انفاق الذي أبرم بين اللجنة المركزية الممثلة للأهالي نائب وزير الدفاع الروسي وقائد القوات الروسية في سوريا، في المرحلة الأولى، وفق مصادر لـ«القدس العربي»، على إجراء التسويات وتسليم السلاح الخفيف والمتوسط، ليها دخول قوة أمنية إلى درعا البلد والأحياء المجاورة برفقة الشرطة العسكرية الروسية ووجهاً من من طرف التدقيق في هويات السكان. المرحلة الثانية، تفصح المجال لنشر سلاح عسكري وأمنية في الأحياء المحاصرة بدرعا على أن تضم كل نقطة 15 عنصرًا أمنيًا، ويجري النظام السوري بإشراف روسي عمليات التفتيش على المنازل ومستودعات الأسلحة مع متخف موقعا.

دمشق - «القدس العربي»

وسط هدوء حذر، ووقف إطلاق نار شامل في درعا جنوب سوريا، دخلت الشرطة العسكرية الروسية واللجنة الأمنية الممثلة للنظام صباح أمس الاثنين، إلى حي العربي لتطبيق الاتفاق ووضاف «اليوم يستكمل إجراء التسويات الذي أبرم مساء الأحد، بعد جولة من البحوث أفضت إلى اتفاق جديد، بعد تعديل بنود الاتفاق المعلن عنه في 1 أيلول الجاري».

وقال عضو لجنة التفاوض عن أهالي درعا أبو علي المحاميد إن المنطقة تشهد أولى مراحل تنفيذ الاتفاق ووضاف «اليوم يستكمل إجراء التسويات في درعا البلد للراغبين بذلك بحضور لجنة التسويات وبحضور الضامن الروسي بخطوة أولى لتنفيذ الاتفاق».

الروسي ضغط على ممثلي النظام لتطبيق الاتفاق والالتزام ببنوده، مرجحاً أن يستكمل الاتفاق مرحلة دون أي خروقات يضغط من الجانب الروسي. وقال «سيوقع العلمان السوري والروسي في درعا البلد» مضيفاً أن «الشرطة الروسية واللجنة الأمنية التابعة للنظام أجرت داخل حي الأربعين

يتوقع أن يتناول ملفات اللاجئين والإرهاب والانسحاب الأمريكي

تسريبات عن لقاء مرتقب بين رئيسي المخابرات التركي والسوري تشمل السياق والأجندة والتوقعات

تشير التطورات إلى أن ملف اللاجئين سيكون حاسماً فيها. وفي ظل هذه المعطيات، تسعى الحكومة التركية إلى تحقيق أي تقدم في ملف إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم قبيل موعد الانتخابات المقرر منتصف عام 2023 وهو ما يعني حاجتها للبدء بإجراءات مبكرة ليلمس الشارع التركي نتائج هذه الخطوات على الأرض في محاولة لسحب هذه الخوفاة من يد المعارضة التي تستغلها بقوة إسقاط العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة والتي يمكن أن تجرى قبل موعدها الرسمي بضغط من المعارضة.

كما إن هذه الخطوة، تأتي في إطار التوجه الأوسع لاردوغان لإعادة رسم العلاقات مع دول المنطقة عبر حملة دبلوماسية واسعة بدأت بمساعي إعادة تحسين العلاقات مع مصر والإمارات والسعودية ودول خليجية أخرى، مروراً بالجهود المتواصلة لإعادة تحسين العلاقات مع إسرائيل، ووفقاً للقاء فيدان مملوك الذي يمكن وصفه في هذا الإطار، حيث تتهيم المعارضة التركية اردوغان بأنه سبب في تأخر حل أزمة اللاجئين بسبب إصراره على عدم إجراء اتصالات مع النظام السوري.

ولا يستبعد أن يمهّد اللقاء لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين وإن على مستويات منخفضة وبشكل تدريجي حيث تحتاج تركيا لأي حلول ممكنة في ملف اللاجئين، بينما يحتاج النظام السوري لأي اعتراف دولي وتسهيلات اقتصادية كما تستفرك تركيا والنظام بهدف منع تصدد الوحدات الكردية، وهي ملفات يمكن للجانبين العمل عليها بشكل تدريجي بما يخدم مصالح الجانبين وهو ما قد يوصل إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين.

لإظهار شرعية النظام السوري. ويعتقد أن اتصالات على مستويات مختلفة جرت طوال السنوات الماضية، كان أبرزها خلال عمليات «درع الفرات» وغصن الزيتون ونجع السلام العسكرية التي نفذها الجيش التركي شمالي سوريا لا سيما الاتفاقيات التي كانت تستضيفها موسكو عقب العمليات، وكان آخر لقاء على مستوى رؤساء الجهازين قد عقد برعاية روسية في موسكو بين المملوك وفيدان عام 2020. وفي ظل عدم وجود أجندة معلنة للقاء السري غير المؤكد رسمياً فإن العديد من الملفات يتوقع أن تكون محور نقاش بين البلدين وذلك في ظل مجموعة كبيرة من المتغيرات السياسية والعسكرية التي تشهدها المنطقة، بالإضافة إلى العوامل الداخلية في سوريا وتركيا والتي قد تدفع البلدين لتقديم تنازلات تخدم مصالحهم خلال المرحلة الحساسة المقبلة.

انسحاب أمريكي؟

فعب الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، يعزز اعتقاد تركي داخلي على المستويين السياسي والعسكري بشأن إدارة الرئيس جو بايدن قد تقدم قريباً على خطوة مشابهة في سوريا وذلك من خلال سحب القوات الأمريكية المنتشرة شرق وشمالي سوريا، وهو ما يدفع أنقرة للتحرك لتكوين تصور لمل الفراغ الأمريكي إما من خلال عملية عسكرية واسعة - وهو سيناريو صعب يحمل مخاطر المواجهة مع النظام وروسيا- وإما من خلال اتفاق مع النظام السوري وتعاون مع روسيا بهدف منع الوحدات الكردية من السيطرة على أي منطقة وإنهاء حملتها بإقامة كيان انفصالي هناك، وهو ما يخدم الاستراتيجية التركية التي تعتمد على أن إقامة «كيان انفصالي» يعتبر الأخطر على الأمن القومي التركي.

ويعتبر ملف اللاجئين من أبرز الملفات التي تشغل الحياة السياسية الداخلية في تركيا وذلك في ظل وجود 4 مليون لاجئ سوري ووصول مئات آلاف اللاجئين الأفغان وهو ما آثار التسارع روسية حيث ضغطت موسكو مراراً على أنقرة للتسوية مع النظام السوري خلال التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين الجانبين التركي والروسي والعلاقة بالأسلحة السورية وذلك

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب حديث مصادر عراقية -غير رسمية - عن لقاء مرتقب بين رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان ورئيس مخابرات المخابرات السوري على مملوك في الأيام المقبلة في بغداد، ادعت صحيفة تركية أن مسؤولاً تركيا أكد أن اللقاء سيحدث في المقبلة، وواصفة اللقاء بـ«التاريخي»، و«نقطة تحول مهمة».

وخلال الأيام الماضية، نقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر أمنية قولها إن فيدان ومملوك سوف يلتقيان في بغداد خلال الأيام المقبلة، وذلك دون تأكيدات رسمية أو تحديد موعد للقاء. وأضاف قالت صحيفة «تركيا»، التركية إن مصدر مسؤول خاص أكد لها صحة هذه المعلومات، لافتة إلى أن اللقاء أوضاع أن اللقاء سيحدث «قريباً»، وسيتناقش ملفات هامة.

وعلى الرغم من انقطاع الاتصالات السياسية والدبلوماسية على كافة مستوياتها بين النظام السوري وتركيا منذ أكثر من 10 سنوات إلا أن الاتصالات تواصلت بين الجانبين على مستوى الاستخبارات، لا سيما في السنوات الأخيرة، حيث أكد مسؤولون كبار ببيهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تصريحات سابقة على الإبقاء على خطوط اتصال بين جهازي استخبارات البلدين، معتبراً أن الاتصالات على هذا المستوى تبقى قائمة بين الدول لبحث الملفات المتعلقة بالأمن القومي مهما تصاعدت الخلافات السياسية.

اتصالات ولقاءات:

وعملياً، جرت اتصالات ولقاءات مختلفة بين الاستخبارات التركية والسورية لتجارية الكثير من الملفات المتعلقة بالعمليات العسكرية التركية داخل الأراضي السورية، وكان أغلبها بواسطة روسية حيث ضغطت موسكو مراراً على أنقرة للتسوية مع النظام السوري خلال التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين الجانبين التركي والروسي والعلاقة بالأسلحة السورية وذلك

رئيس «مسد» ينفى لـ«القدس العربي» إبلاغ واشنطن لـ«قسد» بقرار الانسحاب من سوريا



عنصر أمني من «قسد» أثناء مرور دورية أمريكية وسط مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا

قوات الأمريكية جميع قواتها العسكرية من أفغانستان، ضمن عملية فوضوية مبركة بعد عقدين من الزمن على احتلالها 2001 - 2021. مشيرة إلى أنها تكون بذلك دخلت عملية اخلاء أفغانستان، حيث يتوقع استكمالها بنهاية العام الحالي بمغادرة العراق. لكن محدثاً باسم الينتاغون نفى في تصريح لوكالة «نوفوستي»، الروسية هذه الأنباء، قائلاً «هذا ليس صحيحاً، معايير مهمتنا في سوريا لا تزال كما كانت عليه، وأجرينا اتصالات من أجل التاك حول ذلك».

ومن الواضح أن وجود القوات الأمريكية في سوريا مرتبط بوجودها في العراق، وبما أن انسحاب الأمريكيين من العراق هو امر مطروح وبقوة حتى نهاية هذا العام، فإن هذا قد يستتبعه انسحاب اخر من سوريا، وحسب الواقع في العامين الاخيرين فإن قسد، والنظام جواراً مراراً التوصل لتسوية تمنح الاكراد قسراً من الحقوق الذاتية مع عودة النظام السوري للمؤسسات الرسمية شمالاً، لكن هذه المفاوضات لم تتوصل نتيجة نهائية، وقد تشهد الشهور المقبلة عودة لهذه المفاوضات خاصة إذا اقترنت بضغط على الاكراد مثل الاغهم بانسحاب امريكيين منا سيضطرهم لتقديم تنازلات ممكنة لدمشق لتجنب المواجهة الخاسرة مع أنقرة.

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

نفى الرئيس المشترك لـ(مسد) رياض درار، في حديث خاص لـ«القدس العربي»، أن تكون قوات سوريا الديمقراطية (قسد) قد تبليت قراراً أمريكياً بسحب قواتها من القواعد العسكرية في شمال شرق سوريا، وقال: ما سعادنا من المسؤولين الأمريكيين، هو أن بلادهم ليست بوراد سحب قواتها من سوريا، وأن قواتهم مستمرة في الحرب على الإرهاب المتمثل بـ«تنظيم الدولة».

نفى درار يأتيني على خلفية أنباء متداولة، أشارت إلى أن «قسد» تبليت من وفد أمريكي زار سوريا مؤخراً واجتمع بقيادتها في مدينة عين العرب (كوباني) أن واشنطن قررت سحب قواتها من سوريا بالكامل، بعد سحب قواتها من أفغانستان، فقد قال المتحدث باسم المستقلين في «هيئة التفاوض» مهذب الكاسم أن الولايات المتحدة قررت فعلاً الانسحاب من سوريا، ناسياً ذلك إلى معلومات وصلته من مصادر حسب قوله، ولم يكتف بالكلمة عن مصدر معلوماته خلال حديثه لـ«القدس العربي» لكنه أشار إلى تغير خطبة «قسد» المفاجئ خلال الأيام الماضية، حيث دعت الهام أحمد المسومة في «مسد» الائتلاف في الحوار لتشكيل جسم سياسي يعارض، وكذلك أكد الناطق باسم وحدات الحماية الكردية، نوري محمود، استعداد قواته لإقامة علاقات جيدة مع كل الأطراف السورية المعارضة، والاقليمية (تركيا)، وحسب الكاطع، فإن من الطبيعي أن تكتب «قسد» المعلومات عن انسحاب أمريكي من سوريا، وذلك بهدف دفع الأطراف السورية (المعارضة، النظام) إلى القبول بالحوار معها، كطرف سوري.

وقال، إن «قسد» دخلت في سياق من الزمن لانحياز اتفاق يضمن مع الأطراف السورية، لضمان الاعتراف بها سياسياً، ولذلك نشهد الآن دعوات منها للمعارضة، مختتماً: «هجة بداننا نسمع دعوات للتحارب مع المعارضة»، وفي هذا الصدد، قال رياض درار إن «الولايات المتحدة لن تستحب من سوريا، قبل التوصل لحل سياسي، تشارك فيه واشنطن».

هروب 6 أسرى من حصن الجلبوع الإسرائيلي لطمة قوية في وجه لاحتلال ولهيبته وحكومته

بينيت وصفه بـ «حدث خطير»



الأسرى اله اله الهاريين (أعلى) وسجن الجلبوع والتفق الذي هرب منه السجناء (أسفل)

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

وسط حالة حرج وإرباك اعتبر رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت أن فرار ستة أسرى فلسطينيين من سجن الجلبوع (شمال جبل فقوعة) قرب بيسان عبر نفق حفروه أسفل مغسلة أنه «حدث خطير يلزم جميع الأجهزة الأمنية بالتحرك».

ويبدو أن هذه العملية أكبر وأعمق من هرب ستة أسرى فلسطينيين، فهي ليست لطمة للسجانين وإدارته في سجن الجلبوع، بل هي ضربة لهيبة حكومة بينيت الضعيفة التي تتعرض لمزادات وانتقادات وتهجمات بالضعف والتردد متتالية آخرها بعد قتل الضابط الإسرائيلي على الصدود مع غزة الأسبوع الماضي، وسيقت ذلك هبة الكرامة داخل مناطق 48 في مايو/ أيار الماضي التي يعتبرها عدد كبير من المراقبين والباحثين أنها هزة وضربة كبيرة للأمن القومي الإسرائيلي بعدما جسدت قوة انتفاضة الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر، ووقوع اشتباكات بين العرب واليهود داخل إسرائيل عكست فقدان هيبة وقوة ردع الدولة ومؤسساتها الحاكمة، خاصة في ظل فشل عدوان «حارس الأسوار» على غزة ونجاح الفضائل الفلسطينية في القطار بتوجيه عدد كبير من الصواريخ وضم فلسطيني الداخل والقدس لحلبة الصراع دون تردد.

وبعد ساعات من العملية في الجلبوع كشف عن إدخال قوات خاصة لجنين ومنطقتها وتفعيل كافة السلطات الاستخباراتية واللوجستية، وتوجيه انتقادات لسلطات السجن لأن هؤلاء الأسرى تم تصنيفهم أصلا كخطرين ومرشحين للهرب.

وتحدث بينيت مع وزير الأمن الداخلي عمر بار ليف في أعقاب فرار الأسرى، وقال حسب بيان نشره ديوانه إن هذا حدث خطير يلزم جميع الأجهزة الأمنية بالعمل فوراً من أجل القبض عليهم.

وقال بار ليف الذي وصل لسجن «الجلبوع» الذي شهد محاولة فاشلة لهرب أسرى في 2014 إن الحديث يدور عن تخليط دقيق ومفضل حظي بدعم خارجي، منها لوجود فراغات وفضاءات بين أقسام السجن، تابع «يبدو أن الأسرى الهاريين قد استعانوا بمساعدة خارجية، والمؤكد أن الهروب ينطوي على خطأ كبير وهو حدث خطير ينبغي ألا يحدث ويستخلص الدروس وتعلنها على الملأ بشفاافية».

وقال قائد منطقة الشمال في سلطات السجن الإسرائيلي إن الهروب تم عقب خلل أخفاق في مبنى وقواعد السجن الذي بني عام 2004، نافيا خيار حفر نفق أسفل المغسلة.

وأضاف بيان صادر عن رئاسة الوزراء الإسرائيلية أنه يتم اطلاع رئيس الوزراء الإسرائيلي على آخر المعلومات حول عمليات البحث والتحرر عن الأسرى الفلسطينيين، وأنه سيجري مشاورات وفق الحاجة.

وأكّد جيش الاحتلال أن قواته وجهاز الشاباك «يساندان الشرطة و سلطات السجن في أعمال التمشيط بحثاً عن الأسرى الفارين».

وأضاف في بيان له أنه «تم تخصيص عدة وسائل جوية لأعمال استطلاع» مشيراً إلى أن القوات منتشرة في منطقة الضفة الغربية المحتلة.

وأكد مسؤولون في سلطات السجن والشرطة الإسرائيلية الشروع الفوري بعملية تمشيط واسعة تشمل فيها الشرطة والقوات الخاصة والجيش، كما تمت الاستعانة بالثلاث البوليسية والطائرات المروحية، بالإضافة إلى نصب نقاط تفتيش في محيط المنطقة. ونشرت سلطات السجن الإسرائيلي صوراً ومقاطع فيديو تظهر نفقا ضيقاً حفر أسفل مغسلة في حمام إحدى الزنزانات.

ونشر نادي الأسير الفلسطيني بيانات الأسرى الستة، وهم القائد العسكري السابق، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ورئيس كتائب شهداء الأقصى في جنين، زكريا زبيدي، الذي يتحدر من مدينة جنين في الضفة الغربية والمعتقل منذ عام 2019 إضافة إلى خمسة آخرين ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي.

وأشادت حركة «حماس» في قطاع غزة بـ «العمل البطولي والشجاع» لفرار الأسرى الفلسطينيين.

وقالت في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي: «إن تمكن عدد من الأسرى في السجون الإسرائيلية من انتزاع حريتهم، رغم كل الإجراءات والتعقيقات الأمنية، عمل بطولي شجاع وانتصار لإرادة وعزيمة أسرانا الأبطال، وتحد حقيقي للمنظومة الأمنية الإسرائيلية التي تتباهى بانها الأفضل في العالم».

وأشارت الحركة على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم في تصريح له، إلى أن النفق جرى حفره خلال الأشهر الأخيرة، ويصل طوله إلى عشرات الأمتار، فيما قالت سلطة السجن الإسرائيلية أن الأمور ما زالت قيد البحث.

ونشرت صورة للأسرى الستة، إذ ينتمي الخمسة الباقون إلى الجهاد الإسلامي، إضافة إلى للنفق الذي يشتبه بأنهم هربوا عن طريقه.

وحسب الإذاعة العبرية تم التخليع عن فرار الأسرى في تمام الساعة الرابعة فجراً، فيما أقيمت غرفة قيادة للشرطة الإسرائيلية وسلطة السجن.

ونقلت عن مصدر القول إن الأسرى تمكنوا من الابتعاد عن المنطقة.

وبعد فشل القبض عليهم صدقت قوات الاحتلال عمليات بحث وتمشيط واسعة في المنطقة باستخدام مروحيات، وطائرات خفيفة من دون طيار، وبمشاركة المئات من عناصر الأجهزة.

وحسب ما ورد، أقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال نقاط تفتيش في الضفة الغربية، في محاولة لمنعهم من الهروب إلى الأردن.

مساعدة خارجية

وقال مصدر من سلطة السجن الإسرائيلية إن الأسرى خططوا للهروب بمساعدة مصادر خارجية، بما في ذلك استخدام هاتف تم تهريبه إلى السجن، وتم فتح النفق من خلال مجاري المراحيض، ومن هناك حفروا مخرجاً. وأضاف أن الأسرى هربوا بسيارة.

وحسب ما نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول في سلطة السجن، لاحظ المزارعون وجود ستة أشخاص في المنطقة وأبلغوا الشرطة الإسرائيلية عنهم، عندها فقط علمت إدارة السجن باختطافهم.

وأظهر الفحص الأولي أن الأسرى الهاريين الستة كانوا في الزنزانة نفسها، وأن طول النفق الذي حفروه يصل إلى عشرات الأمتار. وتم اكتشاف مدخل النفق على بعد أمتار قليلة خارج أسوار السجن وتم إخفاؤه بالأعشاب.

وحسب مصدر آخر في سلطة السجن الإسرائيلية فإن الأجهزة الأمنية تخشى أمرين: احتمال أن يحاول بعض الأسرى تنفيذ عمليات، والخوف من محاولة الفرار عبر الأردن.

فيما وصف مسؤول كبير في سلطة السجن الإسرائيلية الهروب بأنه «فشل كبير لم يلحق من قبل» مضيفاً «تحت أنظار قادة السجن والمخابرات، تمكن ستة أسرى لفكرة طويلة من التخطيط مع عناصر خارجية للهروب من السجن وحفر نفق».

يشار إلى أن تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة قد شهد عمليات ومحاولات هروب من قلاع السجون الإسرائيلية الحصينة، منها عملية «الهروب الكبير» وهي أول هروب للأسرى العرب والفلسطينيين تم عام 1958 من سجن شطة القريب من سجن الجلبوع. وقتها قام الأسرى العرب والفلسطينيون بالتمرد على السجانين الإسرائيليين وخطف أسلحة بعضهم وقتل اثنين منهم، وتمكن العشرات من الأسرى من الهرب نحو جبل فقوعة شمال مدينة جنين في الضفة الغربية التي كانت تخضع للحكم الأردني وقتذاك، كما أكد لـ «القدس العربي» الأسير المحرر منير منصور مدير منتدى لدعم الأسرى.

وقال إن عملية الهروب الكبير من عام 1958 كانت معقدة ويطولية بمشاركة أسرى عرب كثر تعاونوا مع المخابرات المصرية والسورية في الأساس، منها لوجود 4500 أسير فلسطيني اليوم، منهم نحو 70 فلسطيني داخل أضيف لهم 50 مذبة إيار الأخير وهم ينتظرون محاكمتهم.

كما يستذكر أن بعض الأسرى الفلسطينيين نجحوا

بالهروب من بين القضبان عدة مرات، منهم المناضل حمزة يونس ابن بلدة عارة داخل أراضي 48 القيم اليوم في دولة السويد، وقد نجح بالهروب ثلاث مرات، ولذا يعرف بالزئبق، وفي شبابه كان بطل ملاكمة في إسرائيل.

الهروب الكبير من سجن غزة عام 1987

وفي المقال الثاني ضمن سلسلة دراسات حول «تاريخ مختصر للهروب من السجن» الصادر عن مجموعة أسرى فلسطينيين، تم استعراض الكثير من عمليات الهروب البطولية من السجون الإسرائيلية.

وجاء في هذه الدراسة في وصف عملية هروب تمت في 1987: «نصف منشار حديد داخل رفيع خبز «فيتو» كان الهدية غير العادية التي طلبها الأسير مصباح الصوري من أحد أصدقائه لدى زيارته له (وقد كان حينها يُسمح بزيارة الأصدقاء) في سجن غزة المركزي في الأيام الأولى من شهر أيار لعام 1987، لتبدأ التحضيرات لوحيد من أشهر عمليات الهروب من سجون الاحتلال، وقعت في 17 أيار عام 1987، وعرفت في أدبيات السجون باسم «الهروب الكبير من سجن غزة - السرايا».

مصباح الصوري

وُلد الشهيد والأسير السابق مصباح الصوري في مخيم المغازي في قطاع غزة في عام 1954، وينتمي لعائلة مُجرت من مدينة أسدود عشية النكبة.

انضم لركب المقاومين منذ شبابه، وكان من كوادر «الجهاد الإسلامي» وشارك في تنفيذ عدة عمليات ضد جنود الاحتلال، كان أبرزها الإشراف على اغتيال الضابط الصهيوني «رون طال» قائد الشرطة العسكرية الصهيونية في قطاع غزة آنذاك.

لم تكن عملية الهروب من سجن غزة المركزي هي التجربة الأولى للشهيد الصوري في مجال الهروب من السجون، فقد سبق وأن حاول الهروب من سجن بطر السبع أكثر من مرة، إلا أن سلطات السجن كشفتها، وعاقبته حينها بالعزل الانفرادي لشهرين، أفرج عن الصوري فيما بعد في صفقة تبادل الأسرى عام 1985، ولم يمنع ذلك من مواصلة العمل النضالي، فاعيد اعتقاله مرة أخرى، وكنح بالسجن لمدة 30 عاماً، وهي المرة التي خاض فيها تجربة الهروب من سجن غزة المذكور هنا.

شركاء العملية

وعرض الأسير الصوري حينها على الأسيرين عبد السلام أبو السرهد وعماد الدين عوض سخادة خطته التي تقضي بقتل قضبان نافذة الحمام، تمّ الهروب من خلالها.

كان دور الاثنين المساعدة في قصف القضبان، لكنهما لن يشاركا في الهروب، كونهما ليسا من أصحاب الأحكام العالية، وفترة سجنهما شارفت على الانتهاء، فيما اختار الصوري المشاركة بالهروب من أصحاب الأحكام العالية، الذين لا فرصة لهم بالتحرك من الأسر إلا بصفتا التبادل، أو بالهروب.

وهكذا كان أبطال عملية الهروب الكبير تلك ستة، هم بالإضافة إلى الصوري، الأسرى: صالح اشقيوي، وسامي الشيخ خليل، ومحمد الجمل، وعماد الصفطاوي، وخالد صالح. وحسب هذه الدراسة لم تكن عملية قصف القضبان سهلة، ففي الغرفة (7) من قسم (ب) - والتي كان يُسجن فيها الصوري - هناك 26 أسيراً، جميعهم يستخدمون غرفة الحمام نفسه، ما يعني أن الحمام مشغول على مدار الساعة، أو أنه على الأقل سيستخدمه خمسة مرات يومياً للوضوء استعداداً للصلاة.

الهروب من سجن نضحة عام 1987

وبعد مرور أشهر قليلة على عملية «الهروب الكبير» كانت خطوط عملية هروب جديدة تنسج حروباً رويداً رويداً في سجن نضحة الصحراوي، وخاصة في رأس الأسير خليل مسعود الرامي (مواليد عام 1954م) في حي الزيتون في غزة) الذي اعتقل في الرابع من آذار/ مارس 1974 بعد قتل

ليس هذا فحسب، بل كان هناك برج عسكري ثانٍ يباعد عن الغرفة 30 متراً، وكان قسم المخابرات التابع للسجن في الطابق الأول، أسفل الغرفة التي تمّ الهروب منها بالضبط. وحسب هذه الدراسة قام الأسرى الثلاثة بالعمل المتواصل من أجل قصف القضبان لمدة 7-3 أيام حسب الروايات المختلفة.

وحسب ما يروي الأسير السابق أبو السرهد في لقاء مع «الإعلام العربي لسرايا القدس» فقد كانوا يعملون في الحمام لفترة قصيرة بين 10 -13 دقيقة في كل مرة، محاولين عدم لفت انتباه بقية الأسرى. وقد تمكنوا في ليلة الأحد السابع عشر من أيار عام 1987 من قصف قضبان النافذة بالكامل، وعندما اكتملت عملية القصف، أخبر الشهيد الصوري بزملاءه الأسرى الخمسة الآخرين من أصحاب المحكوميات العالية بنبئته الهروب ليشاركوه في ذلك.

في تلك الليلة، كان اليهود يحتفلون بأحد أعيادهم، وكان حراس السجن منشغلين بالاحتفال والرحض والشروبات.

يروى أبو السرهد أنه في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل ساد الهدوء في السجن، وسكتت الأصوات الصاخبة لاحتفالات الحراس، لتبدأ «حفلة» مختلفة لدى الأسرى، فقد اقتربت ساعة الضهور، وبدأ الأسرى الستة التجهيز لهروبهم، وهكذا تم ذلك.

قائد شرطة مدينة غزة الصهيوني وإصابة مرافقه في كمين نفذه برقعة عدد من الفدائيين، ليحكم عليهم في ذلك الوقت بالسجن مدى الحياة.

بعد عام من اعتقاله، حاول الراعي الهروب من الباب الخارجي القريب من أماكن الزيارة في السجن، إلا أن محاولته باءت بالفشل، وتمّ تحويله حينها إلى العزل الانفرادي، لكنّه لم يُخْرَج من عقله فكرة وضرورة الهروب من السجن. وقد ازدادت حماساً وقناعة بذلك، بعد نجاح عملية الهروب الكبير من سجن غزة بقيادة الشهيد مصباح الصوري.

قصف القضبان

لم تكن عملية قصف القضبان سهلة، ففي الغرفة (7) من قسم (ب) - والتي كان يُسجن فيها الصوري - هناك 26 أسيراً، جميعهم يستخدمون غرفة الحمام نفسها، ما يعني أن الحمام مشغول على مدار الساعة، أو أنه على الأقل سيستخدمه خمس مرات يومياً للوضوء استعداداً للصلاة.

وبعد مرور أشهر قليلة على عملية «الهروب الكبير» كانت خطوط عملية هروب جديدة تنسج حروباً رويداً رويداً في سجن نضحة الصحراوي، وخاصة في رأس الأسير خليل مسعود الرامي (مواليد عام 1954م) في حي الزيتون في غزة) الذي اعتقل في الرابع من آذار/ مارس 1974 بعد قتل

هيئة الأسرى حذرت: البحث الإسرائيلي عن الأسرى مبني على أسس إجرامية

غزة تحتفي بهروب الأسرى عبر «نفق الحرية» بالحلويات والزغاريد وإسرائيل تتحسر على الفشل الاستخباري

غزة - «القدس العربي»:

أشادت الفضائل الفلسطينية في قطاع غزة بعملية «الهروب البطولية» التي نفذها ستة أسرى فلسطينيين، كانوا معتقلين في سجن «الجلبوع» الإسرائيلي، من خلال الحفر في باطن أرض السجن حتى الوصول إلى ما بعد أسواره العالية، من خلال «نفق الحرية» الذي نقلهم من ضيق الزننازين إلى رجب الدنيا، فيما عمت الفرحة أجواء القطاع، ووزعت الحلوى على المواطنين، واطلقت النساء الزغاريد، احتفالاً بانتصار إرادة الأسرى.

وقال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب، في تصريح صحفي: «إن تمكن عدد من الأسرى من الهروب من سجن الجلبوع هو عمل بطولي كبير، وأكد أن الهروب «سيحدث هزة شديدة للمنظومة الأمنية الإسرائيلية» لافتاً إلى أن العملية «ستشكل صفة قوية للجيش والنظام كله في إسرائيل». وقالت حركة الجهاد «إن نزامنا لنسجن، ورددت خلال الحركة هتافات وطنية، وعبر ميكبرات صوت عالية أذيعت أغان وطنية تعجد بالمقاومة والأسرى.

كما دعت حركة الجهاد الإسلامي لمسيرة جماهيرية حاشدة بعنوان «الانتزاع الحرية» احتفالاً بهروب الأسرى.



فلسطينيات يوزعن الحلوى فرحا بهروب السجناء الستة من سجون الاحتلال

السماح للاحتلال بالوصول إليهم. وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن تمكن ستة من الأسرى الأبطال من تحرير أنفسهم «يبعث من جديد أن كل إجراءات العدو الصهيوني لن تتمكن من النيل من عزيمة وإرادة الأسرى وصمودهم ومن دورهم النضالي حيث يتواجدون».

وأشارت إلى أن كل سياسات دولة الاحتلال «لن تفلح في تني شعبينا عن ممارسة حقه الطبيعي في مقاومة الاحتلال بشتى الأساليب والطرق التي يبتكرها على الدوام».

وأشادت لجان المقاومة الشعبية بالأسرى الذين نالوا حريتهم «رغم أنف المحتل» داعية الفلسطينيين في كل مكان إلى احتضانهم وتقديم كل الدعم والمساندة لهم، وأكدت أن «هروب الأسرى الستة من سجون الظلم الصهيوني انتصار كبير لكافة الأسرى والشعب الفلسطيني المقاوم ولكل الأحرار في العالم، وصفة قوية وقشمل كبير للمنظومة الأمنية الصهيونية».

وأشارت إلى أن سجن الجلبوع تم تصميمه لمنع هروب الأسرى وكسر إرادتهم.

وأضافت «اليوم يثبت أبطال الشعب الفلسطيني إن إرادتهم وعزيمتهم أقوى من السجن الصهيوني وتعقيدهاته الأمنية». وأكدت أن صورة «نفق الحرية» في سجن «الجلبوع» سيخلدها التاريخ على أنها «ليل» آخر على ضعف وهشاشة الكيان الصهيوني، وفي إسرائيل وصف مسؤول في سلطة السجن فرار الأسرى بأنه «إخفاق بحجم لم تشهد سلطة مثيلاً له».

وأضاف «هذا يوم الغفران لسلطة السجن، تحت انظار ضباط السجن والمخابرات نجح ستة أسرى على مدار فترة طويلة جدا في التخطيط مع جهات من الخارج للهروب من السجن وحفر نفق».

وأجرى وزير الجيش بيني غانتس، جلسة تقييم للوضع بحضور رئيس الشاباك نداف أرغمان، وعدد من القادة العسكريين، حيث

وتحديا حقيقيا للمنظومة الأمنية الصهيونية التي يتباهى الاحتلال بانها الأفضل في العالم».

ويطالبون «هذا الانتصار الكبير بئيت مجدداً لإرادة وعزيمة أسرانا البواسل في سجون العدو ألا يمكن أن تقهروا أو تهزم مهما كانت التحديات، وأن العدو الصهيوني لم ولن يتنصر أبداً مهما امتلك من الإمكانيات وأسباب القوة» مشدداً على أن «الصراع مع المحتل من أجل الحرية مرهق ومواصل ومدد داخل السجون وخارجها لانتزاع هذا الحق».

ودعا الجناح العسكري لحركة حماس جميع الفلسطينيين إلى حماية هؤلاء الأسرى، وعدم

استطوره سجن الجلبوع الأشد تحصينا» والجدير بالذكر أن خمسة من المعتقلين الستة ينتمون لحركة الجهاد الإسلامي، فيما الأسير السادس وهو زكريا الزبيدي ينتمي لحركة فتح، وكان يعمل قائدا للجناح المسلح

كتائب الأقصى خلال انتفاضة الأقصى.

وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، إن عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تمكنوا من انتزاع حريتهم، رغم كل الإجراءات والتعقيقات الأمنية، بعد «علا بطوليا شجاعاً»، مؤكداً أن الهروب يمثل «انتصاراً لإرادة وعزيمة أسرانا الأبطال،

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، شارك الكثير من المواطنين في الانتصار، ونشروا تدوينات تشيد بالأسرى الستة، وأرّفقوها بصور لهم، بمشاركة وسم «نفق الحرية».

وكتب أحد الشبان «حمهم الله أسرى الحرية الذين تمكنوا من الهروب عبر نفق من سجن الجلبوع شمال فلسطين، فيما أظهروا الكثير من نشطاء مواقع التواصل بعبارات الإشادة، وكتب سامي يوسف «صباح الحرية».

صباح الحرية والكرامة صباح الحرية لمن انتزع الحرية»، فيما كتب عاهد فروانة «صباح الحرية، ربنا يحفظ الأسرى الأبطال محمطي

أعلن انتظار رد أمريكي يؤكد أن السلطة شريكة في السلام اشتية يعلن رفض خطة إسرائيل لـ «تقليص الصراع» ويحذر من مشروع تسوية أراضي القدس

غزة - «القدس العربي»:

أكد أن الجانب الفلسطيني لا يريد العودة إلى مربع المفاوضات السابق بشكها الثاني مع الجانب الإسرائيلي. وأضاف «نريد مفاوضات مبنية على القانون الدولي والشريعة الدولية تحت مظلة الرباعية الدولية».

وتابع: «نتنظر أن تقوم الإدارة الأمريكية بتنفيذ الخطوات التي أعلن عنها الرئيس باين خلال برنامجه الانتخابي، فالحكومة الإسرائيلية تحت الاحتسان، وزيارة بينيت الأخير لواشنطن لم تكن ذات نتائج عظيمة بالنسبة له، كون الرئيس الأمريكي أكد على حل الدولتين، وضرورة الحفاظ على الوضع القائم في القدس وإعادة تمويل الأبنية، وإعادة فتح القضية الأمريكية في القدس الشرقية».

وأوضح اشتية أنه جرى الحديث مع الإدارة الأمريكية على بند أساسي واحد وهو مطالبة إسرائيل بالالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني ووقف العمليات العسكرية الفلسطينية، إضافة إلى تنفيذ كل النقاط التي أعلن عنها الرئيس باين في حملته الانتخابية.

وأشار إلى الطلب من الإدارة الأمريكية أن يصدر الرئيس باين بياناً رئاسياً يقول فيه إن منظمة التحرير والسلطة الوطنية هما شرعا مع واشنطن في عملية السلام، وتابع «ما زلنا نتنظر إجابة جيدة».

وأشار إلى أن الرئيس عباس يؤكد أنه لا بد من مسار سياسي مستند إلى الشريعة الدولية والقانون الدولي وقرارات اللجنة الرباعية الدولية، منوها أنه خلال الشهر المقبل سيكون قد ضعى على مؤتمر مدريد 30 عاماً، وبالتالي إسبانيا تحاول إعادة صياغة المؤتمر مرة أخرى دون وضوح القاعدة التي سيستند إليها حتى هذه اللحظة.

وحيث تطرق للقاء الذي جمع الرئيس عباس مع وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، قال «هذا يعد أول لقاء مع الجانب الإسرائيلي منذ 11 عاماً، جراء عدم وجود أي أفق سياسي، وأكد الرئيس فيه على ضرورة احترام إسرائيل للشريعة الدولية وقرارات الأمم المتحدة ووقف الاستيطان وإيجاد آلية لإنهاء الاحتلال».

وأضاف «في حال تكرر مثل هذا الاجتماع فإن على الجانب الإسرائيلي أن يأتي بإجابات عن القضايا التي طرحها الرئيس محمود عباس».

طلب الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني، من سكان مدينة القدس المحتلة رفض مشروع التسوية الإسرائيلية، الذي يحول أملاك أهالي القدس المقيمين في الشتات إلى «أملاك غائبين» ويعرضها للمصادرة، معلناً عن رفض الفلسطينيين لخطة إسرائيل الرامية لـ «تقليص الصراع» دون إنتهائه.

وقال في كلمة له في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية «إنه أهل القدس في الشتات إلى «أملاك غائبين» التعاطى مع هذا المشروع الخطير الذي يهدد أملاكهم وجذور وجودهم في المدينة».

ولفت إلى أن المشروع سيحيل بعض أراضي القدس لتصبح «أراضي دولة» تنتفع منه المشاريع الاستيطانية، وسيعمل على طرد المقيمين منها أو المنفيين من هذه الأرض، لافتاً إلى أن 70% من أراضي القدس هي أراضٍ بملكية مشتركة لمقيمين يقيمون في المدينة وآخرين في الشتات.

وأكد أن الهدف منه هو «زرع ملكية» أراضي القدس من سكانها الأصليين، وطالب المجتمع الدولي بأن «يعلى صوته» ويقف إلى جانب الفلسطينيين.

ورفض اشتية خطة الحكومة الإسرائيلية الرامية لـ «تقليص الصراع» وحصره، لافتاً إلى أن الهدف منها تقليص الأرض الفلسطينية» وإعادة تموضع الاحتلال في كل أراضي فلسطين.

وأضاف «إن امتحان النوايا هو وقف الاستيطان وبرنامح زمني لإنهاء الاحتلال» مؤكداً «أنه ما عدا ذلك يبقى في الشكل ولا يلامس جوهر الصراع».

وأكد اشتية أن خطة الحكومة الإسرائيلية لـ «تقليص الصراع» ما هي إلا لـ «زر الرماد في العيون» متوقفاً فشلها في أمريكا وفي أوروبا.

وطالب الحكومة الإسرائيلية بأن تقدم برنامج سلام مع الشعب الفلسطيني ينهي الاحتلال والاستيطان ويؤسس لـ «حل الدولتين» وحل عادل للقضية اللاجئ.

وكان اشتية قد قال في مقابلة مع تلفزيون فلسطين الرسمي، إن الحراك الذي يقوده الرئيس محمود عباس يأتي في إطار التحضير لحالة جديدة من الحراك السياسي يهدف إعادة الهج للفضية الفلسطينية، ودعم نضال الشعب الفلسطيني، ودفع الحكومة الإسرائيلية لأن تأتي بمسار سياسي جديد.

تشمل توزيع المساعدات على الفقراء والموظفين السفير القطري العمادي يعلن نجاح جهود تثبيت التهدئة في غزة قبل انهيار التفاهات ودخول المواجهة المسلحة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن السفير القطري محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، بعد سلسلة لقاءات واتصالات عقدها خلال زيارته الحالية لغزة، التي تخللها الانتقال إلى إسرائيل، عن نجاح الجهود الرامية لتثبيت حالة التهدئة، وذلك بعد أيام من التوتر الميداني. وإنذارات فلسطينية بتصعيد «المقاومة الشعبية الخشنة» كادت أن تفضي لوجة تصعيد عسكري قريبة.

وكشف في تصريح صحافي، عن عقده خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات المكتبة مع كافة الأطراف بشأن تثبيت حالة الهدوء والاستقرار في قطاع غزة، مؤكداً أنه تم الاتفاق على إعادة فتح المعابر بشكل كامل أمام احتياجات القطاع الرئيسية مع تقديم التسهيلات المختلفة «التي من شأنها أن تساعد جميع الأطراف على الخروج من الوضع المتأزم وتخفيف حدة الاحتقان والتوتر في المنطقة».

وشدد السفير العمادي على أن هذه الاجتماعات واللقاءات «حققت نتائج إيجابية»، سيجت البناء عليها في كافة الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة بالتنسيق الكامل مع الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية ويتوافق مع جميع الأطراف.

وأكد أيضاً أن هذه النتائج «سيكون لها الأثر الإيجابي الواضح على تحسين الواقع العيشي في قطاع غزة».

وأشار إلى أنه تم الانتهاء من كافة الإجراءات المتعلقة بصرف المنحة القطرية للأسر المتعففة في قطاع غزة بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، حيث سيتم البدء بعملية الصرف حسب الآلية المتفق عليها مع الأمم المتحدة خلال الشهر الحالي، وذلك بعد استكمال الأمم المتحدة لكافة الإجراءات الفنية المتعلقة بعملية الصرف.

وحدث السفير العمادي كافة الأطراف على «تحمل مسؤوليتهم للحفاظ على الهدوء والاستقرار» بهدف تحسين أوضاع السكان الذين يعيشون ظروفًا إنسانية غاية في الصعوبة، وكي تتمكن تلك المنظمات والمؤسسات الدولية من استئناف تنفيذ المشاريع المختلفة بما فيها إعادة

الإعمار ودعم القطاعات المختلفة بغزة وأهمها قطاع الصحة، ووصل العمادي إلى قطاع غزة نهاية الأسبوع الماضي، وقام خلال زيارته بعقد لقاءات مع العديد من المسؤولين في غزة، وغادر القطاع ليضع ساعات إلى إسرائيل، لكن لم يكشف عن برنامج زيارته.

وترافقت زيارته مع تصاعد التوتر الميداني على حدود غزة، حيث انتقلت المجموعات الشبابية الناشطة في «فصائل المقاومة الشعبية الخشنة» إلى الخطة الجديدة بداية الأسبوع الحالي، والمتملة في بدء تفعيل وحدات «البالونات الحارقة» بعد أن عملت الأسبوع الماضي على تفعيل مجموعات «الزبابك الليلي» ومن قبله جرى تفعيل المسيرات الشعبية قرب الحدود.

وأطلقت مجموعات شبابية يوم السبت الماضي «بالونات تحذيرية» تحمل صور الشهداء، لتقوم أول من أمس الأحد بإطلاق دفعات من «البالونات الحارقة والمتفجرة»، التي تسببت في نشوب بعض الحرائق في مناطق الأحياء التابعة للمستوطنات القريبة من الحدود، وإنذرت بتصعيد الغفالات، حتى كسر حصار غزة.

واستجيب ثلاثة فلسطينيين أحدهم طفل، وأصيب العشرات بجروح بعضها خطيرة، خلال المسيرات الشعبية وغفالات «الزبابك الليلي» على الحدود، فيما قتل جندي إسرائيلي خلال تلك الأنشطة.

وكان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومنسق لجنة الفصائل الوطنية والإسلامية خالد البطش قد قال «سيواصل شعبنا التأثير في قطاع غزة فعالياته بكل أشكال المقاومة الشعبية، مستنداً إلى مقاومة تملك السلاح والقرار، ستواصل دورها ونهاتها حتى يستجيب الاحتلال لمطالب شعبنا في إنهاء الحصار والإغلاق الكامل وليس العودة فقط إلى ما قبل 11 مايو / أيار (الماضي)».

وقبل نجاح الوساطات التي قادها العمادي، كانت هناك توقعات قوية بقرص اندلاع تصعيد عسكري في غزة، وذلك لعدم تمكن الوساطة خلال الفترة الماضية من حل الإشكاليات العالقة، بسبب استمرار حصار غزة، ورفض الفصائل سياسة «تفجير» التسويات التي تدخلها سلطات الاحتلال، واشتملت مؤخرا على توسيع رقعة الصيد وزيادة تصاريح التجار، والسماح بدخول مواد البناء.

وظلت الفصائل ترفض ربط إسرائيل عملية إعمار غزة، بانحياز صفة تيار أسرى جديدة مع حركة حماس، كما طلبت الفصائل التي توعدت بتصعيد الغفالات في قادم الأيام، بإنهاء الحصار، والشروع بعملية إعمار ما دمرو

الهروب من سجون الاحتلال: تاريخ نضالي حافل بالمحاولات



صورة تعود لعام 2004 لركيذا زبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى في جنين أحد الهاربين من سجون الاحتلال



إجراءات أمنية ترفضها شرطة الاحتلال على الفلسطينيين عقب الهروب

رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو معللا:

تعتبر السجون وتقنيات الحجز والاعتقال عصب الماكينة القمعية الاحتلالية في فلسطين، وهي بمثابة «درة التاج» في منظومة الاحتلال، بوصفها أداة لضبط والقمع، حيث حلت السجون محل القتل كأداة أولى للقمع المنظم دون أن تلغيه.

فبعد بناء أي سجن يتربع الهارب من السجن في عقل كل مصمم للسجون، حيث يُصمم المكان بانق تفاصيله لينطق حاله بأن الهرب مستحيل وأنه لا أمل منه.

وعادة ما يتم استخدام عبارة إن الهرب مستحيل من هذا السجن عند تدشين كل سجن جديد، وعادة ما تُثبت القواعد العكس، وما حدث أمس في سجن جيلوع الإسرائيلي يؤكد ذلك.

ففكرة السجن توازينا بالضرورة فكرة الحرية، وقمة تجلّي فكرة الحرية تكون في محاولات اختراق المنظومة الأمنية من داخلها، وهي عملية وإن كانت تبدأ في محاولات تهريب الأقالم والدفاتر والكتب للقاءة والدراسة، وتحويل الجدران إلى مكتبات علمية وحيز ثوري مهم في التعبئة والتنظيم، فإنها تمتد لتصل إلى أشكال الهروب من واقع السجن، لتشمل تهريب الرسائل عبر الكبسولات، والهواتف، والنظف لإجباب الأطفال. ويكفل قمة هذا الفعل الهروب من السجن فيزيائياً، أي بالهلق والجسد، وذلك بالاعتماد على قوة الإرادة، ومقولة إن كل منظومة أمنية تحمل في داخلها طريقة اختراقها مهما كانت معقدة.

ركيذا زبيدي أحد الأسرى المحررين لأنفسهم بأنفسهم، قال يوم أمس في محاضرة جامعية أثناء دراسته لدرجة الماجستير «إنه يمكنك اختراق العدو من الباب الرئيسي، حيث لا يتوقع أن يكون مكاناً لاختراقه»، وقدّم زبيدي مقترح رسالة ماجستير قبل أن يسجن حملت عنوان «الصيد والنتين: المظارفة في التجربة النضالية الفلسطينية 1968-2018».

وبالعودة للتجربة النضالية الفلسطينية ومحاولات انتزاع الحرية من المحتل الإسرائيلي نجد ما لا يقل عن تسع عمليات انتزاع حرية» للأسرى من سجون الاحتلال منذ عام 1967 وحتى الآن.

وسبب دراسة تاريخ مختصر للهروب من السجن في فلسطين المنشورة على موقع «باب الواد» المقدسي فإن عمليات انتزاع الحرية تمت وفق التالي:

حمزة اليونس وثلاث محاولات

بطل الملاكمة حمزة يونس، ابن قرية عارة في المثلث، جنوب حيفا، هرب لأول مرة بتاريخ 17 نيسان 1964، حيث استقر به الحال بالالتحاق مع المناضلين في غزة حيث شارك في معارك عام 1967 ورفض الانسحاب مع القوات المصرية، واستمر في القتال حتى فقدت ذخيرة، وقد أصيب بالرقاص في قدميه، ووقع أسيراً في يد قوات الاحتلال.

لم تدم الفرح الصهيونية باعتقال حمزة طويلاً، فقد نجح للمرة الثانية في الهروب من المستشفى حيث كان يعالج من إصابته، ومن ثم وصل إلى عمان، ومنها إلى بيروت، حيث انضم إلى حركة فتح، واشترك في تشكيل الخلايا المسلحة التي تنشط ضد الاحتلال في شمال فلسطين. وحتى بعد أن اعتقل للمرة الثالثة في عام 1971 خلال مشاركته في خلية

حاولت التسلل إلى فلسطين عبر البحر، وحُكم عليه بالسجن المؤبد في سجن الرملة، لم يستسلم وقبض الهروب للمرة الثالثة، وكان له ذلك عن طريق الهروب من نافذة غرفة العسكرة في سجن الرملة، حتى وصل لبنان مرة أخرى، ورجع للعمل في حركة فتح.

محمود العالول وقرار أصغر معتقل

اعتقل محمود العالول نائب رئيس حركة فتح حالياً عام 1968، وكان أصغر معتقل في سجون الاحتلال، وبعد مرور 18 شهراً على اعتقاله، نجح بالفار من سجن نابلس لكن قوات الاحتلال أعادت أسره أثناء محاولته قطع الحدود إلى الأردن قبل أن ترحله إلى الأزرن عام 1971، وفرّ العالول من الأسر، مستغلاً عمله في مطبخ السجن، وبعد تفريغ شاحنة مؤونة، صعّد في الشاحنة وقفز منها بعد خروجها من محيط سجن نابلس. وكانت هذه أول محاولة فرار ناجحة، بعد حروب 1967.

محمود الصيغي من سلواد

بعد سنوات من انتشار قصص بطولة المناضل حمزة يونس كان محمود الصيغي في سجن رام الله تحديداً يفكر بالأمر نفسه، حيث همس ابن قرية سلواد شرق رام الله، والشهور بلقب محمود الصيغي (21 عاماً) في أن زين الدين حامد (45 عاماً)، في اللحظة الأخيرة: «سنهرب الآن». فيما الشاويش يفترب وصوت مفتاحه يرنّ في المكان: «كيف؟ ماذا سنفعل؟» سأل زين الدين، «فقط تعبني» أجابه محمود.

سار الأسيران خلف شاويش السجن وعيونهما تَلَبّ ممرات سجن رام الله، الذي كان يشبه خال من السجناء والحرس، وعندما وصلوا الساحة وجّه محمود ضربة مباشرة على رأس الشاويش لييسقط فوراً مغشياً عليه. محمود الرياضي، ركض باتجاه سور السجن، يتخطاه ويقفز ثم يتخطى السياج ليصل إلى الشارع، أما زين الدين فيقع عن السور ما تسبب بكسره قدمه، لتدوي بعد لحظات صفارات الإنذار في المكان ويهرع الجنود والسجانون وصولاً إلى زين الدين، فيما يواصل محمود الفرار بعيداً.

وكان محمود الصيغي ورفيقه قد اعتقلا على خلفية تنفيذهما عملية فدائية في مايو/ أيار 1968 حملت اسم عملية «وعر العس» الإبداعية بالقرب من جبل تل العاصور في سلواد حيث نصب الشبان كميناً لثلاثة جيئات عسكرية لجيش الاحتلال كانت متوجهة للقاعدة العسكرية الصهيونية الأمريكية المشتركة القائمة على رأس الجبل بالقرب والرشاشات. نفذ الفدائيون الثلاثة عملياتهم التي قتل فيها 12 جندياً صهيونياً، قبل أن ينسحب المنفذون بسلام من المكان.

وفي شهر أغسطس/ آب من العام نفسه طالته يد قوات الاحتلال، حيث اعتقلت قوات حيفا كافة أفراد الخلية الذين بلغ عددهم 15 فدائياً وفدائية. وحُكم بالسجن المؤبد عليهم، وأصدرت محاكم الاحتلال إضافة لذلك قراراً بنسّف منازلهم ومنازل لثنتين أخريين في الخلية، ليصل العدد في ذلك اليوم إلى تسعة منازل دفعة واحدة في سلواد.

لم يبق محمود مطاردًا في الجبال، فقرر عبور نهر الأردن، وانتقل للعيش في الأردن، حيث وفر له أصدقاء أردنيون العون والمساعدة، إلى أن نصحه

أحدهم بتسليم نفسه للسلطات الأردنية حتى لا يبقى متخفيًا. وفي نهاية الأمر، نفي محمود إلى الكويت، وأجبر على توقيع تعهد بعدم دخول الأراضي الأردنية، استمرّ في العيش في الكويت إلى أن نشبت حرب الخليج الأولى، فاضطرّ للرجوع إلى عمان، وسُجّم به بذلك، إلى أن توفي في عام 2008.

قصة ناصر ابن الـ 15 عاماً

لم تمرّ سنوات قليلة على نجاح هروب محمود الصيغي، حتى نجح ابن بلدته ناصر عيسى حامد في الهروب من محكمة الاحتلال في 27 كانون الثاني 1983. حيث برّو ناصر أنه كان يبلغ من العمر (15 عاماً) وجلس وشركاؤه في الخلية الفدائية في قاعة الانتظار بالحكمة، حينما بدأت مواجهات بين مجموعة من أسرى وقوات الاحتلال داخل قاعة المحكمة، وانفقوا سوياً أنه فور النطق بالحكم يقومون بافتعال مواجهات داخل المحكمة يستطيعون خلالها الهروب، طلب ناصر من السجناء فك قيده بهدف الذهاب لقضاء حاجته، وبعد أن ذهب إلى الحمام قام بالهرب، حيث وبمجرد خروجه من بوابة مقر المحكمة العسكرية لم يكن هناك من يبدّق بالماز، وظل ناصر يمشي حتى وصل منطقة عن مصباح في رام الله حيث أحتمس بعيني قديم مجرور غير مكتمل البناء، قبل أن يسمع مروحيات الاحتلال تحوم في المنطقة، فيقرر الانتقال إلى منطقة أخرى حتى حلول المساء ليعود إلى منزله في بلدة سلواد.

لم يكن ناصر الابعة أيام حراً حتى قرّر تسليم نفسه، فقوّات الاحتلال بدأت باقتحام منزله واعتقلت والدته بدلا عنه. فكان يبتسليم نفسه وقضاء حكم بالسجن لمدة سبع سنوات أو الهرب إلى الأردن.

«الهروب الكبير» من سجن غزة عام 1987

وقع في 17 أيار عام 1987، وعُرف في أدبيات السجون باسم «الهروب الكبير من سجن غزة» السرايا».

الهروب من سجن نضحة عام 1987

بعد مرور أشهر قليلة على عملية «الهروب الكبير» كانت خطوط عملية هروب جديدة تُنسج رويداً رويداً في سجن نضحة الصحراوي، وخاصة في رأس الأسير خليل مسعود الراعي (مواليد عام 1954 في حي الزيتون في غزة) الذي اعتقل في الرابع من آذار 1974، بعد قتل قائد شرطة مدينة غزة وإصابة مرافقه في كمين نفذه برفقة عدد من الفدائيين، ليحكم عليهم في ذلك الوقت بالسجن مدى الحياة.

بعد عام من اعتقاله، حاول الهروب من الباب الخارجي القريب ففشل، ولم يُخرج من عقلة فترة الهروب، وقد ازداد تخمسا وقناعة بذلك، بعد نجاح عملية الهروب الكبير من سجن غزة بقيادة الشهيد مصباح الضوري.

بدأ الراعي في عام 1987 بالتخطيط لعملية هروب أكثر تعقيداً من سابقتها، مستغلاً القوضى المؤقتة في سجن نضحة بسبب أعمال البناء والتوسيع، وقد باح الراعي بخطة للاسريين المكونين بالشاويش أبو نصيرة وكمال عبد النبي، تمكن خليل من اكتشاف فكرة أمنية أثناء عملية رصد لتحركات السجناء وعمل البناء، كانت إدارة السجن تُبعد كلاب الحراسة عن موقع

العمل بسبب وجود العمال خلال النهار، وتعيدهم مساءً بعد انصرافهم، كان ذلك يتم من الصباح وحتى الساعة الرابعة عصراً من كل يوم ما عدا السبت. وكانت عملية جلب الكلاب تستغرق ثلاثين دقيقة ليكونوا في الموقع الساعة الرابعة والنصف، ذلك يعني أن الساحة تكون خالية من العمال والكلاب، وأحياناً الحراس لمدة 30 دقيقة يومياً ما عدا السبت، لتكون هذه هي نقطة الارتكاز في عملية الهروب، وكانت بوابة هربهم من السجن الذي عادوا إليه بعد أكثر من 10 أيام أثناء هروبهم إلى جمهورية مصر.

زي اللي ينقّر جبل يابرة،

الهروب من عسقلان في عام 1996

تجمع 16 أسيراً في غرفة رقم (1) في قسم (أ) داخل سجن عسقلان، وهناك تم التخطيط لعملية تهريب مجموعة من الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد، وعلى رأسهم الأسير من القدس محمود عيسى، والذي شارك في الخلية القسامية التي خفلت الجندي الصهيوني «سنسج تولايدانو» في عام 1992 ومحمود عطون، وموسى عكاري، وعبد الناصر عيسى، وماجد أبو ططيش، حيث حفر السجناء الـ 16 نفقا بطول 17 متراً لكن الخطة انكشفت لكون الرمال التي تم تدويرها داخل المجاري عملت على سدّها ما خلق حالة استنفار أمنية داخل السجن وعلى أثرها كشفت الخطة.

مهداوي والزين أول هروب من نفق

غسان مهداوي وتوفيق الزين أسيران تمكنا من الهرب من سجن «كفار يونا»، بعد نفق بطول 11 متراً، في أول هروب لأسير فلسطيني عبر نفق عام 1996، في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو، أغلقت السجون الصهيونية الواقعة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، ونقل الأسرى إلى سجون أخرى أنشأت على الأراضي المحتلة عام 1948، ونقل غسان مهداوي في عام 1996 من سجن جنيد في نابلس إلى سجن «كفار يونا»، طلب مهداوي وزميله نقلهما إلى الغرفة رقم (3) في القسم رقم (1) ومن ثم انضم لهما أسيران آخران سيشاركان في تنفيذ الخطة حيث نفذاً خطة الهرب بعد 4 أشهر من العمل والحفر الضمني.

هروب عبر ملاقع الطعاب

اعتقل الأسير أمجد الديك عام 2001، وبعد عامين من الأسر التقى في سجن عوفر بابن بلدته كفر نعمة، الشهيد رياض خليفة، قائد سرايا القدس في رام الله، حيث قررا مع الأسير خالد شطنايتا الهروب من السجن، وبالفعل استطاع الثلاثة على مدار أيام حفر نفق يمتد من الغرفة التي كانوا فيها وحتى خارج السجن، وتمت عملية الحفر رغم ظروف المراقبة اليومية ووجود أسرى آخرين في القسم، حيث نجح الأسير الثلاثة على مدار 17 يوماً باستخدام الملاحق وأظفارهم من حفر نفق طوله حوالي 15 متراً.

وقرر الديك ورفيقاه الهرب ليلة 22 أيار/ مايو من عام 2003، واكتشف السجانون فرارهم وقت الع الصبحي وبعد خمس ساعات من احتفالهم.

المغرب: بن كيران يلهب السباق الانتخابي في الأمتار الأخيرة ويجمع في هجومه أخنوش ولشكر ولم ينس الفنانين

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

كلما وجد حزب العدالة والتنمية وجد في مآزق سياسي ما، ظهر زعيمه السابق عبد الإله بن كيران، محاولاً لفت الانتباه بتسجيلات مصوّرة، تتضمن كلاماً تقيلاً يحالون من خلاله إعادة الكرة في مرمى الخصوم، وإعادة خلق نوع من التوازن السياسي عبر هجماته التي يطلقها في كل اتجاه...

الحزب الذي يتخذ من المصباح شعاراً، عاش في الهزيع الأخير من الحملة الانتخابية، لحظات لا يمكن إلا أن توصف بالصعبة والعصيبة معاً، بعد استقبال عدد من مرشحيه القاديين بالاحتجاج من طرف ساكنة عدد من المدن المغربية، ولم تسلم حتى حملة الأمين العام للحزب نفسه ورئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، من الاحتجاج والهجوم عليها في دائرة المحيط في العاصمة الرباط.

وإذا كان الحزب لم يجد من نعت ما وقع سوى بـ«يلطجة ماجورة»، فإن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، إذ إن تبريره لما تعرض له العثماني في الرباط، لم يجد له صدق في الاحتجاج عليه مجدداً في مدينة أغادير، حيث تكررت الواقعة نفسها في أحد شوارع هذه المدينة، حين واجه مواطنون العثماني بالاحتجاج والصراخ.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يوثق للحظة استقبال العثماني بالاحتجاج من طرف سكان كل من حي «حيث سكن» والهدى بمدينة أكادير.

موازة مع ذلك، لم يتم استقبال العثماني وحده بالاحتجاج، بل تعرضت أيضاً حملة للحزب نفسه إلى الطرد، حسب ما أفادت به منابر إعلامية محلية، بسوق معروف اسمه «سوق الأحد» في أغادير. واقعا الرباط وأغادير تتضاف إليهما أحداث أخرى في فاس، حيث قوبل مرشح العدالة والتنمية إدريس الأزمي، الذي يشغل حالياً منصب عمدة العاصمة العلمية للمملكة، بالرفض والاحتجاج أيضاً، والتصيب نفسه ناله مرشحو آخرون، وهم قياديون في الحزب الذي يقود الائتلاف الحكومي.

ملاسنات مع مرشحي «العدالة»

وتحت عنوان «شعار ارحل بطارد حملات قادة العدالة والتنمية»، كتبت صحيفة «الأخبار» المغربية على صدر صفحاتها الأولى أسس الإثنين، أن مواطنين مغاربة في عدد من الجهات والأقاليم وصلوا التعبير عن امتعاضهم وحنقهم من تجربة «العدالة والتنمية» في التسيير وتدير الشأن العام، بعد ولايتين حكوميتين من ترؤس الحكومة، حيث قاموا بالدخول في ملاسنات مع أعضاء من الحزب نفسه، كانوا بصدد الترويج



عزيز أخنوش وعبد الإله بن كيران

لحملتهم الانتخابية وعلى رأسهم رئيس الحكومة والأمين العام للحزب، سعد الدين العثماني، ورئيس المجلس الوطني للحزب وعدة مدينة فاس، إدريس الأزمي الإدريسي، والقيادي في الحزب وعدة مدينة مكناس، عبد الله بوانو.

وحسب مراقبين، فإن هذه الوقائع تؤكد رفض المغاربة لحزب العدالة والتنمية، فيما تشدد آراء أخرى مناصرة لحزب «المصباح» على أنها مدعومة من طرف خصوم الحزب والمنافسين للمرشحين في الدوائر التي شهدت هذه الأحداث.

ويبقى يوم الاقتراع هو الفصل في هذا الأمر، بين من يقول إن العدالة والتنمية مرفوض، وبين من يؤكد أنه يحارب من طرف الخصوم السياسيين؛ وغالباً ما يشير الاتهامات إلى حزب «التجمع الوطني للأحرار»، المشارك في الحكومة المغربية بجانب حزب «المصباح».

لكن الجديد في المشهد الانتخابي ليوم الأحد، هو التصريح الجديد للأمين

الرباط - «القدس العربي»:

يجرب العديد من الصحافيين المغاربة ظههم في الانتخابات المقرر إجراؤها غدا الأربعاء، ويتنافس معظمهم لأول مرة على أمل الفوز بمقعد في البرلمان أو في المجالس الإقليمية أو البلدية.

ومن هؤلاء جمال براوي، ناشط في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منذ أوائل السبعينيات، اختير مرشحاً في دائرة «أنفا» في مدينة الدار البيضاء، ويعول أن تشفع له تجربته السياسية الناشئة في الإعلام في الفوز، حيث عمل في عدد من المنابر الإعلامية الصادرة باللغة الفرنسية، وهو اليوم كاتب عمود ومحل سياسي متعاون مع بعض وسائل الإعلام.

وهناك أيضاً الصحافي عبد الحميد اجماهي، مدير صحيفة الاتحاد الاشتراكي منذ عام 2009، وسبق له أن خبر جيداً طريقة عمل الآلة الانتخابية منذ انتخابه بالفعل في المجلس الإقليمي الدار البيضاء سطات الذي شغل فيه منصب نائب الرئيس. ويأمل الفوز في مدينة الحمديّة التي ترشح فيها. وفي مدينة الدار البيضاء تخوض الصحافية سعاد شاعل غمار الانتخابات البلدية باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مع العلم أنها صحافية في جريدة «الأحداث المغربية»، وعضو المكتب التنفيذي لل نقابة الوطنية للصحافة المغربية.

أكدت أن لا خطوط حمراء تجاه التحالف مع الأحزاب قيادية في «تجمع الأحرار»: ستنصّر الانتخابات المغربية

الأصالة والمعاصرة (أكبر أحزاب المعارضة) عبد اللطيف وهبي، بحقه.

ولخلال الأيام الماضية، اتهم وهبي التجمع الوطني للأحرار باستعمال الأموال في استمالة الناخبين. واعتبر البيان أن التصريحات تبغني التثويش على السائر الناجح للحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني للأحرار، ونجاحها الجماهيري الواسع في التواصل والتجاوب مع فئات عريضة من عموم المواطنين والمواطنات.

وقالت الزاهيدي إن «تطلعات التجمع بعد تجديد قيادته عام 2016 (عندما تسلم عزيز أخنوش الرئاسة) كانت كبيرة، وجميع المغاربة شاهدوا كيف كانت الفترة الانتقالية للتجمع بقيادة أخنوش وتسلمه المهمة التي لم تكن سهلة، حيث أسس لهذه التجربة الجديدة من أجل تغيير نظرة المجتمع تجاه الحزب».

وأوضحت أن الحزب عمل على «هيكلية القطاعات، خاصة الشباب والمرأة والمهنيين والمهندسين وجميع فئات المجتمع، بهدف تمكينه من إطار للعمل بشكل سلس وسليم ومتجانس ما بين القطاعات».

وحسب الزاهيدي، فإن «طريقة التحول كانت تهدف إلى عدم بقاء حزب التجمع في خانة الحزب المتوسط أو ما كان يلقب بالحزب الإداري».

واعتبرت أن «التجمع منذ 2016، كانت له تطلعات بأن يكون من الأحزاب الكبرى، وأولى الإشارات للمواطنين والسياسيين تتمثل في تنظيم هيكله (الشباب والمرأة) لشابة للعثبات التكوينية من أجل تكوين قيادات سياسية

وقالت: «أمام هذه التطلعات، من الطبيعي أن يكون للتجمع استقطابات، فلا يمكن لحزب يتطلع لقيادة الحكومة أن يهدف للحصول على أكثر من 80 مقعداً في

استعان بخدمات «البلطجي»، خلال مرحلة العرقلة، مما حال دون أن يتراس الحكومة.

ومر الأمين العام السابق لـ«العدالة والتنمية» إلى الخصم الكبير لحزبه، وهو عزيز أخنوش، رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار»، وخضه بكلام كثير وهجوم كثيف وقصف أرض جو دون أن ينسى أي شيء. ويبدو أنه لم ينس لأخنوش تسببه في عرقلة تشكيل الحكومة في ولايته الثانية الذي زهيت بعد فشله في ذلك إلى سعد الدين العثماني.

وحسب بن كيران، فإن أخنوش ترشح في مدينة أغادير لعجزه عن الترشح في الانتخابات التشريعية، معتبراً أنه ضعيف سياسياً ولا يمكنه الدفاع عن قراراته أو حتى اتخاذها في مواقف صعبة.

ووجه المتحدث كلامه مباشرة لأخنوش، قائلاً: «أنت ومولاي حفيظ وينشعون تكونوا وزراء لا مشكلة، وأنتي على علمك، ولكن رئاسة الحكومة تحتاج نوعاً آخر من الناس، تحتاج سياسيين يتحملون المسؤولية، ولهم ماضٍ يدافع عنهم...».

رئاسة الحكومة تحتاج كاريزما

وبالنسبة لابن كيران، فإن رئاسة الحكومة تحتاج شخصية نزيهة ونظيفة و«كاريزما» ليس حولها شبهات 17 مليار ولا ألقها، ولا شبهات في سبب توسع ثروتها، وأن تقوم بقرارات قد تكون قاسية ولكن فيها مصلحة الشعب والمجتمع، مثسائلاً عما إذا كانت لرئيس «الأحرار» القدرة على إزالة صندوق المقاصة، أو إصلاح التقاعد.

وانتقد الداعين إلى مقاطعة الانتخابات، مؤكداً أنهم لا يفهمون، داعياً المغاربة إلى التصويت على من يريدون وليس بالضرورة حزب «العدالة والتنمية»، مؤكداً أنه سيصوت لصالح حزبه، وأن يتحملوا المسؤولية في تحديد رئيس الحكومة المقبل، لأنه في وصول رئيس حكومة غير صالح، لا يمكن التكن بالمستقبل كيف سيكون.

ولم يفت المتحدث في تصريحاته التي ألهبت المشهد السياسي المغربي، أن يمنح الفنانين نصيباً من هجماته وصفه على حزب «التجمع الوطني للأحرار».

واتهم بن كيران الفنانين المتحفيين بحزب عزيز أخنوش، بكونهم تلقوا مبالغ مالية للدعاية، وأنهم يفعلون ذلك «لكل من يدفع لهم».

وعاد المتحدث إلى عزيز أخنوش، حيث سألته: هل تريد الوصول إلى رئاسة الحكومة عبر إظهار «كوفيتير عيشة»؟ وهو نوع من المرعى شهير في المغرب.

والجدير بالذكر أن عدداً من الفنانين المغاربة كانوا قد التحقوا بحزب «التجمع الوطني للأحرار» وأسسوا «فراغية الفنانين التجمعيين» كما تم تقديم بعض الفنانين كمرشحين، مثل المغنطة فاطمة خير في الدار البيضاء وكليلة بوعليجات في سوس ماسة.

صحافيون مغاربة يخوضون غمار الانتخابات التشريعية والبلدية

ومن الوجوه النسائية الأخرى نجيبية جلال، مؤسسة موقع «كسبريس تي في» الإخباري، وقد تقدمت للانتخابات تحت جبة حزب «الديمقراطيين

الجدد»، على رأس قائمة انتخابية في عين السبع الحي المحمدي في الدار البيضاء، وهي معروفة أيضاً ناشطة في المجتمع المدني من خلال ترؤسها جمعية بيت الحكمة.

وارتباطاً بموضوع الاستحقاقات الانتخابية، قدّم المشرّع المغربي مجموعة من الضمانات الهادفة إلى دعم العملية الانتخابية في جميع مراحلها، بدءاً من مرحلة التسجيل في القوائم الانتخابية حتى إعلان النتائج، فيما تبقى للقضاء صلاحية الفصل في المنازعات والحكم بشأن الإجراءات القانونية التي تثيرها نتائج صناديق الاقتراع.

ومن أجل ضمان نزاهة العمليات الانتخابية والتعامل مع جميع الممارسات التي يمكن أن تضر بالسلوك الانتخابي، جرى إنشاء لجنة مركزية ولجان على مستوى البلديات والأقاليم لمراقبة الانتخابات، تتمثل مهمتها الرئيسية في اتخاذ تدابير عملية للحفاظ على سلامة العمليات الانتخابية واحترامها، وبالتالي ضمان مراقبة التقدم في مختلف مراحل العمليات المتصلة بها، من أجل ضمان أمنها والتعامل مع كل ما من شأنه أن يقوضها.

وتباشر اللجنة المركزية ولجان المحافظات والأقاليم مهامها في ظل الالتزام الكامل بالقوانين والأنظمة

المعتدة، دون المساس بالاختصاصات والصلاحيات التي يمنحها القانون للهيئات التشريعية والإدارية والقضائية.

وإدراكاً منه للدور المهم الذي تؤديه النيابة العامة في دعم العمليات الانتخابية وضمان التطبيق السليم للقانون، دعا رئيس النيابة العامة المدعين العامين إلى الحرص على ضمان إجراء العمليات الانتخابية المقبلة في جو من النزاهة والمصداقية.

وتشمل الآليات الأخرى لتكريس نزاهة العملية الانتخابية آليات الحماية الضرورية، وفقاً للمعايير المتفق عليها دولياً، بما في ذلك المراقبة المستقلة والحيادية للانتخابات وجمع البيانات بطريقتين موضوعية ومحيدة، كما تشمل مهمتها تقييم شروط إجراء الانتخابات وتنظيمها والالتزام بالقواعد الدستورية والنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالانتخابات والمعايير الدولية.

واسفرت الاجتماعات التي عقدتها اللجنة الخاصة لامتداد مراقبي الانتخابات عن اعتماد أكثر من 4600 مراقب يعطون 44 منظمة غير حكومية وطنية. وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان قد أشار في بيان

صحافي إلى أن هؤلاء المراقبين، الذين يعطون أيضاً المجلس نفسه، يتوزعون في جميع مناطق المملكة، بالإضافة إلى 19 منظمة دولية وهيئة غير حكومية، يعطها أكثر من تعبئة 100 مراقب بهدف ضمان مراقبة انتخابات 8 أيلول/ سبتمبر.

الرباط - «القدس العربي»:

تنتهي حملة الانتخابات التشريعية والبلدية في المغرب اليوم الثلاثاء، خلال منتصف الليل، بعدما تميزت بالجددي في وسائلها، حيث اضطرت الأحزاب السياسية إلى تعديل استراتيجيات التواصل الخاصة بها من خلال استخدام التقنيات الرقمية، للحد من الاجتماعات التقليدية إلى الدرجة الأدنى، التزاماً بالإجراءات الاحترازية الناتجة عن وباء «كوفيد 19».

ومع ذلك، فإن هذا يتطلب من الأحزاب أن تكون لديها استراتيجية رقمية جديدة وتوظيف مهارات التسويق الرقمي من أجل إقناع استخدام هذه الوسائط الجديدة.

في انتخابات عام 2016، برز حزب «العدالة والتنمية» من خلال استراتيجية الرقمية، أما خلال الانتخابات الحالية، فقد تراجع إلى الخلف تاركاً الساحة الافتراضية لأحزاب أخرى، في على التوالي: التجمع الوطني للأحرار، ثم الأصالة والمعاصرة، فحزب الاستقلال، وحزب التقدم والاشتراكية، بينما

يظل حضور أحزاب أخرى كالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري ضئيلاً جداً.

وقال عبد الله بنوعوش، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة عبد الملك السعدي في مدينة تطوان، إن «الحملة الانتخابية فيها بعض التغيرات التي طرأت بسبب تفشي فيروس كورونا».

وأبرز في تصريحات لـ«القدس العربي»، أن أحد هذه التغيرات في الحملة الانتخابية المغربية، هي اعتمادها على المقاربة الإلكترونية أكثر من سياسة القرب التي

الرباط - «الأناضول»: توقعات القيادة بحزب التجمع الوطني للأحرار المغربي، اعتماد الزاهيدي، أن يتصدر حزبه الانتخابات التشريعية والبلدية، المقرر إجراؤها غداً الأربعاء

وقالت الزاهيدي إن «برنامج الحزب لم يقتصر على برنامج انتخابي موسمي فقط، بل يشكل محطة سياسية، بالنظر إلى أنه جاء بعد نقاش مع المواطنين حول الأمور السياسية، قبل عملية الترشح».

وتابعت موضحة: «النقاش تناول أولويات السياسي عندما يصل إلى موقع القرار، وأولوياته في القطاعات العمومية، وكيف سيسيروها، وهو الأمر الجديد الذي جاء به حزب التجمع في المشهد السياسي المغربي». ولفتت إلى أن البرنامج «كان له صدق إيجابي بالنسبة للمواطنين، وكذلك السياسيين الذين كانوا يناقشونه من منطلق الفكرة وليس من منطلق الهجوم السياسي».

لكنها في الوقت ذاته، أشارت إلى أن عدداً من المفكرين والمحللين السياسيين، وعضوا أيديهم على عدد من الأمور السلبية في برنامج الحزب، وهو الأمر الذي قام الحزب بتصحيحه بمحطات سابقة حسب قولها. وأوضحت أن التجمع أطلق برنامجاً دقيقاً بالنسبة للبلديات، جاءت نتيجة مخرجات زيارة 100 مدينة.

وتوقعات القيادة بحزب التجمع الوطني للأحرار المغربي، اعتماد الزاهيدي، أن يتصدر حزبه الانتخابات التشريعية والبلدية، المقرر إجراؤها غداً الأربعاء

«النهضة» تتهم الرئيس بمصادرة حرية التونسيين وتعطيل مؤسسات البلاد... واتحاد الشغل يستنكر استقواء أعضاء البرلمان بأعضاء الكونغرس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتهت حركة «النهضة» الرئيس قيس سعيد بمصادرة حرية التونسيين وحقوقهم، فضلاً عن تعطيل المؤسسات الرسمية في البلاد عبر إجراءات الاستثنائية التي قالت إنها «خارجة عن القانون ومخالفة للدستور» محذرة من أن البلاد تتجه نحو الحكم الفردي، دعا كعادتها إلى إنهاء التدابير الاستثنائية للرئيس وإعادة البرلمان للعمل وإطلاق حوار وطني لتجاوز القضايا الخلافية في البلاد، في وقت استنكر فيه اتحاد الشغل لقاء عدد من النواب التونسيين بوفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي، معتبراً أنها «محاولة للاستقواء بالأجنبي».

وفي بيان أصدرته أمس الإثنين، نبّئت الحركة إلى أن تونس «تتوّغل في حالة الغموض والضبابية منذ الإجراءات الاستثنائية اللادستورية التي اتخذها الرئيس الجمهورية في 25 يوليو/تموز 2021 والتي منحتها في 23 أغسطس/آب الماضي إلى أجل غير مسمى. والوقوف عند ما تسببه الإجراءات الاستثنائية من تعطيل لأعمال السلطة التشريعية ودورها الرقابي وبقاء البلاد طوال هذا الوقت بلا حكومة – بعد الإغلاق القسري لمقرها ببارود والقضية – وبلا ولاة فسي كثير من الجهات وفي غياب أية رؤية ولا موعد للخروج من هذا الوضع الاستثنائي الذي تزداد فيه مخاطر الحكم الفردي المطلق».

كما استنكرت الحركة «ما يعرض له العديد من التونسيين من اعتداء على حقوقهم وحرّياتهم وكرامتهم، بناء على تعليمات خارجة عن القانون ومخالفة للدستور؛ ومن ذلك إحالة مدنيين على محاكم عسكرية، وفرض القسمة الجبرية على آخرين، ومنع كثير من النواب ورجال الأعمال ومسؤولين بالولاية وغيرهم من المواطنين من مغادرة البلاد بناء على صفاقتهم وليس وفقاً لقرارات قضائية، والاعتداء على إعلاميين أثناء أدائهم لهما مهام وترويج متكرر لعائلات نواب مطلوبين للعدالة».

واتهمت الحركة دعمها «أولوية محاربة الفساد على جميع المستويات على قاعد الالتزام بالإجراءات القانونية واحترام استقلالية السلطة القضائية وحمايتها من كل محاولات التدخل فيها أو الضغط عليها، حتى



الرئيس قيس سعيد يقبل العلم التونسي (أرشيفية)

وعبرت أيضاً عن إدانتها لـ«الاعتداءات الفعلية والرمزية على بعض مؤسسات الدولة أو الهيئات الدستورية على غرار النيل من السلطة القضائية والاعتداء على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتزايد حملات التحريض والتهميش والتشويه التي أصبحت تمارس بشكل واسع في الإعلام وفي شبكات التواصل الاجتماعي».

تؤدي دورها في حفظ الحقوق والحرّيات وإقامة العدل، على أساس المساواة أمام القانون والحق في المحاكمة العادلة، والتقيّد بالفصل بين السلط وتعاونها وتسوية كل خلافات بينها في إطار الدستور. وضمان حياد المؤسسات العسكرية والأمنية لتقوم كل واحدة منهما بدورها الوطني في إطار القانون».

ودعت إلى «إنهاء الحالة الاستثنائية ورفع التجميد عن البرلمان، والمشاركة بتشكيل حكومة شرعية تعالج أولويات التونسيين، وفي مقدمتها الملفات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والصحية، وما تقتضيه من مواصلة الإصلاحات التي انطلقت، والتعجيل باستكمال ما تأخر منها، وإعادة مشروع قانون مالية تكميلي لسنة 2021 ومشروع ميزانية الدولة لسنة 2022، في إطار رؤية تنموية واضحة وعادلة، وتعبئة الموارد الضرورية لذلك».

كما طالبت بـ«التعجيل بعقد حوار وطني بين مختلف الفاعلين حول مختلف القضايا الخلافية، بما في ذلك ما يتعلّق منها بالنظام السياسي والقانون الانتخابي، بما يفتح أفقا سياسيا لبلادنا ويعدها إلى انتخابات عامة نزيهة، تعيد السلطة إلى الشعب صاحب السيادة».

وتعيش تونس سجلاً متواصلاً حول الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، التي رفضتها حركة «النهضة» وأغلب الأطراف السياسية في البلاد، معتبرة أنها تمثّل «انقلاباً على الدستور التونسي، في حين اعتبرت أطراف أخرى أنها تمثل «صحیحاً» للمسار السياسي القائم في البلاد».

وندّد الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل، سمير الشفي، ببقاء عدد من نواب البرلمان بأعضاء من الكونغرس في السفارة الأمريكية في تونس، معتبراً أنه محاولة للاستقواء بالأجنبي.

وقال في تصريحات صحافية: «اللقاء كان هدفه التدخل السافر في الشأن الداخلي والوطني لتونس، ومحاولة للاستقواء بالأجنبي، وهو يتدرج في إطار العمالة والخيانة، والحديث عن مستقبل تونس هو شأن وطني يحدّد».

وكان عضوا الكونغرس الأمريكي كريستوفر ميرفي وجون أوسوف، التقيا السبت أربعة نواب عن أحزاب «النهضة» وقلب تونس ونحبا تونس والنائب المستقل حاتم المكي، وكان اللقاء «بمناقشة تقييم لمرحلة ما بعد قرارات رئيس الجمهورية المعلنة يوم 25 تموز/يوليو» وفق ما أكد المكي.

وكان اتحاد الشغل وحزبنا الدستوري الحر وحركة الشعب رفضوا دعوة من السفارة الأمريكية للقاء وفد الكونغرس الأخير، حيث قال نور الدين الطوبوبي، الأمين العام لاتحاد الشغل: «الاتحاد ثوابت ومبادئ منذ تأسيسه ولن يجحد عنها، نحن لا نذهب للسفارات. قد تختلف داخلنا لكن القرار الوطني ليس فيه بيع أو شراء».

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرین سليمان:

أصبحت عائلة العقيد السابق معمر القذافي محط أنظار وعلى رأس الحديث وسائل الإعلام المحلية والدولية ومواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من شهر وحتى اليوم، فمقعب ظهور سيف الإسلام القذافي بشكل مفاجئ، ما هو نجل القذافي المسجون لأكثر من عشر سنوات يخرج علنا حراً طليقا ويمارس حقوقه المتمثلة في السفر والتنقل.

وأكد الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية محمد حمودة، في تصريحات صحافية، أن الحكومة وجهت بإطلاق سراح سراج القذافي تنفيذاً للإفراج الصادر عن النيابة العامة في حقه منذ سنتين.

وتابع أن الرئيس محمد نوري تعهدت به بالعمل على الإفراج عن أي سجين خارج

تناق القانون، وأن المصالحة لا تتحقق إلا بإقامة العدل والامتثال لأحكام القضاء.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» إن الساعدي القذافي قد غادر ليبيا عبر طائرة خاصة إلى إسطنبول، موضحاً أن الإفراج عنه جاء بعد مساع من وزير العدل، التي تعتبر المرشحة من قبل أنصار القذافي للوزارة.

كما نشرت حكومة الوحدة الوطنية في الأخرى بياناً في وقت مبكر صباح الإثنين، أعلنت فيه عن الإفراج عن الساعدي معمر القذافي تنفيذاً لقرار قضائي صادر قبل عامين بالتعاون مع مكتب النائب العام.

وجاء في البيان أن الساعدي الذي نشره المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية على فيسبوك، أنه جرى تسليم الساعدي إلى عائلته وفقاً للإجراءات القانونية.

وأضاف: «إن تؤكد حكومة الوحدة الوطنية التزامها بما تعهدت به بالعمل على الإفراج عن جميع المساجين ممن تقضي أوضاعهم

القانونية ذلك دون استثناء، فإنها تأمل أن تكون مثل هذه الجهود تصب في مسار المصالحة الوطنية الشاملة، التي أساسها إنقاذ القانون واحترامه».

وفي السياق ذاته، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، في تغريدة له على تويتر، إن الإفراج عن الساعدي القذافي جاء تنفيذاً للإفراج الصادر في حقه من النيابة العامة، وتحقيقاً للعدل والمصالحة وإنقاذ القانون.

وقال رئيس الحكومة إنه لا يمكن أن نتقدم للأمام دون تحقيق المصالحة، ولا إقامة للدولة دون تحقيق العدل وإنقاذ القانون واحترام مبدأ الفصل بين السلطات واتباع الإجراءات والأحكام القضائية، وعلى هذا الأساس، تم الإفراج اليوم عن المواطن الساعدي القذافي، تنفيذاً للإفراج الصادر في حقه من قبل النيابة العامة.

ولم يكن نجل القذافي هو وحده من أعلن عن

إطلاق سراحهم من المقربين للنظام السابق، بل أعلن المجلس الرئاسي إطلاق سراج أحمد رمضان، وهو السكرتير الخاص لعمر القذافي، وقال المجلس، في بيان الإثنين، إن إطلاق رمضان يأتي في إطار إرساء المصالحة الوطنية الشاملة، والإفراج عن السجناء السياسيين الذين انتهت مدة محكوميتهم، أو الذين لم تتم إدانتهم قضائياً.

وبالفعل، وصل أحمد رمضان، السكرتير الخاص للقذافي، إلى مدينة الأصابعة بعد ساعات من إطلاق سراحه، وأعلنت الناطقة باسم المجلس الرئاسي، نجوى وهيبية، عن عزم المجلس الإفراج عن مزيد من المسجونين الأيام المقبلة، وذلك بعد ساعات من الإفراج عن الساعدي وأحمد رمضان.

وأوضحت، خلال مؤتمر صحافي في طرابلس، الإثنين، إن الإفراجات الأخيرة جاءت تنفيذاً لأحكام قضائية وتشمل الجميع في كل ربوع ليبيا، وليست حكراً على فئة معينة، وهي

جزء من عملية المصالحة، وتابعت وهيبة: «لا يمكن أن تقوم عملية مصالحة وهناك أساس مظلوم، سواء استكمل محكوميتهم أو لم تحل للقضاء وعدم بدء المحاكمة من الأساس، أو غير ذلك».

وأضافت: «هذه النقطة التي يؤكد المجلس الرئاسي، وهي تأسيس أرضية للمصالحة سواء كانت المشاورات التي تجريها، أو تعزيز أوضاع المسجونين واحترام حقوق الإنسان، وإطلاق المساجين، كل هذا حتى تكون المصالحة ناجحة وليست مجرد شعارات».

وقد جاء إطلاق سراج الساعدي رغم اتهامه بقضية جنائية، وهو ما أوضحتها الناطقة باسم المجلس الرئاسي، حيث قالت إن المجلس غير معني بتفاصيل وسلسلة إجراءات محاكمة الساعدي القذافي في قضية تجل بشير الرياني، وأن هذا الأمر تبث فيه المحاكم والمراسلات التي تصدر بشأن أحقية الإفراج من عدمه عن رأس السلطة القضائية المتمثلة في النائب العام صديق

الحكومة الليبية تطلق سراح نجل القذافي وسكرتيره الخاص وأبناء عن قرب تسليم جثمانه تثير جدلاً

الصور. وتابعت أن سلطة المجلس الرئاسي تتمتع في دفع وتسجيل إجراءات من صدر في حقه حكم إفراج بناء على التمسيق مع النائب العام والشرف على السجون المتمثلة في وزارة العدل.

وقد أثارت أخبار عن رغبة في تسليم جثة القذافي جسداً أُضيف إلى جدل إخلاء سبيل جثله، حيث أعلنت بعض وسائل الإعلام نقلاً عن مصدر أمني من مدينة سرت الليبية، أن أعيان مدينة مصراتة أبلغوا أعيان قبيلة القذافة لاستلام رفات كل من معمر القذافي ونجده العصر، وأبو بكر يونس الجبري.

وأكد المصدر أنه تم الإفراج عن شخصيتين مقربتين من نظام القذافي، إثر تفاهم بين أعيان قبيلة القذافي وأعيان مدينة مصراتة خلال الأيام الماضية، مشيراً إلى أن منصور أبو بكر يونس الجبري، أحد القضاة الجدد، أعلن سراحهما يوم الأحد من أحد سجون مصراتة في القاعدة الجوية في المدينة.

بعد إفراج السلطات الليبية عن أحد أبناء القذافي: من تبقى من عائلة العقيد؟

ترشحه للرئاسة في كانون الأول/ديسمبر 2021، حُكم على سيف الإسلام بالإعدام عام 2015 في نهاية محاكمة سريرية، بعدما أسرت جماعة مسلحة من زنت في جنوب غرب طرابلس في تشرين الثاني/نوفمبر 2011. لكن المجموعة التي كانت تحجزه رفضت تسليمه للسلطات في طرابلس أو للمحكمة الجنائية الدولية التي تلاخقه بهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأخفق أثره بعدما زعمت الجماعة المسلحة نفسها أنها أطلقت سراحه في حزيران/يونيو 2017، لكن المحكمة الجنائية الدولية قالت إنها حددت مكانه في زنت نهاية العام 2019. أما زوجته النائبة صفية، فنفيت إلى سلطنة عمان حيث كانت تطالب بالعودة إلى بلدها، لكنها لم تلق أذاناً صاغية على الرغم من نفوذ قبيلتها في برقة، وهي منطقة كبيرة تقع في شرق ليبيا.

أما قبائل القذافة التي ينتمي إليها معمر القذافي المنتشرة خصوصاً في سرت (شمال شرق)، فقد «عانت» من نظام القذافي، وانتهى أمر العديد من أفرادها الذين أعربوا عن معارضتهم له في السجن، حسب أسناد القانون الليبي أماني الهجرسي.

أما شقيقه الساعدي (47 عاماً) وهو لاعب كرة قدم سابق وزير نساء، فقد حاول دون جدوى أن يؤسس مسيرة كروية في الدوي الإيطالي قبل أن يقود وحدة نخبة عسكرية. وبعد لجوئه إلى النيجر عقب الانتفاضة، تم تسليمه في 2014 إلى طرابلس حيث أودع السجن.

وأعلن القضاء الليبي، الأحد، الخامس من أيلول/سبتمبر، إطلاق سراحه تنفيذاً لحكم قضائي يعود إلى سنوات، دون أن يذكر ما إذا كان قد غادر ليبيا.

وذكرت العديد من وسائل الإعلام المحلية، مساء الأحد، أن الساعدي القذافي غادر الأراضي الليبية في رحلة متوجهة إلى تركيا. وهانبيال القذافي (46 عاماً) وهو متمرد غريب الأطوار واجه نزاعات قانونية في فرنسا وسويسرا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لجأ أولاً إلى الجزائر قبل أن يتوجه إلى لبنان للانضمام إلى زوجته وهي عارضة أزياء لبنانية. وقد اعتقل في 2015 وهو مسجون هناك منذ ذلك الحين. وما زال مصير سيف الإسلام (49 عاماً) الذي كان مرشحاً لخلافة والده، مجهولاً.

في نهاية تموز/يوليو، ظهر للمرة الأولى منذ سنوات في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» ألمح فيها إلى احتمال

■ طرابلس – أ ف ب: أطلق معمر الساعدي القذافي أحد أبناء الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي ولاعب كرة القدم الساسي وزير النساء، بعد أسير سنوات من سجنه في طرابلس.

من بقي من عائلة القذافي بعد أكثر من عشر سنوات على الانتفاضة التي أطاحت بالديكتاتور من السلطة؟ وخلال «الربيع العربي» وبعد 42 عاماً من السلطة دون منازع، سقط معمر القذافي وقاربه في عام 2011 بانتفاضة شعبية، منهم من قتل ومنهم من سجن ومنهم من نفى. والثورة الليبية التي انطلقت في شباط/فبراير 2011، وصلت إلى نهايتها في تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه بمقتل الديكتاتور على أيدي ثوار.

أدى سقوطه إلى سقوط قاربه وهم لا يعون رئيسيون في النظام السابق. قتل ثلاثة من أبنائه، معتمد وسيف العرب وخميس، خلال الانتفاضة. وقد أدى خميس دوراً كبيراً في قمع الاحتجاجات في بنغازي (شرق)، مهد الثورة. لجأ محمد (52 عاماً)، وهو الابن الوحيد الذي كان ثمة الزواج الأول للمقيد، إلى الجزائر الجارة في 2011، ثم منح حق اللجوء في سلطنة عمان وكذلك شقيقته عائشة وهي محامية تبلغ من العمر 45 عاماً.

البعثة الأممية ترحب بالإفراج عن 8 لبيين محتجزين في المنطقة الشرقية

موقوفين كانوا محتجزين في المنطقة الشرقية. ووفق الوكالة، تسلم مجلس حكماء وأعيان مصراتة الفرج عنهم الشافية بحضور عدد من أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (545) ومجلس الأعيان وحكماء مصراتة برئاسة الشيخ «محمد القذافي وأعيان مدينة مصراتة» العسكريين والأمنيين.

وأوضح رئيس مجلس الحكماء والأعيان بمصراتة الشيخ «محمد الرجوي» أن الفرج عنهم عددهم ثمانية، خمسة منهم من مدينة غريان وثلاثة من مدينة مصراتة. وأكد أن عملية تبادل الأسرى متواصلة حتى يرجع كل الموقوفين إلى أهاليهم وذلك تنفيذاً للمخرجات وتوصيات اللجنة العسكرية المشتركة (545).

■ طرابلس – د ب: رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بعملية الإفراج عن ثمانية موقوفين كانوا محتجزين في المنطقة الشرقية ضمن إطار اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة تحت إشراف اللجنة العسكرية المشتركة (545). الشيخ «محمد القذافي على موقعها الرسمي وأرثها وكالة الأنباء الليبية (وال) أمس الإثنين، على جهود اللجنة العسكرية المشتركة وجميع الأطراف التي أسهمت في هذا الإنجاز باعتبارها جزءاً من تدابير بناء الثقة. كما طالبت البعثة بـ«الإفراج عن كافة المعتقلين بما يدعم المصالحة الوطنية وتحقيق السلام الدائم والاستقرار في ليبيا».

وشهدت منطقة بويرات الحسون، 75 كم غرب مدينة سرت، الأحد، الإفراج عن ثمانية

الانقلابات سببها الأساسي تعديل الرؤساء للذساتير ليخلدوا في الحكم

غينيا كوناكري من جديد تحت حكم ضابط متخرج من فرنسا ومتردب في إسرائيل

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ليس الانقلاب الذي تشهده غينيا كوناكري حالياً تجلياته مقتصرًا على هذا البلد الذي يتدحرج منذ عقود تحت الجزمات الخشنة، بل إنه درس للبلدان الأخرى وهزة في منطقة غرب إفريقيا كلها المغتفرة لاستقرار السياسي.

وقد شهدت غينيا ثلاثة انقلابات خلال العقود الستة التي مضت على استقلالها عن فرنسا، كما محاولات انقلابية عديدة بين محاولات حقيقية وأخرى مقترضة؛ فقد ظل الجيش دائماً هو الحكم النهائي في الشأن السياسي وفي جميع التحولات التي شهدتها غينيا كوناكري.

ويؤكد المراقبون أن سبب انقلاب غينيا كوناكري ليس شيئاً سوى التعديل الدستوري الذي أجراه الرئيس المعزول ألفا كوندي وفتح به آفاق دستور غينيا ليترشح ثم ليغو وأن ليكيم بما مورية ثالثة، ثم ليطاح به بعد أقل من سنة على تولى هذه الفترة.

ولم يعد المراقبون يفرقون بين الانقلابات الدستورية التي ينفذها الرؤساء المنتخبون ليقبوا في السلطة، وتلك التي ينفذها ضباط الجيش لمنع الحكم لاعتراضات انقلابية لذيذة. وبقراءة السيرة الذاتية للقائد انقلاب غينيا



ألفا كوندي

عارضت تعديل الرئيس كوندي للدستور؛ وما ذلك دور إسرائيل التي تربت هذا الضابط، في كل ذلك، إن إسرائيل التي تسعى جاهدة للحصول على ممرات في الساحل الأطلسي وفي خليج غينيا الاستراتيجي بالذات؟

المنطقة للخيار الديمقراطي، أو توجهها إلى حقبة جديدة من عدم الاستقرار. وبالنظر إلى الظرف الحساس والمتوتر الذي حدث فيه الانقلاب في غينيا، والذي كان فيه الانقلاب أن يكون مطلباً شعبياً، وكذلك بالنظر إلى قائد الانقلاب الذي يقال إنه من أفضل العسكريين تعليماً ودراسة بالرهانات السياسية، بالإضافة إلى قيادته القصيرة لوحده منذ 2018، والتي بموجبها قد لا تكون يدها ملطخة بدماء الغينيين عكس الضباط القدماء، فإن كل هذه التفاصيل قد تجعله لا يخشى الخروج من الحكم خضية مساءً لات قانونية حول جرائم معينة بعد المرحلة الانتقالية، مما يمكن أن يشكل فرصة لغينيا كي تفتح صفحة جديدة من تاريخها السياسي تنهي عصر الانقلابات، وترسي ركائز حكم مدني، لا سيما أن قائد الانقلاب مامادو دومبوا أعلن في أول ظهور له أن «عهد موت الغينيين لأهداف سياسية قد انتهى»، وطالب الجميع، سواء كانوا قوى سياسية مدنية أو عسكرية أو شركاء خارجيين، بمساعدة غينيا على كتابة دستور جديد وإحداث تغيير سياسي ديمقراطي وهادئ، عبر انتخابات نزيهة تنظم بعد مرحلة انتقالية.

فهل كان تنفيذ الضابط فرار الطول مامادو دومبوا لانقلاب الأحد الماضي في ظل الرفض الإفريقي والدولي لتغيير أنظمة الحكم بالforce، اعتماداً على تكليف أو قبول من فرنسا التي

مامادو دومبوا الضابط الغيني حامل الجنسية الفرنسية والضابط في صفوف الجيش الفرنسي، نلاحظ أنه قدم إلى غينيا عام 2018 ليتولى قيادة التجمع الخاص للأمن، كما نجد أنه خريج المدارس العسكرية الفرنسية، وأنه قضى فترة من حياته متدرباً في أكاديمية الأمن الدولي في إسرائيل، إضافة للمهام العسكرية التي تولاها في عدة مواقع.

وتأتي التطورات التي شهدتها غينيا في ظل تهديدات وتحديات أمنية تعرفها منطقة غرب إفريقيا مثل تداعيات انهيار المؤسسات في مالي، وما حدث في تشاد، بالإضافة إلى الدرس الموريتاني، فيما تصوب الأنظار إلى أفكار تقريباً لما سبقدم عليه الرئيس السنغالي مكّي صال في انتخابات 2024 الرئاسية.

ولا شك أن انقلاب مامادو دومبوا على نظام ألفا كوندي سعيد ترتيب المشاهد الجيوستراتيجية في غرب القارة الإفريقية، ففي السنغال سيدفع هذا الدرس الرئيس السنغالي مكّي صال لمراجعة مطامعه التي تدفعه بالتوجه بماوروية رئاسية ثالثة، وذلك بعد أن فشل داعمو الرئيس الموريتاني السابق ولد عبد العزيز في توصيله لأمورية ثالثة، وبعد الإطاحة بكوندي بعد أقل من سنة من مأموريته الثالثة.

ومن هنا سيصبح الدرس الغيني ربما القطرة التي تغيض الكأس، أو الفصل في شأن تبني

الحركة تؤكد اقتراب إعلان حكومة «تصريف أعمال» وتدعو دولاً عدة لحضور المراسيم

طالبان تعلن سيطرتها على بانشير ومسعود يؤكد استمرار القتال وسط أنباء عن فراره لطاجيكستان



مخيم مؤقت للاجئين الأفغان داخل قاعدة عسكرية أمريكية في ألمانيا

■ لندن-القدس العربي- وكالات: أعلنت حركة طالبان، أمس الاثنين، النصر على قوات المعارضة في وادي بانشير إلى الشمال الشرقي من العاصمة الأفغانية كابول، وإحكام سيطرتها على البلاد، كما تعهدت بإعلان حكومة جديدة قريباً. وفي صور على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر أعضاء من طالبان وأقربين أمام بوابة مقر حاكم إقليم بانشير بعد خوض قتال في مطلع الأسبوع مع جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية بقيادة زعيم المعارضة المسلحة أحمد مسعود.

وقال المتحدث باسم طالبان إن نحو 200 شخص، من بينهم 30 قائداً من معارضي بانشير استسلموا وتمت مصادرة أسلحتهم وذخائرهم.

وأعلن ذبيح الله مجاهد، خلال مؤتمر صحافي أنه «سقطت بانشير، آخر معقل يفتخِرُ فيه الأعداء الفارون». وقال مجاهد: «بهذا الانتصار والجهود الأخيرة خرجت بلادنا من دوامة الحرب وسيتم سحبنا بحياة سعيدة في سلام وحرية في جميع أنحاء البلاد».

وأكدت طالبان لسكان بانشير أنه لن يكون هناك «تمييز ضدهم»، ويحذر سكان بانشير من عرق غير البشتون الذي تنتهي إليه طالبان، وقاتلوا الحركة خلال حكمها في الفترة من عامي 1996 إلى 2001. وقال مجاهد: «هم إخوتنا وسيتم معاننا من أجل غرض مشترك ورفاهية البلاد».

وقال مسعود، الذي يقود قوة مؤلفة من 20 ألف جندي، إن قواته ستقاتل معارضي طالبان في جميع أنحاء البلاد.

وأشار إلى توجيه دعوة لكل من تركيا والصين وروسيا وإيران وباكستان وقطر للمشاركة في يوم إعلان الحكومة. وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، إن الحركة ستشكل حكومة تصريف أعمال كي

إعلان الحكومة الجديدة، وأن زعيم الحركة هبة الله أخوند زاده، سيقيم في موقعه ويشرف على الحكومة. وأضاف أن الحركة ستعلن نظاماً يحظى بقبول المجتمع الدولي والشعب الأفغاني.

ونفى المتحدث باسم طالبان وجود أي خلافات داخل الحركة حول تشكيل حكومة جديدة، قائلاً إنها ستعلن قريباً لكنه لم يحدد موعداً. ونقل موقع «الجزيرة نت»، القطري عن مسؤول بالحركة أن طالبان أكملت إجراءاتها

تكون هناك فرصة لتعديلها وتحسين أداها. إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، استعداد موسكو للمشاركة في مراسم تنصيب الحكومة الجديدة مؤكداً نية موسكو «دعم عملية تشكيل حكومة تمثل المجتمع الأفغاني بكامل أطيافه، ومنها طالبان والمجموعات العرقية غير البشتونية، وهم الأوزبك والخزارة والهزارة والطاجيك».

ونقل موقع «آر تي تي في» الروسي عنه القول إن «مثل هذه الحكومة الشاملة وحدها كفيلة بضمان انتقال موثوق إلى حياة جديدة، وإذا حدث هذا فإظن أننا سنشارك بكل سرور مع مثل هذه المراسم مع دول مدعوة أخرى لها تأثير على الوضع في هذا البلد».

كما دعا مجاهد، المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل لزيارة أفغانستان في مقابلة أجراها مع صحيفة «بيلد» الألمانية. وأضاف: «ألمانيا لديها علاقات تاريخية جيدة مع أفغانستان، نحن نريد علاقات دبلوماسية قوية ووسعية مع برلين». وأشار أنهم يريدون أن تكون للحكومة الألمانية أفضل علاقة دبلوماسية ممكنة مع الحكومة الجديدة، وتابع: «نريد أن نرى دعماً مالياً ومساعدات إنسانية وتعاوناً من برلين في مجالات الصحة والبنية التحتية والتعليم».

وردا على سؤال: «هل سترحب بالمستشارة

اليمن: الحوثيون ينفذون حكم الإعدام على 4 أشخاص أدينوا بتعذيب شاب وقتله

تنفيذ حكم الإعدام لـ4 متهمين بقتل الشاب اليمني وسط إجراءات أمنية مشددة، بحضور أولياء الدم في العاصمة صنعاء». وأضاف قطيش، عبر حسابه على فيسبوك: «قام بعض التجار وأولياء أمور المحكوم عليهم من أجل العفو عن دم الشهيد، فاختار أولياء الدم الاحتفاء بإنصاف العدل، وتم إعدام المحكوم عليهم».

وكان الأغبري قد قتل أثناء عمله في محل لبيع الهواتف وسط العاصمة صنعاء، بعد تعرضه لتعذيب شديد من قبل المتهمين، في أغسطس/آب 2020. وتحولت القضية إلى واحدة من أهم القضايا في اليمن، وخرجت عدة تظاهرات شعبية بصنعاء للمطالبة بالفضاض من قتل الأغبري، خصوصاً بعد تداول مقطع فيديو تعذيبه الوضحي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

■ اليمن- الأناضول: نفذت السلطات الخاضعة لسيطرة الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الإثنين، حكماً بإعدام 4 أشخاص، إثر إدينهم بتعذيب وقتل الشاب عبد الله الأغبري.

ووفق وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين، فإن «النيابة العامة في صنعاء، نفذت حكم القصاص الشرعي بحق 4 جنساء لقتلهم عمداً وعدواناً الجني عليه عبدالله الأغبري». وأوضحت أنه تم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص بحق الجنائز: عبد الله حسين ناصر السباعي، ووليد سعيد الصغير العامري، ومحمد عبدالواحد محمد الحميدي، ودليل شوعي محمد الجريبة».

فيما قال وضاح قطيش، عضو هيئة الدفاع في قضية الأغبري، إنه تم

■ اليمن- الأناضول: نفذت السلطات الخاضعة لسيطرة الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الإثنين، حكماً بإعدام 4 أشخاص، إثر إدينهم بتعذيب وقتل الشاب عبد الله الأغبري.

ووفق وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين، فإن «النيابة العامة في صنعاء، نفذت حكم القصاص الشرعي بحق 4 جنساء لقتلهم عمداً وعدواناً الجني عليه عبدالله الأغبري». وأوضحت أنه تم تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص بحق الجنائز: عبد الله حسين ناصر السباعي، ووليد سعيد الصغير العامري، ومحمد عبدالواحد محمد الحميدي، ودليل شوعي محمد الجريبة».

فيما قال وضاح قطيش، عضو هيئة الدفاع في قضية الأغبري، إنه تم

لجنة الانقلابات تتواصل في غينيا وزعيم الانقلابيين الجدد يعد بحكومة وحدة وطنية

■ باريس- «القدس العربي»

من آدم جابر:

يعد نحو 48 ساعة على الانقلاب العسكري الذي شهدته جمهورية غينيا (غينيا- كوناكري) والذي أطاح بالرئيس ألفا كوندي، يعيش الغينيون على وقع مشهد أمني وسياسي غامض ومشاعر مختلفة بين الإرتياح لإزاحة رئيس «هم إخوتنا وسيتم معاننا من أجل غرض مشترك ورفاهية البلاد».

وقال مسعود، الذي يقود قوة مؤلفة من 20 ألف جندي، إن قواته ستقاتل معارضي طالبان في جميع أنحاء البلاد. ونفى المتحدث باسم طالبان وجود أي خلافات داخل الحركة حول تشكيل حكومة جديدة، قائلاً إنها ستعلن قريباً لكنه لم يحدد موعداً. ونقل موقع «الجزيرة نت»، القطري عن مسؤول بالحركة أن طالبان أكملت إجراءاتها

يعد نحو 48 ساعة على الانقلاب العسكري الذي شهدته جمهورية غينيا (غينيا- كوناكري) والذي أطاح بالرئيس ألفا كوندي، يعيش الغينيون على وقع مشهد أمني وسياسي غامض ومشاعر مختلفة بين الإرتياح لإزاحة رئيس «هم إخوتنا وسيتم معاننا من أجل غرض مشترك ورفاهية البلاد».

وقال مسعود، الذي يقود قوة مؤلفة من 20 ألف جندي، إن قواته ستقاتل معارضي طالبان في جميع أنحاء البلاد. ونفى المتحدث باسم طالبان وجود أي خلافات داخل الحركة حول تشكيل حكومة جديدة، قائلاً إنها ستعلن قريباً لكنه لم يحدد موعداً. ونقل موقع «الجزيرة نت»، القطري عن مسؤول بالحركة أن طالبان أكملت إجراءاتها

إيران تؤكد توجيه رسائل لاستئناف محادثات فيينا ... عبد المهيان: أولوياتنا الخارجية دول الجوار واقتصادات الشرق

تعداتهم الواردة في الاتفاق النووي بشكل كامل». وحذر زاده من أن نافذة الحوار لن تبقى مفتوحة إلى الأبد لوشنغن.

في الأثناء، كشفت وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد المهيان، أمس الإثنين، عن مساعي إيران ورئيسها إبراهيم رئيسي في المفاوضات الدبلوماسية الخارجية في طهران: «تؤكد على الدبلوماسية المتوازنة وأن أولويتنا في السياسة الخارجية هي العلاقات مع دول الجوار والقوى الاقتصادية الجديدة في آسيا». وأضاف: «طبعاً هذا لا يعني أننا نغفل عن علاقاتنا مع سائر الدول، لا سيما الدول الإسلامية والعربية والدول الإفريقية وحتى الغرب».

■ لندن-القدس العربي- وكالات: أكدت الخارجية الإيرانية، أمس الاثنين، أن الحكومة الجديدة قد استقرت ووجهت رسائل بشأن المحادثات النووية في فيينا. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم الخارجية سعيد خليلي زاده، القول: «انتقال السلطة قد تم في إيران، والحكومة الجديدة استقرت، ووجهت رسائل من قبل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية بشأن استئناف المحادثات».

وسبق أن جرت عدة جولات من المحادثات في فيينا بين إيران وأطراف الاتفاق النووي الإيراني، بمشاركة غير مباشرة من الولايات المتحدة، بهدف إعادة إحياء الاتفاق بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منه وإعادة فرضه عقوبات على إيران. وانتهت آخر جولة مفاوضات في حزيران/يونيو الماضي، ولم يتحدد موعد الجولة التالية في ظل ما شهدته إيران من انتخابات رئاسية وما أعقب ذلك من انتقال للسلطة.

ولم يذكر المتحدث باسم الخارجية موعداً للجولة التالية للمفاوضات. وأكد في التأكيد على أن «محادثات فيينا يجب أن تضمن مصالح إيران العليا والشعب الإيراني» ودعا الأمريكيين إلى العودة إلى فيينا «ببرنامج عملي وواقعي، وأن يتفادوا

■ لندن-القدس العربي- وكالات: أكدت الخارجية الإيرانية، أمس الاثنين، أن الحكومة الجديدة قد استقرت ووجهت رسائل بشأن المحادثات النووية في فيينا. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم الخارجية سعيد خليلي زاده، القول: «انتقال السلطة قد تم في إيران، والحكومة الجديدة استقرت، ووجهت رسائل من قبل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية بشأن استئناف المحادثات».

وسبق أن جرت عدة جولات من المحادثات في فيينا بين إيران وأطراف الاتفاق النووي الإيراني، بمشاركة غير مباشرة من الولايات المتحدة، بهدف إعادة إحياء الاتفاق بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منه وإعادة فرضه عقوبات على إيران. وانتهت آخر جولة مفاوضات في حزيران/يونيو الماضي، ولم يتحدد موعد الجولة التالية في ظل ما شهدته إيران من انتخابات رئاسية وما أعقب ذلك من انتقال للسلطة.

ولم يذكر المتحدث باسم الخارجية موعداً للجولة التالية للمفاوضات. وأكد في التأكيد على أن «محادثات فيينا يجب أن تضمن مصالح إيران العليا والشعب الإيراني» ودعا الأمريكيين إلى العودة إلى فيينا «ببرنامج عملي وواقعي، وأن يتفادوا

محكمة بيلاروسية تقضي بالسجن 11 عاماً على المعارضة ماريا كولينسينكوفا

سقيفلتانا تيجانوفسكايا وفيرونيك تسبيكالو، قُدم مسيرات الصيف الماضي ضد الرئيس البيلاروسي، وفُرت لتسيبيكالو وتيجانوفسكايا التي ترشحت للرئاسة مكان زوجها المسجون، من بيلاروسيا.

ووصفت تيجانوفسكايا، التي باتت تقيم في ليتوانيا، كلاً من كولينسينكوفا ومحاميهما بهـ«البلطان»، بعد صدور الحكم. وقالت على تويتر: «يريدنا النظام أن نراهما محظمين ومرقنين. لكن انظروا: إنهما يبتسمان ويرقصان».

■ موسكو- أف ب: قضت محكمة في بيلاروسيا بسجن ماريا كولينسينكوفا التي تعد بين أبرز شخصيات المعارضة، 11 عاماً، أمس الإثنين، بعدما قامت بتظاهرات غير مسبوقة ضد الرئيس الكسندر لوكاشنكو العام الماضي، وفي تعبير عن التحدي، ابتمتت كولينسينكوفا ورسمت إشارة قلب بيديها خلال جلسة المحكمة في مينسك، حيث حكم أيضاً على محاميهما والنشطاء المعارض ماكسيم زناك بالسجن عشر سنوات، وأتهمتهما السلطات خلال المحاكمة التي كانت جلساتها مغلقة بانتهاك الأمن القومي والتأمر للاستيلاء على السلطة.

وكولينسينكوفا (39 عاماً) هي القائدة البارزة الوحيدة للاحتجاجات العام الماضي غير المسبوقة التي لا تزال في بيلاروسيا، حيث لا تزال محتجزة منذ عام، بعدما قاومت محاولة لترحيلها قسراً عبر ترميز جواز سفرها. وينفذ لوكاشنكو، الذي يتولى السلطة منذ العام 1994، حملة أمنية ضد المعارضة منذ الاحتجاجات التي اندلعت عندما أعلن فوزه في انتخابات متنازع عليها وأظهر تسجيل صوراً من داخل قاعة المحكمة كولينسينكوفا ومحاميهما مكبلين ومبتسمين داخل قفس الاتهام.

■ لندن-القدس العربي- وكالات: أعلنت الخارجية الإيرانية، أمس الاثنين، أن الحكومة الجديدة قد استقرت ووجهت رسائل بشأن المحادثات النووية في فيينا. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم الخارجية سعيد خليلي زاده، القول: «انتقال السلطة قد تم في إيران، والحكومة الجديدة استقرت، ووجهت رسائل من قبل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية بشأن استئناف المحادثات».

وسبق أن جرت عدة جولات من المحادثات في فيينا بين إيران وأطراف الاتفاق النووي الإيراني، بمشاركة غير مباشرة من الولايات المتحدة، بهدف إعادة إحياء الاتفاق بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب منه وإعادة فرضه عقوبات على إيران. وانتهت آخر جولة مفاوضات في حزيران/يونيو الماضي، ولم يتحدد موعد الجولة التالية في ظل ما شهدته إيران من انتخابات رئاسية وما أعقب ذلك من انتقال للسلطة.



توفيق فريقة *

عيون للحب في ساحة الحرب

بيدو أن العين ليست، ومن الناحية الجمالية، موضوعاً للعشيق فقط، قد تكون العين موضوعاً للحرب، ولطالما كانت العين كذلك، فحتى في عين العشيق نفسها شيء كثير من الحرب، في البيت الشهير الذي ينسب إلى عنزة (رمت الوفاء مليحة عذراء // يساهم بها لم ين دواء)، يبدأ الجمال وينتهي بعين تشفق على رائحتها التميم حرباً ضرورياً لا تنتهي إلا بقلته، هل ينبغي للعيون التي تسببنا أن نقتلنا؟ وهل ينبغي لنا في نعتش أن نخوض حرباً تكون فيها منزلو عن السلاح، ونقل فيها بألف سلاح؛ العشق أعظم من أن يحيطه معنى، وقد يجد كي يتسبب المعاني في الحرب خير ملجأ، عندها تكون العيون في مفرق طرق الحب والحرب.

في التصوير النفسي العرفاني للدلالة فكرة تقول، إنه لا يمكن أن تتعامل المعاني إلا إذا كان هناك شيء ما يتيح لها أن تتعامل إدراكها. عبارة مبسطة لا يمكن أن يحدث تشبيه العين بالسلاح في سياق الحديث عن معنى العشق، إلا إذا كان هناك من مستوى إدراكنا البشري ما يتيح لهذين المعنيين أن يتعاملا. فلم يذم الإنسان ثم استيقظ فجأة ليجد في ذهنه معنيين متعاملين دون أن يكون بينهما نوع من التعامل الممكن. الحب والحرب بيدوان في الظاهر تجريبتين متناقضتين كماشمداً ما يكون التناقض، الحب لا يكون إلا حين يحيم الوتام ويكون السلام، والحرب لا تكون إلا حين تسود العداوة وتصل حد القتال، تجربتين مختلفتان للثقاقين، فإن حدث ذلك فذلك من باب العجيب أو من باب الخيانة. لا يمكن أن تنشأ علاقة حب بين متحاربين إلا لتصنع مأساة من شكل آخر، إذ لا يمكن أن يثمر هذا الحب إلا عيباً.. فهل يمكن أن يحب المرء قاتله؟ يمكن أن يحب المرء قاتله في العشق، بل لا ينشأ الحب إلا من عين قاتلة وقتيلها يفوق.. لا قاتلها الله.

في كتاب بالفريسيه صدر عام 2013 عنوانه «الحرب في العيون» يعتمد المؤلفان على غير العديسة لنقل تفاصيل الحرب في عدة بلدان دارت فيها طواحين الحرب وتدور، بيتر شندورفي ورواني وكتب سيناريو فرنسي (1928-2012) وعضو أكاديمية الفنون الجميلة، يشير إلى أنه ينبغي للعين أن تتعلم ما تحاربه للعديسة؛ لكن ليس يسيراً أن تختار من تصور في الحرب، هل تصور هذا الشرس أم عده؛ بمجرد أن تنقف كي تلتقط صوة، ستكون منمياً، رغم أنك، إلى فريق فتكون عدواً لفريق وصديقاً لآخر، وأنت لا تاقة لك في هذه الحرب ولا جسمي حين تكون في خاتمة معيئة، فما تراه في الخاتمة الأخرى يسعى عدو بالنبسبة إلى من أنت بين ظهرانيهم، وحتى بالنسبة إلى العدو نفسه، أنت في موقع أنت عدو لذلك يقول: «إن رأيت العدو، وإن العدو وبيدرا يطلق النار»، مرة أخرى تأمر العين المحارب في الضفة الأخرى أن يطلق النار على عين تراه لا لنسبي إلا لأنه في الضفة الأخرى، ضفة العدو.. لا تستطيع أن تسمع من هم في الضفة الأخرى.. الإدراك لا يرى المشهد إلا في كليته؛ إنه جسطلت بناء المشهد الكلي لا يحققي بالتفاصيل عندما لا يكون هنالك وقت للتفاصيل، إما أن تحوسب العين جيداً وترسل الأوامر إلى الدماغ بأخذ القرار، وإلا صارت هي موضوع خيابة، لأن الخيابة تبدأ بوسبية خاطئة: إن العين التي ترى ليست عدواً وليست حبيبا هي محايدة.. يمكن أن تخدم العين جسداً بأسره فيأتيه الرد بخروطشة قاتلة.

هذه النتيجة نفسها يصل إليها المؤلف الثاني باتريك فورستيبي Patrick Forrester الصحفي والمخرج، إذ يسرى أن «الحرب معركة ضد عدو واحد على الأقل، لا يمكن أن تغطي حدثاً دون أن تكون مع المتحاربين في شفق، في لبنان وفي البوسنة، في نيكاراغوا في غزة في ليبيا في الصومال وفي العراق وفي غيرها، كان الأمر كذلك معي ومع غيري، من الصعب أن تحكي عن الحرب من غير أن تكون مع نصير لهذا الضعف المحارب أو ناله».

تحدث المؤلفان عن العين في وضعية الحرب، العين التي تنقل الأحداث بالعديسة هي عين يطلب منها الحياد، غير أن العين لا يمكن أن تكون كذلك، ولا سيما في ساحة الحرب، فهناك عين أخرى تراها لتعتبرها صديقاً أو عدواً، هناك شيء في بناء الضغبات بالكلام أو بالصورة يسمى زاوية النظر، لو أرسل المصوران عدسيتيهم إلى من ركن من أركان الوقيعية لانقلقتا لنا صورا من زاوية نظر معيئة، سترى أينعنا ونحن ننامل الصور من الزاوية التي ننظر من خلالها الصور، عندها هل ستكون عينها محايدتين؟ بالطبع لن تكون ذلك فهي ستختزل المشهد من زاوية نظر وتخفي البقية، عندها ستستخدم شفا من الحرب دون آخر.

في الحرب لا يمكن أن تراك عينٌ ما من غير أن تصفك.. العين لا ترى الأشياء بعيداً، وظيفة العين أن تلتقل ما تراه من أشكال وألوان إلى الذهن، ليعيد بناها ويقومها ويعترف عليها، اعتماداً على ما يعرف في علم النفس بالمعالجة المتوازية، لكن العين وهي تنقل تلك المعلومات لتقومها، تنقلها بشيء من العاطفة والشعور، أو لنقل وبشكل دقيق، إن الذهن هو الذي يعالجها وينتقشها بذلك الشعور، العين التي ترى هي محارب محارب لا يمكن أن يصف من يراه بعيداً، في الحرب لا يمكن أن تراك عين من غير أن تصفك، وكذلك الشأن في كثير من أحوال الحياة العادية.

لنعد إلى بيت عنزة، وإلى عين رمت عاشقها بصل ل حياة بعدد، لنعد للصورة إلى أولها هل كانت المرأة التي ترى كمن يرى مصورا في الحرب يريد أن يتوضع ليأخذ صوة عن عده؟ وهل كان الوصف يخشى أن تصطاده عين تراه بعين عده؟ كان الأمر واقع كما وقع، ستنتظر المرأة إلى هذا الغريب بحس أو بشعور، عيون الناس وهي ترانا رؤية منتبه سلسط، عينه عينياً، وكانت بؤرة إدراك عظمي لسن ترانا بعيداً، هي تصفتنا في خاتمة انطباعية مسا، والعين انطباعية من ذلك إلى الغريب في عين من وزن الرؤية، عين المرئي لا الرائي.. وقف في موضع وجعل نفسه نصب راء اعتقد أنه قاتله، لا لأنه في خندق الأعداء بل لأنه في خندق الأحياء، الذي لا جمع فيه، بل كل من فيه قلب مفرد ينظر أن تقتله عين بلا سلاح.

هي يرى عيناً تصطاد كما تصطاد، تشمل حركة فريستها ثم تلفها بخيوطها حتى تتمكن منها، ثم بعد ذلك تقتلها، هل عين ترى قترمي بمجرد أنها ترى هذا الواقف بسبهما وتسيب غيرها في هذه المرحلة يمكن أن تقاوم العين الأخرى التي ترى ويمكن أن تستسلم فلا تقوى على الواجبة، قدر الحب كقدر الحرب من السلاح الأقوى يكون المنتصر، وقدر الحب كقدر الحرب إنه معركة يمكن أن تخوضها لأجل غيرنا، في الحب كما في الحب أنتت تقف في صف ما وهذا الصف لن يكون محايداً مهما كان موقع الواقف فيه، أول أحوال الحرب كانت من أجل أن يحب من قبله شيئاً أقتنه منه غيره، أو هو يصيد أقتنائه منه قد يكون الشيء عينا جميلة يراد لها أن تدخل بالحب بيت الطاعة، لكن بيت الطاعة لا يدخل في الحب طوعاً بل كرها، ترسل العين أول سبهما لتلتكد لا في النجاة، بل من اللعوق في الشراك، الحب رشق بالسهم زمن الحرب بالسهماء.. حين تنظور الأسلحة ينظور الحب أيضاً.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

«ناج من المقصلة» لمحمد بزور: دناة السجن وإبداع السجناء



غلاف الكتاب

كثرت كتب أدب السجون في هذه المرحلة، وعلى ما يبدو أنها ستكون من خصائص أدبنا العربي في هذا العصر. لأن شعوبنا، ذاقت شتى أنواع السجون وملحقاتها، وحرمت من كل أنواع الحريات، لكن تبقى هذه الإصدارات قليلة، قياساً بما يحدث في تلك المنتجعات وبما يلاقه المواطن فيها من ضيافة وتكريم يفوقان الوصف، وقياساً بكم التعذيب الذي لا يمكن أحياناً للعقل تصوره، والمجازر المرتكبة بحق المسجونين، وكما خرج كتاب يتسارع القراءة إلى التهام صفحاته، ويتكشفوا من خلالها، حارة ودناة السجناء، وساديتهم الخارجة عن نطاق الإنسانية.

سنوات في جحيم العذاب

ومن بين الكتب التي صدرت مؤخراً، وطرق باب هذا الموضوع، كتاب «ناج من المقصلة» أو ثمانية أعوام في سجن تدمر، للباحث محمد بزور، الذي عاش سنوات في جحيم العذاب على أنوعه والوائه، يصعب وصفها، الصادر في بيروت عن دار جسور للترجمة والنشر، وقد حوى الكتاب 72 فصلاً صغيراً، أشبه ما تكون بالملاحظات، التي يتعرف القارئ من خلالها على مواضيع مختلفة، وضم آخره ملحقا، لصور ووثائق من نشرات سياسية، وبيانات صدرت في مطلع الثمانينيات، كان مجرد وجود ورقة منها على عتية باب أحد المواطنين، تذكرو سفر إلى عوالم الجهول، وربما حيال المشقة، وقد شكلت مقدمة الكتاب التي كتبها برهان غليون، مفتحا لفهم الكتاب، وللدخل فيه، حيث تطرق إلى أهم موضوع عالني منه المجتمع السوري، وما زال منذ أكثر من خمسين سنة، ألا وهو التطهير العرقي المنهج، الذي سماه الأسد «الجانسن» مؤكداً على أن التعذيب العيني الوحشي، لا علاقة له بذهب ديني، أو فكر أيديولوجي، بل هو في حقيقته «النفلات للفرائن البدائية»، ومجها عباراته للقراء «نحن كقراء إن نفهم شيئاً، إن لم نختطف من قراءة روايات المعتقلين الناجين من الموت، سوى بصورة الموت وصناعة.. صفحات مبرقة بلغة قوية رصينة، مشحونة بشموخ لا يعرف الانكسار الذي يبيحت عنه السجناء عادة في عيون السجن، ويكائه وأهائه، بمنهجية سردية بعيدة عن الحواف، والجد العيشي، على الرغم من كل ما عاناه الكاتب، وهو في طريقه إلى المقصلة، يكتب محمد بزور، حتى لا يطوي النسيان قصص الذين عاشوا أضياع ما عرفته البشرية في تاريخها الحديث، وهم في ضيافة أقبية سجون الأسود. لقد انتظر الكاتب سنوات طويلة، لكي يفرغ عبر السطور بعض من ذاكرته ومعاناته، وما عاناه من آلم وعذابات، يصعب تذكرها. ولهذا يتنه القارئ إلى صعوبة تقبل حروفه وسرديته «سَعْيًا لي صديقي وأنت تتبعني».

الذي كتب على بابه «الداخل مفقود والخارج مولود»، استوقفتني أيضا خلال رحلتي مع صفحاته التي كتبت برمارة، عدة أمور لم أجدها في الكتب الأخرى الكثيرة التي قرأتها عن السجون، والتعذيب في سوريا، وغيرها. الأول: تعرية سطوره لنظام يدعي المقاومة والممانعة، بينما تقوم فلسفته على الحق، وسادية متافسة؛ فكانوا في رجالته حتى الخناص، فكانوا يقومون بتوثيق عمليات الإعدام والتعذيب بفيديوهات يحملونها إلى سيدهم ليتلذذ برؤيتها، فينابته شيق وهو يرى مناويته يعلقون على حبال المشائق، ويفرح بلون الدماء الزكية، كما في أفلام مصاصي الدماء. فلسفة صنعت مجتمعاً من عبدة فقدوا بشريتهم، يصهم: «لقد فقدوا إنسانيتهم، وتواصل الشر والحق في نفوسهم، واستذابت أرواحهم، ولم يعد بمقدورهم التوقف عن التنكيل المستمر بنا، فقد أصبحت عملية التعذيب في حد ذاتها ولغا نفوسهم السقيمة» عبدة، لكن أوامرهم مطاعة لا ترد، يقتلون ويعذبون، بينما في مكان آخرهم مجرد رجال شرطة، لا يحترمهم أحد.

تعذيب السجناء

الثاني: تجربة الأسلحة الكيميائية على السجناء، بعد وضهم في غرف زجاجية، والسادة القادة الأسياء؛ يراقبون، على ضحاياهم من بشر حولهم إلى فئران مختبرات، يدونون ملاحظاتهم، يفرضون بنجاحاتهم، وهو ما يذكرنا بمقتلات النازية التي استتكرها العالم بأسره، لكنه بغض الطرف ويصمت كما يجري في سوريا. الثالث: روح التحدي التي تبلغ لدى السجناء أقصاها، وكيلمه الصاع صابن لسجانينهم، من خلال صمود أسسوري، وقرارهم في لحظة بعدم البقاء، والتأخر، والصراخ، أثناء حفلات وولائم التعذيب الوحشية، والتنكيل بهم، وعدم إحسان الرؤوس الفروس عليهم خلال ساعات التنفيس. فكانوا يركزون على أسنانهم، وهم يثقلون ألوان التعذيب بصبر وجلد، إنه التحدي الذي يذهب إلى أقصاه، فتقبل الألام وتحول السجناء إلى ضحية عنقه وساديته، أو بالأحرى إلى سجين. الرابع: زخم الإصرار على الحياة بكل قوة، وإرادة، وتبديل حياة السجن والجحيم العاش فيه من خلال بعض التفاصيل، التي تدق مسامرا في جدار الصمت المطبق، فيحولون سجناء الجحيم، إلى عالم يضيح بالثقافة، فيكونون مجموعات متخصصة لنقل بعض المعارف التي يحوزون على واحد منهم، وتلقي العلوم المختلفة، وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغات، بل ذهبوا أبعد من ذلك بأن كانوا مسرحية سموها «النافذة»

جمال حيدر: ترجمتي لريتسوس كانت بمثابة إحساس بدين متأخر



العمل الكاملة - الجلد الأول

العالمي لاحقاً، باتفاق شعرية وضعت الشعرية في سياقه التاريخي. رشح مرات عدة لجائزة نوبل للأدب بشكل رسمي ابتداءً من عام 1980، لكنه لم يتلقها بسبب انتمائه اليساري في أزمته الاستقطاب السياسي والفكري الحاد بين القطبين، وحين نالها الشاعر التشيلي بابالو نيريودا عام 1971 قال: «أعلم تماماً أن أن ذلك الإغريقي ريتسوس يستحقها أكثر مني».

من خلال تجربتي البيتية مع الترجمة من اللغتين اليونانية إلى العربية، أرى أن فعل الترجمة لا يقتصر على نقل جملة أو فكرة أو صورة شعرية من لغة إلى أخرى، بل يعتمد في مسار تحويل جوهر لغة وكيونتتها المجتمعية وعمق وجودها الحضاري، وحتى سلوكها المعرفي إلى جوهر لغة أخرى بكل عمقها الثقافي والفكري والمعرفي، لا تقتصر على استبدال لغة بأخرى فحسب، بل ثقافة بأخرى ومسار وعي جمعي بأخرى.. وهكذا، أكثر صعوبة أو أوسع عمراً.

ترجمة ريتسوس هي أقل ما يمكن تقديمه للقارئ العربي غير المتجنز الذي لم يعرف شاعراً بأقامة ريتسوس، أو ذلك الذي يسعى لتعزيز معرفته بأشعاره. اعتقد أن اختياري كان موقفاً. فريتسوس فتح لي باب الأدب اليوناني المعاصر على مصراعها، لذا فأنا مدين له بهذا الخصوص. أين تكمن أهمية يانيس ريتسوس؟ إنه الشاعر اليوناني الأكثر ريادية وسطوعاً، لأن خلال مسيرته الإبداعية التي تجاوزت (56) عاماً مداه الإغريقي والمتوسطي،



خالد بريش *

وأخرجوها ومثلوها وسط أجواء اعتقال وتعذيب لا يتوقف. في الوقت الذي تحصى فيه انفسهم وحركاتهم وسكناتهم، إن تمثيل مسرحية في سجن كدمر، هو أكثر من حلم، بل هو في حد ذاته انتصار؛ مسرحية متكاملة بديكور افتراضي وماكياج تمت فركته من لا شيء، ولم يكن ذلك مجرد نزوة وانتقذ، بل أخذوا يقدمون مسرحية جديدة كل شهر. فكان ذلك نجاحاً مافذ فحوها في جدار المأساة، متخپن ظروفهم ومعاشهم اليومي الذي يصعب تخيله، وحتى ينجحوا في النجاة من عيون الرقيب والحراس، قام فريق بعملية رصد ومراقبة، فكانوا يلصقون أذانهم بالجدران والأرض، لكي يسمعوها أي حركة أو ديبيل للحراس.

الخامس: إيجاد أنوات للتواصل في مسابهم تحرهم من مراقبة سبجانهم وجبروتهم. فأخترعوا لغتهم القائمة على الإشارة بالأيدي والأصابع، والرأس والأكتاف. لغة يتحاورون ويتناقشون ويعبرون ويشتمون بها، بالإضافة إلى التواصل مع المهاج الأخرى عبر النقر على قساطل المياه، على طريقة أبجد هوز، وحساب الجمال والحروف، فتكون عالم مواز، سرري مغلق بكل ما فيه.. تتداخل فيه الفرح بالألم، وتكسر وتجزأ جواز الصمت والخوف، إبداع في التواصل رغم أنف السجناء.

فانتازيا العيب والتناقضات

إنه عالم فانتازيا العيب والتناقضات والتحدى. شباب يتخطى إبداهم كل الظروف والعقبات، إنه الإنسان الذي لا يتوقف تشوقه إلى الحياة. تسري المغامرة في عروقه باستمرار، إنها معادلة صناعة الكيف، حيث يصنع الخوف فرحاً.. ويفرز نمط من التحدي للسجناء في عقر داره.. ويكتب السجناء سطوراً في دفاتر الحياة، لا يمكن أن تخطر على بال أحد، يعبر عنها الكاتب محمد بزور من خلال هذه الكلمات «يشيق علينا تخيل وقع الأمر على سجانينا، لا شك في أنهم سينصاغرون أماناً ويعتبروننا أبعد من حدود المكان، وستعثر على قاتلمهم القزمة أمام ذواتهم، ويتكشفون أنهم هم الساجين».

«ناج من المقصلة» عنوان كتاب يعكس حقائق بشعة، مؤلفة حد الفجاجة، تصعب قراءته بشكل متتابع، ويدفع بالقارئ إلى طرح ألف سؤال حول هذا العوالم، التي لا تعرف إنسانية البشر، وفكته أحداث الكتاب وعباراته، تحمل إجابة على معظم الأسئلة المطروحة حول الواقع الذي يمر به الشعب السوري حالياً، وحول نظام أطبق على خناق الوطن والمواطن، وخطط لاحتلال الفضاء الداخلي للإنسان ولكيانته، خدمة لمشروع تطويب الحاكم، الإله الفرد، الذي لا ند له ولا مناسف.

* كاتب لبناني



محمود أبوحامد *

غرقت حوافر الخيال في نومنا. اليوم، قبل بابك وجدت حدوة حصان فضية، علقها فوق عتية المنزل.

يا لحسن طالعي، صرخت.. يا لحسن طالعي صرخت، ثم رقصت. قربك ترقص المرأة الطويلة أيضاً تلتمع بألف جسد، وتمثال هيبوليتيس من أزهار الخشاش، رحل بيغاشي، ترددين كلمة ترقصين، لا أحد يقند صوتي، أي.. أي.. الصوت المنبعث مني يخرج من غابة «دودنا» بحيرات صافية تعتلني في الهواء بكل زنايتها البيضاء، بكل نباتات قاعها.

تعطلن قصباً، نقيم كوخاً ذهبياً، بمشقة كاحليك، لا تهيبطين، تطلقين.. تطلقين في الزفة، تسحبيني معك، أقبض على كاحليك، من كنتك، تسقط الشنقة الزرقاء الكبرية في الماء، تلفو لبرهه ثم تفرق تراكه على صفحة الماء نجمة خرافية تعترض.. لا تنهيني أبعد، صرخت، ليس بعيداً فوجرة تستلقي بارتطام ساكن، على السجى الخرافي، أنصتي في أسفل الشارع، يمر المضربون بلأفاتهم وأعلامهم، ذلك تسعين؛ تأخرنا، اجلبي معك أيضاً منديل الذي ترقصين به. لنذهب.. شكراً يا حبيبتي.

* كاتب وصحافي فلسطيني سوري

حجابك بعلو، يلعب فوق المدينة التي أندركها الليل بحاناتها الخافتة الأنوار وزوايا البحارة الماثولة، أضواء خضراء تنير ليمل الصيديات، ككرة زجاج تدور مسرعة تكشف عن صورة الأرض، السكير يتרח في عاصفة هبت من شهبين جسدك، لا تحلني.. لا تحلني، وأضحة جداً ومراوغة. شور ججري يتب من واجهة البني فوق العشب الجاف، امرأة عارية تعتلي السلم الخشبي حاملة دلو ماء ساخن، يخفي البخار وجهها. عالياً في الهواء مروحية استطلاع تظن في بقع عشوائية، احتسري إنهم يجحون على ما يدعوا، اختبئي عميقاً أكثر في يدي. زغب البطانية الحمراء التي تعطينا بنمو حتى يغدو دية حيلي، تحتها نمارس الحب دون توقف، أبعد من الزمن، أبعد من الموت، في وثام كلي، متودح. كم أنت جميلة، جمالك يربعيني، اشتقيك.. بي ظلماً إليك، أناشدك: احتجبي. النهار مجنون، المنزل مجنون، شراشف السريز مجنونة، وأنت كذلك مجنونة، ترقصين ولسنارة البيضاء بين ذراعيك، تطرقتي على الإناء المعدني فوق أوراقي كدف. تعود الفصائد بين الغرف، تفوح رائحة الحليب المحترق، ينظر الحصان البلوري خارجه النافذة، انظري – أردد – نسيتنا الحامل ثلاثي القوائم ليعمون نوبس في قاعة نقابة المحاربين، كان مقلوباً رأساً على عقب. نسيتنا قمار الباحة النازف على الأرض المحروثة. عربية تعبر محملة بالدفلى، أظفارك تويجة زهرة. لا تلمسي الأعداء. وضعت في خزانك حقايب قماش شفاف ملوأة بالخزامي. مظلات الشمس جنت. تشابكت مع أجنحة الملائكة. تلوحين بمنديلك - من تحيين؟ أي من الناس تحيين؟ - العالم كله

سحلقة سمراء استقرت منتشبة فوق ركبتك، طحالب بحرية ندية تتحرك فوق صدفها المحنونة. وترقصين، حلقة معدنية من عصور غابرة تتدرج أسفل التل، ثم تهوي في الجدول، راشقة فطرات ماء تبلل قديمك، وذاتك، توقفني لأمسح لك فطرات الماء وأنت ترقصين، غير أنك لا تسمعيني وأنت ترقصين، حسناً إن، وبيعة طويلة الأمد، الحياة تتواصل، لا نهاية لها. ليلة أسمى من الفارس. قبيات عاربات على الخيول، ربما لهذا صرخت الأوزات البرية في برج الناقوس، لم نسمعها حين انفجارت وردية من الوصال.

جمال حيدر:



ولد جمال حيدر في بغداد وغازها في النصف الثاني من عقد السبعينيات إثر الهزيمة التي تعرض لها اليسار. نقل بين منافع عدة ويقدم حالياً في لندن، حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، صدر له العديد من الكتب توزع بين النقد والأدب والاجتماع والرواية وأناب الرحلات والترجمة.

البندقية - «القدس العربي»

من نسرین سید أحمد:

يعود الإيطالي باولو سورينتينو إلى مهرجان البندقية في دورته الثامنة والسبعين، من 11 إلى 14 سبتمبر/أيلول الجاري، بفيلم يستلهم حياته في أحداث صيف عام 1935. لم يكن عامًا عاديًا في تاريخه الشخصي، ولا في تاريخ مدينته نابولي، بل كان عامًا فارقًا في تكوينه كرجل وإنسان ومخرج.

يعود سورينتينو إلى صيف في نابولي في الثمانينيات، صيف شب فيه عن الطوق، وخبر بعض ملذات الصبا الممتزجة بأفئنان مدينته بأكلها بلاعب الكرة الأرجنتيني الشهير مارادونا، وخبر فيه مأساة شخصية صهرته وأعادتها بناءه من جديد. أفلام سورينتينو عادة ما تجمع بين المأساة والمهابة، بين الموجه حتى الصميم، والكرنفالي الاحتفالي، وهذا ما نشهده في أنقى صوره في «يد الله».

نابولي الثمانينيات

نقلنا سورينتينو إلى مدينته نابولي في الثمانينيات، إلى أعوام شهدت أعذب الذكريات وأكثرها بهجة، لكنها أيضا شهدت مأساة شخصية كبرى. بطّل الفيلم هو الصبي اليافع فايبييتو سكيزا (الممثل الشاب فيليبو سكوتشي). يجسد فايبييتو سورينتينو ذاته، لكن باسم آخر، وفايبييتو في حينها هو ذلك الصبي الذي يلهو على الشاطئ مع عائلته وأترابه، والذي لا يدرك أن حياته توشك أن تتغير إلى الأبد. فايبييتو آنذاك كان ذلك الصبي النحل الذي لم يخبر الحياة قط، والذي يتعلم في الجسد الأورثو لأحدى قريباته بشهوة الصبا التي لم تجد بعد متنفسا لها.

عالم فايبييتو والفيلم يحفل بالأشخاص والشخصيات، شخصيات كبيرة مؤثرة تكسبها على شخصية فايبييتو، ولعل من أهم هذه الشخصيات هي باتريزيا، إحدى قريباته، وهي امرأة جميلة شبيهة مشتهرة في الثلاثينيات، لكنها على الرغم من جسدها المتفجر أنوثية غير قادرة على الإنجاب وتحلم بطفل صغير. هي امرأة تتشبث بالحلم، وتتصدق المعجزات، وبه وقدرة القديسين على منحها ذلك الطفل الذي تحلم به. ومن الشخصيات الغرائبية الأخرى التي تسكن عالم الفيلم وعالم فايبييتو تلك الجارة السنسة في الطابق العلوي، التي تبدو دوما في أبهى زينتها ويشعر مصنف أنيق ينسده عالم فايبييتو أشياء تمثل علامات فارقة في حياته. ينسده شقيقة الأكري في تجربة لا اختيار للعب دور في فيلم من أفلام الإيطالي العظيم فيديريكو فيليني،



لقطة من الفيلم

الفيلم الإيطالي «يد الله» باولو سورينتينو يستلهم حياته في أكثر أفلامه ذاتية وإنسانية

بينما تشاهد الأسرة مراا على شريط فيديو فيلم «حدث ذات مرة في أمريكا» لسيرجيو ليوني. يأتي مارادونا إلى نابولي وينضم إلى ناديه، ويشعل فيها حماس الجميع، ويتعرف فايبييتو على مهرب شاب للضائع يصبح صديقه المقرب الذي يصحبه في مغامرات بعيدة عن عالم أسرته. كلها تأثيرات تجعل السينما بما تحفل به من شخصيات وأحداث تداعب فكر فايبييتو وتدعوه للحلم بأن يكون مخرجا. ويحفل عالم فايبييتو أيضا بتلك الغتاة الجميلة التي تغلظ أنها تجيد التمثيل، وبذلك الجار الذي يخط على الجدران والأبواب صور للعضو الذكري، إنه مزيج حافل من الشخصيات التي يجعل بها عالم فايبييتو، التي ستستهم جميعا في بنائه.

أفضل لاعب كرة قدم في العالم

تبدأ أحداث الفيلم قبل انضمام مارادونا إلى نابولي، تدور الشاعلات بأن اللاعب الأسطوري سيخضع إلى نابولي، لكن الجميع، ومن بينهم والد فايبييتو، على الرغم من حلمهم بانتضمام من يرونه على أنه أفضل لاعب كرة في العالم إلى فريقهم، يرون أن هذا الحلم صعب التحقق، فمن منهم يجرؤ على تخيل أن يرضى مارادونا على اللعب في فريق مدينته! يشير عنوان الفيلم «يد الله» إلى هدف مارادونا الذي سجله بيده، لكنه يشير أيضا إلى كل تلك الشخصيات المؤثرة في حياة فايبييتو التي تبدو لنا كما لو أنها جاءت

من عالم حافل بالأساطير والعالم الغرائبية. إنه فيلم مدين بدرجة كبيرة لفيليني وعالم أفلامه، حيث نرى فيه بوضوح تأثير سورينتينو بفيلم فيليني الذي عنه في صباه «أماركورد» (1973) كما نشاهد فيه بعض ملامح نساء فيليني مثل لاسريغينا في فيلمه «صانعة ونصف».

لكن وجود مارادونا في نابولي سيكون له من التأثير في حياة فايبييتو أكثر مما كان يتخيله. في الفيلم نرى مدى تعلق فايبييتو بالديه، بأمه التي تتور بسبب زوات أبيه أحيانا، والتي تمازح الجارات أحيانا، لكنها تحنو على ابنها دوما. كما نرى تعلق فايبييتو بأبيه، الذي كان أول من أكد للأسرة انتقال مارادونا إلى نابولي. وذات يوم مشهود، يوم مستلهم من واقع ما حدث لو الذي سورينتينو، يقرر فايبييتو الذهاب إلى أرض الملعب لمشاهدة مباراة مارادونا، بينما تقع المأساة: يتوفي أبوه وأمّه في حادث غير متوقع لتسرب الغاز في المنزل.

تأتي وفاة والديه بمثابة صدمة مدوية لفايبييتو، لكنه رغم المأساة يجد من يقدم له يد العون ويبقى إلى جواره، يجد أصدقاء يحاولون أن يخرجوه من عزلته وحزنه، ويوجد جارة تمنحه تجربته الجنسية الأولى، ويوجد السينما التي يقرر أن تكون مجال عمله ومستقر أماله وأحلامه. السينما لم تكن خيار فايبييتو أو سورينتينو فقط للتعبير عن المهما، أو عن مأساة فقد والديهما، بل للتعبير أيضا عما تحفل به الحياة من مباحج وسعادة



والشخصيات. يدرك فايبييتو أن المأسى والأحداث الجسام ستحدث، وسيبقى تأثيرها وسيبقى الإحساس بالقد، لكن الحياة ستستمر، وأن ما عليه أن يفعل، كما قالت له جارتته، هو أن ينظر إلى الأمام وإلى المستقبل.

يوجد فايبييتو صوتة الذاتي الخاص عقب المأساة والقصد، وبعد أن كان صبيا مدلا من والديه يشاهد صخب الأسرة والجيران، يقرر أن يعبر عن ذاته وأن يصور هذا المزيج المدهش من الشخصيات والقصص والحكايات في أفلامه.

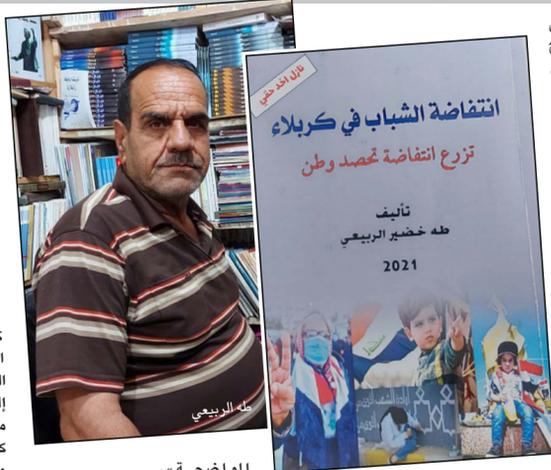
طه الربيعي يوثق لـ«انتفاضة تشرين» في العراق



علي لفته سعيد *

عاطفيا، بل يعنى بالترتيب الثقافي الذي يعتمد على منهجية التأليف والاعتماد على مصادر علمية الموثق بها، سواء في التاريخ أو اللغة والحاضر بشهود عيان، لهذا فهو يتبع البدايات الأولى للتظاهر، محاولا استقصاء الأسباب والنتائج المباشرة وغير المباشرة، لكي يصل في المبحث الخامس إلى أسباب «مجزرة كربلاء وموقف الرجعية الدينية منها» مؤكداً أن «القوات الأمنية واجهت هذه المظاهرات بعنف شديد، واستعملت صنف القناصة، واستهدف المظاهرين بالرصاصة الحسي، حتى حصل في كربلاء يوم 2019/10/29 أن أظهرت المعادن الحقيقية وسُلمت لهم مقابله الحكم وزمام التحكم بالناس؛ وأعاد إلى الأذهان ما فعلته الحكومات السالفة من مذابح مماثلة»، ويؤكد أنه اعتمد في كل ذلك أيضا على ما نشرته الوكالات والفضائيات العالمية.

ويقول الربيعي في مبحثه السادس (أحداث وواقف) «في فجر يوم الجمعة 2019/10/4، أحرقت القوات الحكومية العراقية مخيمات نضبا مخصصو ساحة الترية، التي احتلواها، وأغلقت مديرية الترية وكتبوا على واجهتها «مغلقة بأمر الشعب» وبضئ الربيعي يقوله عما سماه «مجزرة» بأنه جرى «تكليف إحدى الجهات بتنفيذ مجزرة كربلاء مساء الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني، بمساعدة ودعم من عناصر خارجية» ويعطي قرينة على ذلك إنه «تم اعتقال مئات المظاهرين، وقلقت عن ضابط في قوات سوات زعمه، أن فتوى دينية مع عالم دين، رفيع ورتبته جواز قتل هؤلاء المحظنين، ثم بطعي قرينة أخرى بقوله إن هناك «تسجيلات فيديو وثقت الجزرة بحسب مظهرها كربلاء» كما وثقت التسجيلات العنف المفرط الذي مارسه المليشيات باستخدام الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، التي تم توثيق أنها تخالف المعايير الدولية، أما في المبحث السابع فيقول «وثقت مشاهداتي في ساحة الترية التي تحول اسمها إلى ساحة الأحرار، وما فعله



طه الربيعي

الواضحة». ويطرح الربيعي أسئلة «هل المظاهرات عفوية فعلا؟ كيف انتشرت بسرعة إلى بقية المحافظات؟ ومن يوجه تلك المظاهرات؟» ويعطي الربيعي سببا ثقافيا وجوهريا، إن الطبقة الشيعية أصبحت طبقة واعية ومتفكفة، لما لتأثير الكتاب ومواقع التواصل الاجتماعي فيهم وفي زيادة وعيهم ولهذا فهو يقول «نسبة كبيرة جدا هم من فئة الشباب اليافع التي تبلغ أعمارهم ما بين (18 - 25) عاما، كلهم تترعروا وكبروا في ظل العاناة من الوضع الحالي «لهذا فإن صفة الإرهابيين أو العنقين لن تكون مرافقة لهم، وإن تم اتهامهم بعد ذلك، كونهم كانوا يتفقون مع كل مواجهة سلمية.. سلمية.. ولهذا فهو يقول إنه لم تشهد كل مدن العالم مظاهرات سلمية وتكافؤا وروحاً وطنية مثلما نشهده هذه المظاهرات، سواء في كربلاء أو بقية المحافظات».

بكرامته، أو بمنح الرعايا الاجتماعية، التي لا تسد نصف إيجار بيت في أقصى مناطق الفقر، أو عود لا مجال لتطبيقها ربما لآلاف سنة مقبله»، ولهذا فهو يعتقد أن المظاهر هو «الحقيقة التي ستواجه الجميع، بوصفها ترجمة لكل ذلك الغضب المخزون بالضغط العالي، فالصبر الذي بدأ منذ ما لا نعلم لسدى العراقيين، لن يبقى ساكنا، وفي يوما ما وفي لحظة واحدة سيظهر الوجه الذي غيبته قرون الظلم، وحينها لن تكون هناك قيمة لكل تلك النظريات التي يسطرها علينا مئات المحللين والمفكرين والسياسيين».

الربيعي الذي أصدر من قبل أكثر من 25 كتابا يؤكد في كتابه هذا أنه استقصى البدايات الأولى للمظاهرات التي بدأت بتحرك عفوي هدفه تذكير الحكومة بتقصيرها لواجباتها، لكن المارقة إنه لم تظهر أي جهة سياسية طيلة فترة المظاهرات على مسرح الأحداث تدعي أنها تقود تلك الاحتجاجات، أو لها أي تأثير مباشر فيها، وكذلك لم يتنافس أحد أو يرفع المظاهرات شعارات متنافسة مع شعارات أخرى، وإنما هم جميعاً يرفعون فقط مطالبهم

مجزرة كربلاء

بدأ الربيعي في مبحثه الأول بعنوان «مفهوم المظاهرات» وتضمنت المظاهرة في اللغة والمعنى اللغوي والاصطلاح، والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاح، وكذلك الألفاظ ذات الصلة، لذا هو يريد التأكيد على أن الكتاب بل يعنى «استقصاء



الحسام محيي الدين *

يوم خلع العلاج خرقته

بعيدا من عتامة الصورة وضيق الرؤية في واقع ومستقبل المسرح الشعري، وعلى الرغم من ندرة المرات التي امتلات فيها مقاعد النظارة لأجل عرض وجاهي يستغرق هذا النوع من المسرح، فإن مسرحية «مأساة العلاج» تعد نقطة ضمنية لاقتفاء المسرح العربي بالشعر، ومحورا من الغنى الأدبي لكليهما من دون شك، لا لأن المسرح تكون جدي معلق بالشعر حسي، وإنما لأن حضور المسرحية بالشعر أكد أثرها منها بالنثر في وجدان المثقفي نضا وعرضا.

كتب صلاح عبد الصبور (1931 - 1981) هذه المسرحية عام 1964 ونشرها عام 1965 مستلهمًا تاريخية التراث في الفعل الإنساني القيمي الإيجابي، جدوى تحقيق تناسق مُنْعَم بين الوعي بالتاريخ، وحسن إسقاطه على العيش، قدمه لنا عبد الصبور كشاعر مثقف، يرفض أن يتزلف للحاكم، كرفض العلاج نفسه.

الحلاج حسين بن النصور (858 - 922) شخصية جدلية غنية عن التعريف، عاش في العراق في منتصف القرن الثالث للهجرة (القرن التاسع الميلادي) وكان موضع اختلاف بين من اتبعه من المتصوفة والمريدين من عامة الناس، الذين اعتبروا أن ما انتشر عنه من أفكار وأقوال وأفعال مملوغة، غير صحيح، في مواجهة من خالفوه وكفروه باعتباره ساحرا ومُخدفا يدعي الربوبية كإفرا بالتوحيد، مُستعديا السلطان الذي لا تجوز مخالفته كخليفة للمسلمين. انتظمت «مأساة العلاج» في جزأين، سُمي عبد الصبور ولهما: «الكلمة» والثاني: «الموت» ووظف بعض الوقائع التاريخية من حياة الحلاج في خدمتها، أهمها إقامته على خلع الخرقه، بعد عودته حاجا من مكة المكرمة، رغبة منه في النزول إلى الشارع ولقيا الناس كسبيري القلب والضغفأ منهم لهدايتهم ودعوتهم إلى الله وطلب الفؤز والسعادة بالآخرة. أثار تصرف الحلاج غضب مريديه ومقلديه من حوله، لأن خلع الخرقه قد أثار الوعظ والدعوة إلى الله بطريقة خاصة، ويرفل فيها كل واحد منهم لينتذر نفسه للدين وطريق الحق القويم أمام الله وفي سبيله. لكن الحلاج مضى في رغبته مخالفا صديقه الشبلي، أحد شخصيات المسرحية، وهو يخلع عنه الخرقه إياها:

إن كانت قيدا في أطرافي
يلقيني في بيتي جنب الجدران الصماء
حتى لا يسمع أحيابي كلماتي
فأنا أجفوها.. أخلؤها.. يا شيخ!
إن كانت سترأ منسوجا من إنيثنا
كي نجحينا من عين الناس، فمُحجِب عن عين الله
فأنا أجفوها.. أخلؤها.. يا شيخ
يا رب أشهد!
هذا ثوبك
وشعار عبوديتنا لك
وأنا أجفوه، أخلعه في مرصاتك
يا رب أشهد
يا رب أشهد!

أسقط عبد الصبور خلع الخرقه على ذاته المثارة، وجعل من فعل الحلاج منطلقا فكريا لا لتستقيم مقارنة، أو مواجهة الواقع السياسي/ الاجتماعي في مصر في منتصف الستينيات وقبيل هزيمة يونيو/ حزيران 1967 إلا من خلاله، إنما رأى فيه من إنعاش طبيعي، وانتاج متجدد حالات قيميته الحرية والعدل، مثل بالنسبة له منخى إصلاحيا انتهجه الحلاج في نقد وتعرية السلطة العباسية، مما عدّه جورا وظلمة على أيام الخليفة المقتدر بالله، لتضفير إرادة الناس في كرامة العيش قولا وعملا، هكذا يقول عبد الصبور على لسان الحلاج وهو يرى إلى إرساء الصلاح جهد طاقته في تقويم الحاكم وإحقاق صحيح الدين في عيته:

ماذا تقوموا مني
أترى تقوما مني أنني أتحدث في خُصائفي
وأقول لهم إن الوالي قلب الأمة؟
هل تصلح إلا بصلاح؟
فإذا وُلِيتم لا تسنوا أن تضعوا خمر السلطة في أكوام العدل.
أما الوالي الظالم
فستأربح نور الله عن الناس
كي يخرج تحت عيابه الشر.
ولا يلبث عبد الصبور أن يصدّر عن ثقافة مسرحية بالغة في رؤيته إلى جدلية الشعر والمسرح وعده انفصال أحدهما عن الآخر تغريبا وليس تحررا، غير بعيد من التوصيل الذي غلب على علاقته بالتاريخ، مستغفرا في سبيل ذلك السيرة الذاتية للحلاج بوصفه «المجاهد الروحي العظيم، ورجُل الدين الذي تكمن أهميته بترجمة مبادئه الصوفية إلى نشاط يومي على الأرض، ضد الظلم وديكتاتورية السلطة، التي دفع مُعْها مآلات مأساوية قية، انتهت إلى سجنه لتسع سنوات ثم صلبه في بغداد عام 309 للهجرة (922 م) حتى فارق الحياة، بعدما حقق دوره الاجتماعي في انكشاف تحالف السلطة مع الدين في وجه العتمة والموق:

لما يُسدُّهم والعامة إلى السلطان الفاسد
يستعبدهم ويجوعهم..
ما الفقّر؟
الفقر هو الفقر
الفقر هو استخدام الفقر لإذلال الروح.
خلقُ الله الدنيا إككامًا ونظاما
فلماذا اضطربت، واختل الإحكام؟
خلقُ الإنسان على صورته في أحسن تقويم
فلماذا رُد إلى درك الأنعام؟
جعلت «مأساة العلاج» بين الخطاب السياسي الذي يأنس إلى التاريخ متجها بمعانيه إلى التغيير واستنهاض الشعب لمواجهة مظاهر السلب والتأخر في الدين والسياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر والثقافة، والقيمة الأدبية التي ست تدفع فنية في بناء المسرح العربي الشعري بلمح حداتي يتعد عن القارئ الكلاسيكي الذائقة، ويتعلق فيه المسرح والشعر في الاتجاين في عملية تركيبية بين فن أصيل هو الشعر، وفن دخل هو المسرح، مستركين أن كلمة دخل هنا تأتي من زاوية معنى الوافد الجديد قياسا على تاريخنا الأدبي الطويل، أو الزائر المرحب به الذي صلح بالذليل القاطع لربط الجمهور برؤية الشاعر وموقفه من خلال العمل الدرامي. في هذا الاتجاه لم يستغل عبد الصبور مميزات النثر الشعري المشهور للحلاج، كي لا تتهاافت مسرحية لصالح التكرار والنسخ، بل ارتوى ببروية الأخير المباشرة حزنًا ومعاناة، وابتعادها حداثة فاعلة بقسمات وجودية قلقة وحسب تنويري اجتماعي ابتعد فيها عن التيمات المُقَدِّة، فجاءت رؤيته أنصح في الدلالة والخلص في الغاية، مع دفع عبد الصبور إلى التعلق بالشعر الحديث في الإيقاع والشكل، لا التقفي الخليلي حين لم يجد أن النثر كان كافيًا للتعبير عن تلك الرؤية، وعندما عثر لنفسه على مهمات إضافية تضيق القصيدة العمودية عن تحقيقها، كما ضاق عنها النثر، وموظفا التكامل القيمي لفني المسرح والشعر لصالح المواجهات الموثقة، والجسد الفكري الكبير الذي استغرق النص حوارات بلغة ذاتية، وأخرى خارجية تقابلية، بدا بعضها نشيدا جميلا في حرية الإنسان وكرامته ومعقده، وهي تتنوع مع أنحاءات النفس وانكساراتها بين السكنية حينًا والثورة أحيانا.

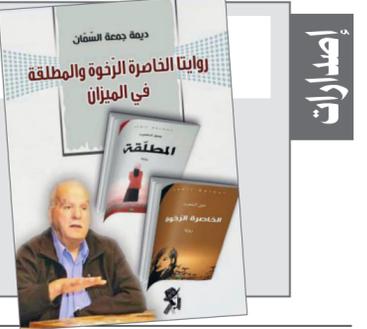
* كاتب لبناني

روايتا الخاصة الرخوة والمطلقة في الميزان

لكن من يرغب بعمل دراسة حول هذين العملين الإبداعيين، يقع الكتاب في 230 صفحة من الحجم الكبير، وعمود أبو زينة، وعلى عشرات القراءات والمقالات النقدية للتقاد ولأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي.

تقول الكاتبة عن الأسباب التي دفعتها لإصدار هذا الكتاب: «عشرات الأقالم المبدعة كتبت عن الروايتين مشيدة بهما وبجراة كاتبها، ليس في فلسطين فقط، بل في الوطن العربي أيضا، إذ أن قضية المرأة العربية وحدها في الوطن العربي أجمع. وقد ارتأت أن أجمعها في هذا الكتاب ليكون داعما ومساعدا

في نشر إيجابا للنشر والتوزيع في أبو ديس - القدس، صدر كتاب بحثي للكاتبة ديمة السمان عن «روايتا الخاصة الرخوة والمطلقة في الميزان» وهما روايتان للأديب الفلسطيني جميل السلحوت، صدرتا عن مكتبة كل شي في حيفا.



ينطلق كحاجه لمنطقة عكار المنكوبه بالحرائق وخران الوقود

مهرجان «ريف»: خمسة أيام بين السينما والبيئة والغذاء من الطبيعة



بيروت - «القدس العربي»
من زهرة مرعي:

يتحدى مهرجان «ريف» أيام بيئية وسينمائية، في دورته الثالثة كافة الظروف الإستثنائية التي تهب لبنان بشكل عام وعكار بشكل خاص، ليحبي فعالياته بين 9 و13 الشهر الجاري. فقد ورد في بيان صادر عن إدارة المهرجان بأن حرائق الغابات في القبيات، وودي عودين وركوم وودي جهنم، أضيفت إلى التدهور الإقتصادي، ومن ثم كان انخيار خزان الوقود المُؤسّف في بلدة التليل، والذي أدى إلى خسائر بشرية وأضرار مادية جسيمة.

لم يخف القائمون على المهرجان بأن نيّتهم اتجهت نحو الإلغاء نظراً لغياب البنية التحتية، والخشية من الأجواء العامة في عكار. لكنّ النقاش مع أهالي عكار، والمخرجين والعاملين في شؤون البيئة، أفضت بالحاجة إلى «ريف» كحدث يؤكد الإلتزام الأخلاقي تجاه المجتمع، والدور المنوط بالمهرجان في المقاومة الثقافية والبيئية في لبنان.

فعاليات المهرجان ستتم في معظمها في معمل الحرير- القبيات، وبعض الأنشطة ستكون في طاحونة لأجله ورشات عمل، وحلقات تدريبية مع شباب من المنطقة حول النفايات وإعادة التدوير، إلى مسابقة أفلام قصيرة حول موضوع النفايات.

«الغذاء من الطبيعة» موضوع حاضر طوال العام، إذ نُظمت لأجله ورشات عمل، وحلقات تدريبية ميدانية حول «السليق» في كافة الفصول. والدورة الثالثة من المهرجان ستشهد عرضاً لنتائج الأطباق التي تم إعدادها من النباتات، في إطار حلقة تفاعلية يديرها الاختصاصي الدكتور مارك بيروتي.

كما وتترافق اللقاءات وعروض الأفلام مع سوق المنتجات المحلية، مع سهرة تدوّق لأطباق قديمة

منسية، تركز على اليرغل كمكوّن أساسي والتي أصبحت في طور الانقراض. يقدم هذا النشاط الراقص الكسندر بوليكيفيتش، خريج المدرسة الفنندية في باريس، والذي يعيش حالياً في القبيات حيث اكتشف السيدات اللواتي ما زلن يصنعن تلك الوصفات.

الفترات الصباحية في ريف 2021 ستُكرّس للسير في الطبيعة، ومن ضمنها المناطق التي دمرتها الحرائق الأخيرة. وسيجري نقاش مع بعض الخبراء حول الخطط المقترحة، وإيجاد الحلول لمواجهة نوايا قطع الشجر المحترق، ومشاريع التشجير العشوائي التي غالباً ما تكون ضارة.

افتتاح مهرجان «ريف» سيكون مع الفنانة جاهدة وهبه، وختامه مع الفرقة الموسيقية الشبابية «لامي كونسرتوار». وللشباب حصصهم في عروض الأفلام، وكذلك ورشات العمل التي تحضهم على التعاون الإجتماعي.

وبدءاً من 13 الشهر سيكون للمهرجان برنامج أفلام كامل على منصة www.aflamuna.online

يتألف من أفلام تتعالج موضوع الأساطير والمعتقدات في البيئة العربية الريفية، وكذلك في المجتمعات التقليدية التي تشبهنا مثل تركيا وإيران والمكسيك وبعض البلدان الأفريقية. وستُخلّق أيضاً مسابقة الأفلام القصيرة حول

موضوع النفايات عبر الموقع ذاته كي يفتح باب التصويت لانتخاب الفائز(ة) بجائزة الجمهور.

أما الجوائز الأخرى فستمنحها خلال مهرجان لجنة التحكيم المكوّنة من السيدة هانيا مروّة مديرة سينما متروبوليس، والمخرج السينمائي أمين درة، والمهندس البيئي والصناعي زياد أبي شاكر، والممثل والمخرج المسرحي وجوزيف زيتوني.

يُذكر أن «ريف» من تنظيم مجلس البيئة - القبيات، وجمعية بيروت دي سي للسينما، بالتعاون مع الصالون الثقافي ومنصة التحريك للشباب YAP. واختلف إدارة النفايات بدعم من المعهد الفرنسي والسفارة السويسرية في لبنان.

الأفلام التي يُعرض في القبيات هي: الأفلام الوثائقية «العشرين» وروائي للمخرج السوداني

أمجد أبو العلا. «سيدة البحر» وروائي لشهد أمين «غدي» وروائي أمين درة «1982» وروائي لويد مونس «أنا لست ساحرة» وروائي من زامبيا لرونغانو نيوني «إفرد أجنحتك» وروائي لينكولاس فراننييه «أين الطبيعة» وثائقي لماركوس نيغراو «الطبيعة المعطاء» وثائقي لكارول مسمر.

كما ستعرض خلال المهرجان بعض الأفلام الوثائقية من فلسطين ولبنان والسودان وفرنسا. وتضم مسابقة الأفلام القصيرة أكثر من عشرة أفلام من مختلف أنحاء العالم.

«شنة الحاجز»:

وسيلة فلسطينية لتسهيل عبور نقاط التفتيش الإسرائيلية

رام الله ومعبر قلنديا - رويترز: على الرغم من أنها تبدو من على بُعد حقيبة جلدية سوداء اللون عادية فإنها تجعل تجربة المرور عبر المعابر وأ نقاط التفتيش الأمني الإسرائيلية مريحة وسهلة لمستخدامها كما أنها تحمل رسالة خفية للجنود الإسرائيليين.

إنها «شنة الحاجز» أو الحقيبة السوداء كما تسميها مصممتها الهندسة المعمارية والناشطة الاجتماعية الفلسطينية أريج الأشهب، وهي عبارة عن حقيبة جلدية يدوية الصنع، ومن أجل منح حاملها الراحة أثناء حملها تأتي الحقيبة بظهر مبطّن، كما أن بها العديد من الجيوب لتكمينهم من إخراج ما فيها سريعاً قبل التفتيش الأمني. وقد صممت الحقيبة مبدئياً للفلسطينيين الذين يعبرون نقاط التفتيش الإسرائيلية بشكل متكرر.

وقالت أريج الأشهب، مُصممة الحقيبة «الفكرة منها هي تحويل تجربة مرور الحاجز لهذا المنتج فيه كثير جيب (جيوب) بأحجام مختلفة، بطرق مختلفة، لكي تفتح كل واحد من هؤل الجيب، وكل واحد منهم لهدف مختلف، وكانت الفكرة الأساسية كما في حداد على شكل مفاتيح اللي بيبرزوا المفاتيح العودا الموجودة بظهر الشنتة اللي بس لما تمرق اللي ماكينة تاعت الإعص راي (الأشعة السينية) بتبين عند الجندي».

ورغم التصميم الأول لهذه الحقيبة أريج الأشهب مع اثنتين

من المصمات الأخريات هما مونيكا جروتز وفلوريان ميكلينبرج، خلال ورشة عمل فنية في مؤسسة العمل للفن المعاصر قبل بضع سنوات. ومنذ ذلك الحين طورت أريج، التي تمتلك الآن العلامة التجارية، العديد من التصميمات.

وأضافت أريج الأشهب «حاليا أنا عم بتنج هي الشنتة من خلال علامة تجارية اللي أنا عم بديرها، اسمها البلاك ساك اللي هي ترجمتها بالعربي الشنتة السوداء أو الكيس الأسود، وبالنسبة لي هلا هاي الشنتة في يدي أحرقها من تجربة الحاجز ومرارة الاحتفال، وأحولها لتصميم اللي بيحكي عن الحق بخبرة الحركة بفلسطين».

وترمز التصميمات الجديدة إلى الحق في حرية التنقل للفلسطينيين.

وعن ذلك قالت أريج «أفكر كيف ممكن إنه نحول هاي تجربة التنقل بفلسطين لتجربة اللي هي مرحلة وديناميكية من خلال تصاميم شتاتي بأحجام مختلفة».

وتباع شنتة الحاجز حالياً على الإنترنت على موقع صفحة «أدأ بلاك ساك» على موقع إنستغرام مقابل 600 شيقل إسرائيلي (200 دولار) للواحدة.

يشار إلى أن الالف الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية يضطرون لعبور نقاط التفتيش الإسرائيلية بين المدن أو إلى القدس، ويحرس تلك النقاط أفراد من الشرطة الإسرائيلية حيث يقرضون قيوداً طبقاً للوضع الأمني.

وتقام بعض نقاط التفتيش منذ فترة طويلة عند مداخل القرى والمدن لكن بعضها الآخر يُقام عندما تتصاعد التوترات.



صبية تحمل «شنة الحاجز»

معرض في سان فرانسيسكو لأعمال جودي شيكاغو النسوية

كبيره في بدايات الشابة النسوية في لوس أنجليس في ستينيات القرن الماضي إلى أحدث سلاسلها بشأن الموت والدمار البيئي.

وهناك 12 عملاً مرصعة بالزجاج تصور حيوانات معرضة لخطر الانقراض وغوريلات اصطناعياً والصيداؤون وقطع زعانف أسماك القرش وفيها يتم قطع زعانف أسماك القرش الحية. يجسد المعرض أيضاً عناصر العمل الفني الشهير لجودي شيكاغو وهو «حقل الغداء» الذي ظهر لأول مرة في سان فرانسيسكو 1979.

وهناك طاولعة ضخمة مقلدة موضوعة لـ39 شخصية نسائية في التاريخ يبينهن المؤلفة فيرجينيا ولف.

وتشمل زخارف الطاوله أعمال يدوية وخزفية تحمل الكثير من الرمزية بما في ذلك أطباق نحنية في شكل الجهاز التناسلي للمرأة. وفي ذلك الوقت، قالت شيكاغو إنها أرادت لهذه القطعة أن تُقَم على أنها تفسير جديد للعشاء الأخير من وجهة نظر هؤلاء اللاتي يقمن بالطهي دائما.

سان فرانسيسكو - د ب أ: كانت أولى أعمالها الفنية التي خضعت لنقاش شديد «حقل الغداء» وهو تفسير نسوي للعشاء الأخير وجعلها مشهورة في 1979.

ومن حينها أصبحت أعمال الرسامة الأمريكية جودي شيكاغو التي غالباً ما تتناول المظالم الاجتماعية وقمع المرأة، محور جدل في المشهد الفني.

وأقام متحف دي يونج في سان فرانسيسكو حالياً أول معرض تذكاري لأعمالها التي امتدت على مدار ستة عقود. وقالت أمينة المعرض السويسرية كلاوديا شموكلي إن هذا تكريم «متأخر للغاية»، للرسامة الراحلة التي تبلغ الآن 82 عاماً، وأضافت أنه تم تهميش جودي شيكاغو

بالتحيز الجنسي والشوفينية في عالم الفن المعقود. وتقول شيكاغو: «هبة أصبحت الكثير من أعمالها معاصرة للغاية وملحوظة، مشيرة إلى حركة «مي تو» (أنا أيضاً).

يضم المعرض، الذي يستمر حتى كانون الثاني/يناير، أكثر من 125 عملاً بينها تماثيل وأعمال زجاجية ولوحات



يؤدي إلى الموت السريع في معظم الحيوانات الأخرى». وقال يونجمان إن السحالي ليست «محصنة تماماً» لكن فرصتها في النجاة من لدغ الثعبان كانت أكبر بكثير. وتم نشر النتائج في مجلة «توكسينز» العلمية.

«سحلية اللسان الأزرق» تقاوم أكثر أفاعي استراليا سمية

سيدني - د ب أ: اكتشف العلماء في استراليا أن «سحلية اللسان الأزرق» تقاوم إلى حد كبير سم «الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر» المميت.

وقال نيكولاس يونجمان، مرشح لنيل درجة الدكتوراه في جامعة كوينزلاند، إن سحالي اللسان الأزرق، وهي أكبر الحيوانات في الفصيلة السقنقورية، طورت على ما يبدو مقاومة خاصة «على وجه التحديد» لسم أكثر أفاعي استراليا سمية.

وأجرى مختبر تطور السموم «فينوم أيفوليوشن» التابع لجامعة كوينزلاند دراسة على تأثيرات سموم سبيع أفاعي استرالية مختلفة على بلازما نوعين من السقنقور ذات

اللسان الأزرق وثلاثة أنواع من الورل التي قد تتلاقى مع هذه الثعابين في البرية.

ووجد الفريق أن سحالي الورل العملاقة أكلة الحبوب، والتي تتغذى على الثعابين السوداء ذات البطن الحمراء، لم تكن مقاومة للسموم.

وقال يونجمان في بيان لجامعة كوينزلاند صدر أمس الاثنين «لقد كانت صدمة عندما اكتشفنا أن سحلية اللسان الأزرق التي تعيش شرقي البلاد، إلى جانب السحلية الناعسة /الشينجاليك/ أظهرت مقاومة خاصة لسم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر».

وأضاف: «يبدو أن هذه السحالي طورت مكوناً خاصاً داخل البلازما - يطلق عليه عامل الملص - في دماها».

وتابع «هذا يمنع سمية معينة في سم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر» من التسبب في تخثر بلازما السحالي، وهو ما قد

يؤدي إلى الموت السريع في معظم الحيوانات الأخرى». وقال يونجمان إن السحالي ليست «محصنة تماماً» لكن فرصتها في النجاة من لدغ الثعبان كانت أكبر بكثير. وتم نشر النتائج في مجلة «توكسينز» العلمية.

ووجد الفريق أن سحالي الورل العملاقة أكلة الحبوب، والتي تتغذى على الثعابين السوداء ذات البطن الحمراء، لم تكن مقاومة للسموم.

وقال يونجمان في بيان لجامعة كوينزلاند صدر أمس الاثنين «لقد كانت صدمة عندما اكتشفنا أن سحلية اللسان الأزرق التي تعيش شرقي البلاد، إلى جانب السحلية الناعسة /الشينجاليك/ أظهرت مقاومة خاصة لسم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر».

وأضاف: «يبدو أن هذه السحالي طورت مكوناً خاصاً داخل البلازما - يطلق عليه عامل الملص - في دماها».

وتابع «هذا يمنع سمية معينة في سم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر» من التسبب في تخثر بلازما السحالي، وهو ما قد

يؤدي إلى الموت السريع في معظم الحيوانات الأخرى». وقال يونجمان إن السحالي ليست «محصنة تماماً» لكن فرصتها في النجاة من لدغ الثعبان كانت أكبر بكثير. وتم نشر النتائج في مجلة «توكسينز» العلمية.

ووجد الفريق أن سحالي الورل العملاقة أكلة الحبوب، والتي تتغذى على الثعابين السوداء ذات البطن الحمراء، لم تكن مقاومة للسموم.

وقال يونجمان في بيان لجامعة كوينزلاند صدر أمس الاثنين «لقد كانت صدمة عندما اكتشفنا أن سحلية اللسان الأزرق التي تعيش شرقي البلاد، إلى جانب السحلية الناعسة /الشينجاليك/ أظهرت مقاومة خاصة لسم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر».

وأضاف: «يبدو أن هذه السحالي طورت مكوناً خاصاً داخل البلازما - يطلق عليه عامل الملص - في دماها».

وتابع «هذا يمنع سمية معينة في سم الثعبان الأسود ذو البطن الأحمر» من التسبب في تخثر بلازما السحالي، وهو ما قد

يؤدي إلى الموت السريع في معظم الحيوانات الأخرى». وقال يونجمان إن السحالي ليست «محصنة تماماً» لكن فرصتها في النجاة من لدغ الثعبان كانت أكبر بكثير. وتم نشر النتائج في مجلة «توكسينز» العلمية.

ووجد الفريق أن سحالي الورل العملاقة أكلة الحبوب، والتي تتغذى على الثعابين السوداء ذات البطن الحمراء، لم تكن مقاومة للسموم.

علماء يرصدون زفير الحيتان في أيسلندا لدرس تأثير السياحة المائية على سلوكها



متعلقة بتغير المناخ. وتقول إحدى مؤسسي الجمعية سوفي سيمونين (29 عاماً) «إن الحيتان مهمة بالنسبة إلينا، لنعيش، لأنها جزء من نظام بيئي على كوكبنا». وتضيف الناشطة البيئية «أنها تسحب أيضاً كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون». وكل حوت كبير يتنشق في العمل 33 طنًا من ثاني أكسيد الكربون، حسب دراسة أجراها صندوق النقد الدولي في كانون الأول/ديسمبر 2019.

وتقول رئيسة مركز الأبحاث في جامعة أيسلندا في هوزافيك ماريان راسموسن المشاركة في إعداد التقرير «لقد وجدنا أن حيتان المنك تضايقت أثناء تناول وجبتها ولكن ذلك كان مجرد اضطراب قصير المدى (...) لم يؤثر ذلك على حالتها النفسية بشكل عام». وليست التقنية التي اعتمدها منظمة «وايل وايز» جديدة بين علماء الأحياء، لكنها تستخدم للمرة الأولى في أيسلندا.

ويقول طالب الدكتوراه في جامعة إدنبره توم غروف (26 عاماً) وهو أحد مؤسسي المنظمة إن «فحص الهرمونات مثل الكورتيزول، وهو هرمون التوتر، يساعد في تحديد مستويات الإجهاد الفيزيولوجي لهذه الحيتان».

ومنذ العام 2018، التقطت 59 عينة من زفير الحيتان. ويأمل غروف أن تجمع مئة عينة، علمًا أن خمسين عينة كافية لجعل التحليل صلياً. وأخذ خلال فصل الصيف جزء من العينات مع جمعية «اونو ونودو أكسيدبيسيون» البيئية الفرنسية التي أوفدت بعثة استكشافية إلى أيسلندا استمرت شهراً تناولت موضوعات

حل العدد السابق

8	3	7	2	6	4	1	5	9
2	9	4	8	1	5	7	3	6
1	6	5	7	9	3	2	4	8
4	2	1	3	5	8	9	6	7
9	5	6	4	7	1	8	2	3
3	7	8	9	2	6	5	1	4
6	4	2	1	8	9	3	7	5
7	8	3	5	4	2	6	9	1
5	1	9	6	3	7	4	8	2

الميزان

قد تواجه بعض الإرباك بسبب كثرة الضغوط في العمل، لكنك تتمتع بقدرات لافتة لتجاوز ذلك مستفيداً من عامل الوقت

العقرب

قد تجبر على السفر فجأة لإنهاء صفقة مهمة وتقبل على العمل بنشاط وترغب في تنفيذ أفكارك الجديدة

القوس

يوم مناسب لتصويب مسار العلاقة المتأرجحة بالشريك وتنقيتها من الشوائب والاضطرابات

الجدي

تستشير الشريك في مسألة كانت تشغل بالك وتستفيد من الأجوبة التي تتلقاها

الدلو

تحاول جاهداً إرضاء الحبيب لكنك تشعر أنه لا يبالي، ومع ذلك تواصل سعيك لتصل إلى نتيجة

الحوت

لا تختلف الأعداء كلما عرض عليك الأصدقاء القيام بنشاط وخصوصاً اليوم

السرطان

تحاول جاهداً إرضاء الحبيب لكنك تشعر أنه لا يبالي، ومع ذلك تواصل سعيك لتصل إلى نتيجة.

الاسد

استغل ميزانك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستعد من محبة المحيط لك في عمك كلامك مسموح ومؤثر وتناقش بعقلانية أموراً صغيرة، حل مشاكلك بالحوار والدعم

العذراء

قضية مهيبة تبتئها أو تشارك أطرافاً كبيرة هدفنا تلاحقه، وتحمس لمشروع وتسعى إليه وتؤدي دور المنع والمؤثر

الحمل

أنت متفقد أخيراً مع ذلك اليوم، وهذا يتضح للأخرين من خلال سلوكك، في العمل، سوف يطلب منك الزملاء النصيحة، وكذلك الحال في حياتك الخاصة

الثور

لا تحاول تجنّب المواجهة مع الشريك، لأن نقاط الخلاف بينكما يجب أن تعالج قبل فوات الأوان

الجوزاء

قد تفاوض على عمل جديد أو وضع جديد على الصعيد العملي أو المالي سيكون حجر أساس لحياة جديدة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	9	7			
8		6		5	
		1			
1	5		7		6
3	7			8	5
			1	2	
		4			
		7		6	
		8	9	7	



وسام فيروز ورحيل «أبو سليم» وفرية رابعة الزيات

راشد عيسى *

يصعب أن تجد معارضة في العالم تتسم بهذا القدر من التسامح ومحبة الآخر مثل المعارضة السورية، يتبدى ذلك خصوصاً مع كل وفاة جديدة لأحد رجال النظام وحزب الأسد البارزين. ليس أسهل عندهم من رثاء وذكر محاسن أفعالهم، التي يبدو أنها لا تعد ولا تحصى. إن تطرّف أحدهم قليلاً قد يبلغ عبارة «له ما له وعليه ما عليه» هل من تتسامح أكثر!

قضى أمس «أبو سليم دعبول» مدير مكتب حافظ الأسد ونجله بشار لحوالي خمسين عاماً، فانهالت رثاءات تمتدح الرجل وتذكر تفرغته في خدمة الناس وأهل بلده. إحدى المراتي جاءت أقرب إلى قصيدة حزينة، تحدثت عن «العم أبو سليم، كما يلقبه الجميع» الرجل الذي «يستيقظ صباحاً، يصلي الفجر، ثم يذهب قبل بزوغ الضوء إلى القصر» «رجل المهمات الإيجابية والعطاءات».

هنا لا ينسى صاحب المرحية أن يذكر: «أما المهمات السوداء المؤلمة فتبناها أميون، زوار الفجر». إن الرائي مبدع حقاً في ابتكار هذا التقابل بين رجل يحرص على صلاة الفجر، تماماً في الوقت الذي يقوم زوّار الفجر بمهامهم السوداء، ولا كان أبو سليم يتفاني في خدمة الرجل نفسه، الذي يأتي زوار الفجر بأوامره! ولا كان أبو سليم لديه معرفة أساساً بالمهام السوداء.

يصرّ الرائي على القول (تقريباً) إن أبو سليم عصاميّ مكافح «بعد انتهاء دراسته، أدرك السلم للترقي. تدرجاً وظيفياً في السراي الحكومية» بل يتماهى إلى وصفه باليساري، عندما يقرر أن الرجل عرف بالملوّنير الأحمر (احزوا كم من الأثرياء حازوا هذا اللقب!) «لتناقض اتجاهاته بين الثروة واليسار».

ثم تكاد المرحية تستعيد صورة الخليفة عمر بن عبد العزيز ساهراً يجرى حسابات الخزينة للأمة على ضوء سراج شحيح؛ «يُروى، أن ذات يوم لاحظ دولة رئيس الوزراء خالد بيك العظم، ضوءاً مضاءً في أحد مكاتب السراي، في آخر الليل. تكررت «الجريمة» فاستفسر عن «المجرم» وطلبه إلى مكتبه!» وبالطبع كان أبو سليم هو ذلك المتفاني في وظيفته، ساهراً «ينجز كل أعماله، على عكس المكاتب الأخرى المظلمة التي يذهب العاملون فيها إلى منازلهم قبل الانتهاء من أعمالهم».

كل هؤلاء «الأخبار» عملوا حتى النفس الأخير في ظل الطاغية، ولم تلوّث أيديهم وضمايرهم بالجريمة والدم، كانوا متفانين في خدمة الناس، منحازين للبسطاء، ولسوريّتهم. نريد أن نعرف بأي أدوات ارتكبت أطول جريمة دموية في التاريخ!

وسام فيروز

واحدة من مهام أبو سليم دعبول كانت على هامش العرض المسرحي «صبح النوم» الذي قدمته فيروز في دمشق العام 2008، ضمن احتفالية «دمشق عاصمة الثقافة العربية» آنذاك. العرض جاء في خضمّ جدل عنيف حول تلك الزيارة الغيروية لدمشق، كان دم فريق الحريري ورفاقه الذين قضوا اغتيالاً بأيدي «حزب الله» ورفاقه لم يجف بعد، وكانت الصحف قد امتلأت بتصريحات ساسية وكتاب لبنانيين تطالب فيروز بعدم الذهاب إلى دمشق.

كانت الصعوبة حينذاك كيف يمكن إقناع أبو سليم بأسباب رفض فيروز لوسام رئاسي معروض عليها، من يجزؤ على رفض هذه المكرمة؛ كان الرفض يتعلق بما قيل إنها تهديدات بالقتل جوبهت بها فيروز من قبل لبنانيين، ولم ترد السيدة أن تذهب أبعد، اقترح بدلاً من ذلك لقاء مع «الرئيس» وهذا ما حدث، بعيداً عن الأضواء وعن أي تغطية إعلامية. مقابلة لم يأت أبو سليم على ذكرها، كما لم يجزؤ على إذاعتها أي من المطلقين على الحكاية، وهي اليوم بعهدة فيروز وابنتها ريم التي حضرت المقابلة.

فوية رابعة الزيات

تسأل المذيعة رابعة الزيات كاتب السيناريو السوري رامي كوسا إن كان مع النظام، فيقول: «ما في مثقف يمكن أن يناصر السلطة» ورغم أنه جواب عمومي حيث يمكن للمرء، حسب، أن يكون ضد السلطة حتى في ألمانيا، حيث سيجد المثقف الطموح دائماً ما ينتزعه لمصلحة الشعب، فإن كوسا يستدرك على الفور «معارض ضمن محددات» ويشرح: «الحالة في سوريا ليست صحية، اليوم هناك حرب، مصالح دول كبيرة. لا أستوعب معارضاً يعزّز علم بلده، أو يدعو للتسليح، أو يستعين بدول خارجية كي يعمل تغييراً في الحياة السياسية في سوريا» ذلك هو اختصار رامي كوسا للمعارضة السورية، لا شيء هناك بالنسبة له خارج العلم والتسليح ومصالح الدول!

ليست المسألة في أننا عثرنا على جواب يحدّد أين يقف الشباب السنياريسيت، مع النظام أو ضده، بل في هذا الاتهام وهذه الإدانة لجميع معارضي النظام. عليك إذاً أن تعارض ضمن محددات الكاتب نفسها، تلك التي تترجم أحياناً إلى «تحت سقف الوطن» أو في حضنه.

الأخطر في المقابلة كان في السؤال عن اللاجئتين؛ تسأل الزيات ضيفها: «هل أنت مع بقاء اللاجئتين في لبنان؟» يجيب كوسا: «هم حالات، كل حدا عنده جواب. في ناس خيقاتة» لكن للمذيعة جوابها الاتهامي اللثيم: «نحن استضعفنا لاجئين في البرنامج، وكانت معظم الأسباب أنهم عم يقبضوا من منظمات دولية!»

تصار حقاً كيف تجيبها، ولا تنتظر بالطبع من ضيفها أن يفعل، أن يردّ عن مواطنيه هذا الاتهام الخسيس. كيف تقول لها إن جملة المنظمات الدولية لا يمكن أن تكون بديلاً عن بيت وأحباب مفقودين وربما أرض ومهنة.

ما الذي يدفع لاجئاً لكي يترك بلده (وتحدثت هنا ملايين اللاجئتين السوريتين) ويعيش محتملاً إهانات وافتراءات وعنصرية لولا أن هناك في بلده ما هو أقطع بكثير؟

.....

* كاتب فلسطيني سوري

«أبا» تعود إلى تصنيف أفضل 10 أغنيات في بريطانيا



لندن - أ ف ب: باتت فرقة «أبا» في طريقها للعودة إلى تصنيف أفضل 10 أغنيات في بريطانيا، وذلك للمرة الأولى منذ 40 عاماً، بفضل أغنيتين جديدتين مأخوذتين من الألبوم المقل «فويدج».

وتحتل «أي ستيل هاف فايت إن يو» و«دونت شات مي داون» المرتبتين السادسة والسابعة على التوالي في القوائم البريطانية، حسب تقديرات نشرت بالاستناد إلى المبيعات الأولية وعمليات البثّ التدفقي. ومن المرتقب أن يصدر التصنيف الرسمي الجمعة.

وأشارت الهيئة المشرفة على هذه التصنيفات إلى أنه «إذا استمر الأمر على هذا النوال، ستكون الأغنيتان أول عملين لسأبا» في قائمة أفضل 10 أغنيات في بريطانيا منذ «وان أوف أس» في كانون الأول/ديسمبر 1981.

وتحقّق «أي ستيل هاف فايت إن يو» مبيعات عالية على شكل أقراص مدمجة وفينيل، في حين باتت «دونت شات مي داون» الأغنية الأكثر تحميلاً راهنا في بريطانيا، وفق الهيئة التي وضحت أن الأغنيتين بتتا بتقنية البث التدفقي أكثر من 500 ألف مرّة حتى الساعة. وهذا الإعلان الجديدان مأخوذان من «فويدج» وهو تجسيمية للمغنيين الأربعة في شبابه.

«شانغ- شي وأسطورة الخواتم العشرة» تصدر إيرادات السينما في أمريكا



لوس انجليس- رويترز: تصدر فيلم المغامرات والحركة الجديد (شانغ-شي أند ذا ليجيند أوف ذا تين رينجز) «شانغ- شي وأسطورة الخواتم العشرة» إيرادات السينما في أمريكا الشمالية محققاً إيرادات بلغت 71.4 مليون دولار.

والفيلم بطولة سيمو ليو وأوكافينا وفالا تشين وتوني لونغ ومن إخراج ديسين كريتون. وتراجع فيلم الرعب (كاندي مان) «رجل الحلوى» من المركز الأول إلى المركز الثاني مسجلاً 10.6 مليون دولار.

والفيلم بطولة يحيى عبد المتين وتيون باريس وناثان ستورتوار جاريت وفانيسا وليامز ومن إخراج نيا داكوستا.

كما تراجع فيلم الإثارة الكوميدي (فري جاي) «شاب حر» من المركز الثاني إلى المركز الثالث هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 8.8 مليون دولار.

والفيلم بطولة ريان رينولدز وجودي كورمر وجو كيري وتايكا وايتيتي وإخراج شون ليغي. وتراجع فيلم الرسوم المتحركة (بو باترول: ذا موفي) من المركز الثالث إلى المركز الرابع محققاً إيرادات بلغت أربعة ملايين دولار.

وهبط فيلم المغامرات (جانجل كروز) «رحلة الغاية» من المركز الرابع إلى المركز الخامس مسجلاً 3.9 مليون دولار. والفيلم بطولة دوين جونسون وإدجار راميرز وجيسي بليمنز وباك وايتبول ومن إخراج جومي كوليت سيرا.

جونى ديب يقدم «مدينة الأكاذيب» في مهرجان دوفيل

■ دوفيل (فرنسا) - أ ف ب: قدّم جونى ديب مساء الأحد في مهرجان دوفيل (غرب فرنسا) فيلم «سيتي أوف لايز» (مدينة الأكاذيب) الذي يتطرق إلى التحقيق في اغتيال مغني السراب نوتوريوس بي أي جي، وهو عمل «اختلف طوال ثلاث سنوات» على قول النجم الهوليوودي، وقال بفرنسية غير مستحكمة «إنه لشرف كبير لي أن أكون ضيفاً هنا ونحن فخورون جداً بالفيلم الذي اختلف طوال ثلاث سنوات بسبب أناس... في هوليوود. وطوال ثلاث سنوات كان الفيلم ميتاً، وبنا قد استعدنا».

ولم يسجد هذا الشريط الطويل الذي قدّم للمرة الأولى في فرنسا الأحد وأنتج سنة 2018 جهة تنتقل بتوزيعه في صالات السينما.

ويعود «سيتي أوف لايز» بالمشاهد إلى التسعينيات وقت مقتل اثنين من كبار مغني السراب الأمريكيين، توباك ونوتوريوس بي أي جي، بالرصاص، في ظل المناقشة المحتمدة في الأوساط الموسيقية في الساحل



عودة مهرجان «فالاس» الإسباني للمنحوتات الملونة والطقوس الغريبة



جانب من مهرجان «فالاس» في بلنسية

منحوتاتهم التي ألبسوها أزياء حمراء وأقنعة وجه الفنان سالفادور دالسي، تماماً مثل الشخصيات الرئيسية في السلسل.

وتعرض منحوتات «نينوت» في شوارع بلنسية حتى اليوم الأخير من المهرجان حين تحرق في نار تسمى «كريما» وفق تقليد عمره قرون لتكريم القديس يوسف شفيع النجارين.

وأضاءت الألعاب النارية سماء المدينة الساحلية على البحر المتوسط ليل الأحد حيث أشعلت نيران «كريما» هذا العام لحرق نحو 750 منحوتة، في غياب الجماهير التي اعتاد المهرجان على استقبالها بالألاف قبل جائحة كوفيد-19.

ويصنع سكان بلنسية كل عام مئات المنحوتات الملونة الشبيهة بالدمى والمصنوعة من الخشب والجص والورق المعجن، ويصل علو بعضها إلى ما يعادل ارتفاع مبنى من أربع طوابق.

وتتمثل المنحوتات المسماة «نينوت» شخصيات خيالية وتمثّل كاريكاتيرية لسياسيين ومشاهير وتعرض في المهرجان الذي ضمه المتوسكو إلى قائمتها للشراغ غير المادي ويعتقد أنه نشأ من طقوس وثنية كانت تقام بمناسبة نهاية فصل الشتاء.

واستوحى البعض من السلسل الشهير «لا كاسا دي بابيل» الذي تعرضه منصة «نتفليكس» لتصميم

بلنسية (إسبانيا) - أ ف ب: اختتمت مدينة بلنسية في شرق إسبانيا د مهرجان فالاس التقليدي بالألعاب النارية وحرق منحوتات ملونة، بعد عودة الحد للمرة الأولى منذ بدء جائحة كوفيد-19.

وتستضيف إسبانيا في العادة هذا المهرجان التقليدي السنوي على مدى خمسة أيام في شهر آذار/مارس، غير أنه ألغى في العام المنصرم بسبب تفشي فيروس كورونا، وكانت المرة الأولى التي يُعقد فيها المهرجان منذ نهاية الحرب الأهلية في البلاد عام 1939.

وأرجأت السلطات الإسبانية انطلاق المهرجان هذا العام أيضاً إلى الأول من أيلول/سبتمبر.

أزمة شح الوقود في لبنان تطيح بالمطاعم والمقاهي في ذروة الموسم السياحي



زبونة وحيدة في مطعم في بيروت

بيروت - الأناضول: أطاحت أزمة الوقود في لبنان بأحضر القطاعات الاقتصادية، وهي «السياحة» التي شهدت انتكاسة واضحة، تعطلت في إقبال عدد كبير من المطاعم والمقاهي. فانت البلال تراهن على السياحة الوافدة في فصل الصيف، للتعويض قليلاً عن الخسائر الفادحة التي أصابت الاقتصاد لا سيما القطاع السياحي أحد أكبر القطاعات الاقتصادية في لبنان. ومنذ أواخر 2019 تصف بالبلاد أزمة اقتصادية حادة، تزامنت وجاهة كورونا، وانحراج ضخم في مرفا بيروت في 4 أغسطس/آب 2020، فضلاً عن أزمة سياسة تتمثل بفشل تأليف حكومة جديدة. ولأن الوقود لم يأت بما تشهيه سفن هذا القطاع، تلقت المؤسسات السياحية ضربة بسبب انقطاع الكهرباء عنها، ما دفع تسهماً كبيراً منها إلى إغلاق أبوابه والتوقف عن العمل. وفي شارع الحمراء، أبرز معالم بيروت، عُلق على أبواب أحد المطاعم الشهيرة التي أوقفت لافتة تقول: «بسبب الوضع الكارثي وأزمة المازوت، تم قررت الإدارة وقف الخدمات حتى إشعاراً آخر» ومثلت فعل كثيرين في هذا القطاع. ونتيجة عدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود من الخارج، تعاني البلاد منذ أشهر شحاً في الوقود، ما تسبب في انقطاع الكهرباء لساعات طويلة عن المنازل والمؤسسات التجارية. ومراراً حذرت المستشفيات من خطر توقف خدماتها بسبب أزمة الوقود، فيما توقف بعض

المغرب: استقرار سياسي/اقتصادي نسبي رغم الفوارق الاجتماعية العميقة

وكان الملك محمد السادس قد أعلن في تموز/يوليو 2020 عن خطة طموحة للإنعاش الاقتصادي بنحو 12 مليار دولار، فضلاً عن مشروع لتعميم التغطية الطبية على مدى خمسة أعوام. ويضم المغرب وجهات سياحية متنوعة ومواقع تصنفها منظمة «يونسكو» ثراثاً عالمياً للإنسانية مثل المدن العتيقة للعاصمتين التاريخيتين فاس ومراكش ومكناس والصويرة وتطوان. كما يتمتع المغرب بواجهتين بحريتين على المحيط الأطلسي غرباً والبحر الأبيض المتوسط شمالاً، فضلاً عن قرب من بلدان أوروبا الغربية التي يأتي منها جل السياح. لكن إغلاق الحدود في وجه الرحلات الدولية والقيود الصحية أغرقت القطاع السياحي في أزمة غير مسبوقة. يعد جيبا سبتة ومليلية الإسبانيان شمال المملكة الحدود البرية الوحيدة بين إفريقيا وبلد من الاتحاد الأوروبي. وهما من العابر التقليدية التي تحاول المهاجرون المغاربة أو القادمون من إفريقيا جنوب الصحراء المرور منها إلى أوروبا. وشهدت سبتة في أيار/مايو تدفقاً غير مسبوق لما بين 8 إلى 10 آلاف مهاجر جلبهم مغاربة مستقدين من تخفيف مراقبة الحدود من الجانب المغربي، على خلفية أزمة دبلوماسية حادة مع إسبانيا.

وفي 2007، افتتح ميناء طنجة المتوسط (شمال) الأكبر في إفريقيا من حيث حجم الحاويات، وجرت توسعته بافتتاح محطة ثانية في حزيران/يونيو، ما جعله الأكبر في حوض البحر المتوسط. ويرتبط هذا الميناء الواقع على مرمى حجر من مضيق جبل طارق، بـ 186 ميناء في 77 بلداً. وفي 2016، افتتح المغرب محطة «نور» لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية في وارزازات (جنوب) وتعد من الأكبر في العالم. كما أطلق في نهاية 2018 خطاً للطائرات فائق السرعة «تي جي في» يربط طنجة (شمال) بالعاصمة الاقتصادية للمملكة الدار البيضاء (غرب) وهو الأول من نوعه في إفريقيا. ورغم هذه التطورات تعاني المملكة التي يقارب عدد سكانها 36 مليوناً، من استمرار فوارق اجتماعية عمقتها التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد-19، فضلاً عن ارتفاع البطالة في أوساط الشباب خصوصاً. وتسببت الجائحة في انكماش الاقتصاد المغربي بمعدل 7.1 في المئة العام 2020، وارتفاع معدل الفقر من 1.7 في المئة إلى 11.1 في المئة خلال الأشهر الثلاثة التي فرض فيها إغلاق صحي صارم عند ظهور الجائحة، حسب هيئة الإحصاءات الرسمية. بلغت عائدات القطاع السياحي الذي يعد من ركائز الاقتصاد المغربي، قرابة ثمانية ملايين دولار العام 2019، لكنها تراجعت بنسبة 65 في المئة عند مطلع العام الحالي، وفق وزارة الاقتصاد والمالية.

إصلاحات عدة لتحديث البلاد، محققاً إصلاحات واسعة في رئاسة الدولة وقيادة الجيش، والقرار في القطاعات الإستراتيجية. ويعد صراع محمّد بين الإسلاميين والمطالبيين الحادثة في المملكة، تبنى المغرب في 2004 قانوناً حمل اسم «مؤونة الأسرة»، وهدف أساساً إلى تعزيز دور المرأة داخل الأسرة المغربية ومنحها حقوقاً جديدة. ونص القانون على تعديد تعدد الزوجات وتسهيل الطلاق، وتحديد الحد الأدنى لزواج الفتيات بسن 18 عاماً مع إمكانية استثناءات. لكن الجمعيات النسائية ما زالت تناضل لإقرار قوانين تحقق مساواة كاملة بين الجنسين وسط مقاومة المحافظين. من جهة ثانية ما تزال الأمم المتحدة تعتبر هذه المستعمرة الإسبانية سابقاً ضمن الأقاليم «غير المتمتعة باستقلال ذاتي» في غياب تسوية نهائية للنزاع حولها. ويسيطر المغرب على 80 في المئة من تراب الأقليم ويعتبره جزءاً لا يتجزأ من أرضه، مقترحاً منحه حكماً ذاتياً تحت سيادته، في حين تطالب جبهة البوليساريو مدعوة من الجزائر، بإجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية. يتشكل هذا النزاع السبب الرئيسي لتوتر العلاقات بين المغرب وجزائره الجزائر التي أعلنت مؤخراً قطع علاقاتها معه.

الرباط - أ ف ب: يحكم المغرب المقلب على انتخابات برلمانية ومحلية غداً الأربعاء، الملك محمد السادس منذ العام 1999. ويتمتع بالاستقرار النسبي في منطقة مغاربية تشهد تقلبات سياسية، لكنه يعاني من فوارق اجتماعية عميقة. تاريخياً خضع المغرب للحماية الفرنسية عام 1912 بموجباً حماية إسبانية في مناطق الشمال، قبل أن يستعيد استقلاله عام 1956 في عهد الملك محمد الخامس. وبعد وفاة الأخير، خلفه نجله الحسن الثاني الذي قاد «مرحلة تحديث للبلاد» بعد الاستقلال. وكان يتمتع بشعبية، لكن عهد محمد السادس بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان خلال ما يعرف «بسنوات الرصاص»، بين 1970 و1999، والذي كان من أبرز أحداثه اغتيال المهدي بن بركة في فرنسا بمساعدة من الاستخبارات الإسرائيلية. وفي أواخر عهده، دشّن الحسن الثاني انفتاحاً سياسياً بدأ بإفراج عام 1991 عن العسكريين المتهمين بالتورط في محاولات انقلابيتين فاشلتين ضده في أوائل السبعينات، من سجن تازمامارت السري (جوابت شرق). وفي العام التالي، تم تعديل الدستور متضمناً لأول مرة مفهوم حقوق الإنسان. وبعد وفاته في تموز/يوليو 1999، خلفه نجله الملك محمد السادس على عرش المملكة. وأطلق سليل الأسرة العلوية التي تحكم المغرب منذ القرن 17،

«توتال إنرجيز» الفرنسية: قيمة عقدنا الجديد في العراق 10 مليارات دولار

الديفيس، وإدارة موارد المياه، وتأمين الطاقة الشمسية». ويمتلك العراق احتياطات هائلة من النفط والغاز. وهو الدولة الثانية في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وبشكل النفط أكثر من معالجة مياه البحر ذات سعة كبيرة، (ضرورية لاستخراج النفط) وإنشاء وتشغيل محطة الطاقة الكهروضوئية. والهدف هو تطوير «حصول السكان المحليين على الكهرباء من خلال استخدام أكثر استدامة الموارد الطبيعية للبلاد: الحد من حرق الغاز، وهو مصدر لتلوث الهواء وانبعاثات غازات

مليارات دولار في البنى التحتية تليها دفعة ثانية بقيمة 17 ملياراً. لكن شركة «توتال إنرجيز» قالت أمس الإثنين في بيان أن مشاريعها في العراق تمثل «استثماراً بنحو عشرة مليارات دولار»، دون ذكر مبالغ أخرى. ورفضت المجموعة الأحد التعليق على الموضوع. ونقل البيان عن باتريك بوياني قوله أن «هذه الاتفاقات تجسد عودتنا إلى العراق من الباب العريض، البلد الذي ولدت فيه شركتنا عام 1924». وستستثمر المجموعة في منشآت «لإستعادة الغاز المشتعل في ثلاثة حقول نفطية» من أجل

باريس - أ ف ب: رحبت مجموعة «توتال» إنرجيز، الفرنسية الإثنين بـ، عودتها من الباب العريض، إلى العراق باستثمارات تقدر بنحو عشرة مليارات دولار، غداة توقيع عقد قدرت الحكومة العراقية قيمته بـ 27 مليار دولار. وكان الرئيس التنفيذي للمجموعة، باتريك بوياني، قد شارك في بغداد الأحد في التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق مع الحكومة الذي يفترض أن يستمر 25 عاماً. وكان وزير النفط العراقي إسماعيل قد اشهر إلى أن الجملة الإجمالية تبلغ 27 مليار دولار» موضحاً أنها كان استثماراً بقيمة عشرة

سنتافورة - رويترز: انخفضت أسعار النفط نحو واحد في المئة أمس الإثنين لتستمر الخسائر بعدما قلصت السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، أسعار الخام للعلاء في آسيا في مطلع الأسبوع، ما يعكس وفرة الإمدادات في الأسواق العالمية والمخاوف حيال توقعات الطلب. وتزلت العقود الأجلة لخام برنت 98 سنتاً، ما يعادل 1.4 في المئة إلى 71.63 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:13 بتوقيت غرينتش، بينما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم أكتوبر/ تشرين الأول 68.34 دولار للبرميل منخفضاً 95 سنتاً ما يعادل 1.4 في المئة. وأبلغت شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» للعلاء في بيان أمس الأول أنها ستخفض سعر البيع الرسمي في أكتوبر/تشرين الأول لجميع الخامات التي تباع في آسيا، وهي أكبر منطقة تصدير إليها، بواقع دولار واحد للبرميل على الأقل، وتجاوز الخفض التوقعات حسب استطلاع أجرته ويترز بين شركات التكرير في آسيا، وإمدادات النفط العالمية آخذة في الزيادة، إذ أن منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاءها، في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» يرفعون الإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا كل شهر من أغسطس/آب إلى ديسمبر/كانون الأول.

«أدنوك» الإماراتية تعتزم بيع حصة لا تقل عن 7.5% في طرح أولى لوحدها للحفر

تملك الحصة المتبقية البالغة خمسة في المئة «بيكر هيويز» الأمريكية، والتي جرى تقويم الحصة التي اشترتها في 2018 عند 1.1 مليار دولار. ولم الموقع طرح وإدراج الأسهم في البورصة حالياً في أكتوبر/تشرين الأول. وجاء في البيان أن تاريخ بدء الطرح ونطاق السحب من المتوقع الإعلان عنها في 13 سبتمبر/أيلول، وإن سعر الطرح النهائي سيُحدد في 27 سبتمبر/أيلول. وابتعت «أدنوك» التي تورد تقريباً ثلاثة في المئة من الطلب العالمي على النفط، حصصاً في أنشطة التلبيئة لخطوط أنابيب والتكرير إلى شركات ومستثمرين عالميين في إطار إستراتيجية تحول كشفت

سيعتقد جميع المستثمرين أن أدنوك للحفر ستبعتها أيضاً. وجمعت شركتنا النفط الخليجيتان العملاقان «أدنوك» و«أرامكو السعودية» المال من مستثمرين من الخارج في السنوات الأخيرة لتتوسع مصادر الدخل في إقتصاديهما المتعددين على النفط. وأدرجت «أرامكو السعودية» في أواخر 2019، وجمعت 29.4 مليار دولار في أكبر طرح عام أولي في العالم. وقالت «أدنوك للحفر» في بيان أنها تحتفظ بالحق في زيادة حجم الطرح في أي وقت قبل تسعيره. وتملك «أدنوك» 95 في المئة من أكبر شركة للحفر في الشرق الأوسط، فيما

دبي - رويترز: قالت «أدنوك للحفر» أمس الإثنين أنها تنوي الإدراج في بورصة أبوظبي، فيما ستبيع شركتها الأم بتترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» حصة لا تقل عن 7.5 في المئة في طرح عام أولي. ويعد هذا ثاني طرح عام لشركة مملوكة لعلاق النفط في أبوظبي، بعد أن أدرجت في عام 2017 شركة «أدنوك للتوزيع»، وهي أكبر مشغل لمحطات البنزين بالإمارات. وقال الرئيس التنفيذي للاستراتيجيات لدى «أبو ظبي كابيتال» محمد علي ياسين «الإدراج الناجح لأدنوك للتوزيع والطريقة الذي زاد بها سعر السهم تدريجياً... حتى دخوله إلى (مؤشر) إم.إس.سي. أي إي.إم.أي خارطة طريق مؤكدة النجاح

شمال غرب أوروبا والولايات المتحدة دون تغيير. وتأتي هذه التخفيضات الكبيرة في الأسعار في الوقت الذي أت فيه عمليات الإغلاق في جميع أنحاء آسيا لكافة صناعات لثا شديدة العنوي من فيروس كورونا إلى الحد من الطلب على الوقود في المنطقة، وخفضت شركة «أرامكو السعودية»، العملاقة للنفط لأول مرة منذ أربعة أشهر سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف للتسليم لآسيا في أكتوبر/تشرين الأول إلى علاوة قدرها 1.70 دولار للبرميل فوق متوسط سعر خامي عمان ودبي، وذلك حسب وثيقة تسعر رسمية. وكانت العلوة تبلغ ثلاثة دولارات في سبتمبر/أيلول. وكان خفض السعر هذا هو أكبر خفض شهري خلال عام وقد فاجأ السوق حيث كان المشترون يتوقعون انخفاض الأسعار بما يتراوح بين 20 و40 سنتاً للبرميل فقط، متماشياً مع التغيرات في الأسعار المعيارية في دبي. وقال تجار النفط في آسيا إن من المرجح أن تؤدي التخفيضات الكبيرة في الأسعار إلى تعزيز الطلب على الخام السعودي، وقال أحد التجار «هذا ما تريده السعودية». لكن تجاراً ومحللين قالوا إن فرص دخول السعودية في حرب أسعار أخرى مع منتجين آخرين ضئيلة. وحددت أرامكو سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف إلى شمال غرب أوروبا عند خصم 1.70 دولار للبرميل عن برنت في بورصة إنتركونتيننتال في شهر أكتوبر/تشرين الأول دون تغيير عن شهر سبتمبر/أيلول، كما لم يطرا تغيير على سعر البيع الرسمي للولايات المتحدة بعلاوة 1.35 دولار للبرميل فوق مؤشر أريغوس لخامات العملاقة الكبريت.

عُمان تعد إطار عمل بيئياً مجتمعياً لتوسيع قاعدة التمويل

الرياح - دب: أعلنت فرقة الرياض، أمس الإثنين، إن السعودية أصبحت أحد أسواق التجارة الإلكترونية في العالم عام 2019 بسبب جاذبة كورونا، مشيرة إلى أن حجم التعاملات في القطاع وصل لنحو 5.7 مليار دولار في العام الماضي. وكشفت تقرير صادر عن مرصد قطاع دعم الأعمال، وأوردته وكالة الأنباء السعودية، «واس» عن إسهام التجارة الإلكترونية في المملكة في الحسابات القومية بعائد بلغ 10482 مليون دولار في العام الفائت، وفقاً لقطاعات التجارة الإلكترونية. ووفق التقرير، جاء قطاع الملابس والأحذية بنحو 3209 ملايين دولار، ثم الإلكترونيات 2998 مليون دولار، ثم الأثاث والأجهزة المنزلية بنحو 1477 مليون دولار، وجاء أقل عائد من الغذاء والسوداء 776 مليون دولار. وظهر التقرير أن إتاحة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يشكّل متزايد أدى إلى زيادة فرص ممارسة التجارة الإلكترونية في العام

دبي - رويترز: قال مصدران مٌطلعان أن حكومة سلطنة عُمان تعمل على إطار عمل «بيئي واجتماعي وللحكومة» يُمكن أن يسمح للدولة الخليجية المثقلة بالدين بتوسيع قاعدة التمويل. وتأتي الخطوة فيما تعمل عُمان مع «صندوق النقد الدولي» لوضع إستراتيجية دين بعدما تضررت خزانة الدولة من أسعار النفط المنخفضة وجائحة كوفيد-19 في العام الماضي. وقال أحد المصدرين أن وضع إطار العمل لا يزال في مراحل المبكرة. وقال مصدر ثان أنه لا يرتبط بخطة محددة لإطلاق صقفة دين، ولكنه سيكون مفيداً لجذب مستثمرين يركزون على مثل هذا الإطار في صفقات لجمع تمويل «مستقبلي»، ولم تُسر وزارة المالية على الفور على طلب التعقيب. ومنذ انهيار أسعار النفط في 2014، زادت نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة من 15 في المئة في 2015 إلى حوالي 80

في المئة العام الماضي، في حين تسير ببطء خطط عُمان لتنوع الإيرادات بعيداً عن النفط وخفض الإفراق على القطاع العام المتضخم. ولكن السلطة شرعت في سلسلة من الإجراءات العام الماضي لإصلاح أوضاعها المالية، من بينها استحداث ضريبة القيمة المضافة، وساهم ذلك في توفير أسواق الدين الجديدة لقيمة المضافة. سواء من قروض أو سندات هذا العام رغم تنامي عجز الميزانية. ويأتي وضع إطار العمل الأستخدام وسط وعي متزايد بين مستثمرين دوليين بخاطر بيئية واجتماعية، وتعلق بالحوكمة وجهود منطقة الخليج المنتجة للنفط لجذب رأس مال لاستثمارات منخفضة الكربون ومستدامة بيئياً، وقالت عُمان في خطة التنمية الاقتصادية التي أطلقتها هذا العام «رؤية عُمان 2040، أنها تهدف لاحتلال مركز بين أول 20 دولة على مؤشر الأداء البيئي العالمي بحلول عام 2040، وتحتل عُمان حالياً المركز 110 بين 180 دولة.

الرياح - دب: أعلنت فرقة الرياض، أمس الإثنين، إن السعودية أصبحت أحد أسواق التجارة الإلكترونية في العالم عام 2019 بسبب جاذبة كورونا، مشيرة إلى أن حجم التعاملات في القطاع وصل لنحو 5.7 مليار دولار في العام الماضي. وكشفت تقرير صادر عن مرصد قطاع دعم الأعمال، وأوردته وكالة الأنباء السعودية، «واس» عن إسهام التجارة الإلكترونية في المملكة في الحسابات القومية بعائد بلغ 10482 مليون دولار في العام الفائت، وفقاً لقطاعات التجارة الإلكترونية. ووفق التقرير، جاء قطاع الملابس والأحذية بنحو 3209 ملايين دولار، ثم الإلكترونيات 2998 مليون دولار، ثم الأثاث والأجهزة المنزلية بنحو 1477 مليون دولار، وجاء أقل عائد من الغذاء والسوداء 776 مليون دولار. وظهر التقرير أن إتاحة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يشكّل متزايد أدى إلى زيادة فرص ممارسة التجارة الإلكترونية في العام

المصارف الأوروبية ما زالت نشطة في الملاذات الضريبية رغم الفضائح

■ بروكسل - أف ب: أظهرت دراسة نشرها أسس الإثنين «مرصد الضرائب الأوروبي» أن المصارف الأوروبية لم تخفص وجودها في الملاذات الضريبية خلال السنوات الأخيرة، رغم الفضائح التي كشفت المراسات الربية لشركات متعددة الجنسيات للتهرب من الضرائب. وتسجل المصارف الأوروبية الرئيسية 20 مليار يورو كل عام، أو 14 في المئة من أرباحها الإجمالية، في 17 منطقة لديها ضريبي متشجع، وفق «مرصد الضرائب الأوروبي» الذي تستضيفه كلية باريس للاقتصاد. وقيمت هذه النسبة النسيبة ثابتة منذ العام 2014 عندما كشفت سلسلة تسريبات مثل «لوكس ليكس»، و«فائق بنما» النقاب عن ممارسات تقوم بها شركات وشخصيات ثرية لتجنب الضرائب. وأفاد التقرير أنه «رغم الأهمية المتزايدة لهذه المسائل في النقاش العام وفي عالم السياسة، فإن المصارف الأوروبية لم تقلص كثيرًا وجودها في الملاذات الضريبية». وراجع الرصد، الذي يديره غابرييل زوكمان، الاستاذ في جامعة بيركلي الأمريكية وخبير الضرائب، بيانات نشرت عنها 36 مؤسسة مالية خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2020، وركزت خصوصا على مصارف كبرى هي «إتش.إس.بي.سي»، و«دويتشه بنك» و«سويسبيتي جرانل». وقال «ملاحظة حالات متنوعة: بالنسبة لبنتل إتش.إس.بي.سي، يأتي الجزء الأكبر من أرباح من ملاذ واحد (هونغ كونغ) بينما في

حالات أخرى، يرتبط الأمر بعدة ملاذات ضريبية». واعتبر «إتش.إس.بي.سي» المصرف الرائد في هذه الممارسات مع وجود أكثر من 62 في المئة من أرباحه الضرائب في ملاذات ضريبية بين 2018 و2020، مقارنة بـ49.8 بالنسبة لمصرف «موتني دي باشي» الإيطالي، الذي يحتل المرتبة الثانية، ويأتي بعدهما مصرف «ستاندر تشارتد»، وبينما يتخذ كل من «إتش.إس.بي.سي» و«ستاندر تشارتد» من لندن مقراً، إلا أنهما من أهم مصارف التجربة والتجارة في هونغ كونغ. ويحقق «إتش.إس.بي.سي» الذي يوظف حوالي 30 ألف شخص في المدينة، الجزء الأكبر من أرباحه في آسيا، فيما تعد الصين وهونغ كونغ أكبر محررين لنشاطاته. وأفاد المصرف الذي يعد أكبر مقرض في المدينة وحجم العمليات الإلكترونية ردا على أسئلة فرانس برس «نظرا لإرتقا حجم العمليات والإستراتيجية، لا يزال جزء كبير من أرباح المجموعة يأتي» من هونغ كونغ. وأضاف «لا يستخدم البنك إستراتيجيات للتهرب الضريبي لتحويل أرباح بشكل مصطنع إلى ولايات قضائية ذات ضرائب منخفضة». كما أن «ستاندر تشارتد» يركز أكبر نشاطاته التجارية في هونغ كونغ التي تعد مركزا ماليا عالميا رئيسيا حيث تبلغ نسبة ضرائب الشركات 16.5 في المئة.

ولفت المصرف في رد عبر البريد الإلكتروني أيضاً «نحن مجموعة تجارية عالمية ولدينا عمليات تجارية كبيرة في ولايات اختصاصات قضائية حيث الضرائب مرتفعة ومنخفضة، ولكنه اضاف «لا نخرط إلا في خطط ضريبية تدعم نشاطا تجاريا حقيقيا». ويحتل المصرفان الألمانيان «دويتشه بنك» و«نورد.إل.بي» المرتبتين الرابعة والخامسة، ويحدد التقرير 17 دولة ومنطقة كوجهات مفضلة للربحية والخاصة، وهذه هي: أيرلندا، هولندا، بلجيكا، سويسرا، لوكسمبورغ وهما دولتان عضوان في الاتحاد الأوروبي. وقال تقرير الرصد أن «الأرباح المسجلة في الملاذات الضريبية مرتفعة بشكل غير عادي: 238 ألف يورو عن كل موظف مقابل 65 ألف يورو في بلدان أخرى. وهذا الأمر يشير إلى أن الأرباح المسجلة في الملاذات الضريبية تنقل بشكل أساسي من البلدان الأخرى التي يتم فيها إنتاج الخدمات». وجاء التقرير في وقت تجري مفاوضات لوضع إطار عمل دولي بشأن الضرائب على أرباح الشركات متعددة الجنسيات، تدعمها دول «مجموعة العشرين» ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ومن شأن الخطة أن تنص على فرض حد أدنى للضرائب بنسبه 15 في المئة على أرباح الشركات الدولية الأكبر، فيما يمكن استثناء القطاع المالي في التسوية النهائية.

«اشتراكات» السيارات نمط جديد يحقق روجا متزايدا حول العالم

■ ميونخ (ألمانيا) - أف ب: تتيح مجموعة كبيرة من الشركات الناشئة لعملائها الاستفادة من «اشتراكات» سنوية تحولهم استئجار سيارات على المدى المتوسط بدل شراء مركبات جديدة، في منحى بدأ يستقطب أيضا شركات تصنيع عاملة في القطاع. ففي معرض ميونخ للسيارات الذي انطلق أمس الاثنين، طرح شركات ناشئة عدة هذه الصيغة الهجينة الأدنى ثمنا من الإيجارات القصيرة الأمد والأكثر مرونة من عقود التأجير الشرائي.

وبالتالي يمكن استئجار سيارة صغيرة في مقابل 300 يورو شهريا لفترة عام من شركة «فين.أوتو» الألمانية، بما يشمل كلفة التأمين والصيانة والسماح بالتنقل مسافة 12 ألف كيلومتر من دون كلفة إضافية.

أما شركة «فيف لا كار» المنافسة ففتح استئجار سيارة اعتبارا من 175 يورو شهريا دون احتساب قيمة التأمين.

وللتمايز عن منافسيها، تعتمد الشركة الناشئة الصغيرة أن تطلق نهاية العام الحالي في برلين وكولونيا وشوتغارت صيغة «اشتراك مشترك» تتيح تشارك التكاليف بين ثلاثة سائقين.

وأشارت مجموعة «يوسطن كونسلتينغ غروب» (بي سي جي) الاستشارية في تقرير نشرته لمناسبة المعرض في ميونخ إلى أنه في حين يتنا دفع اشتراكات لمشاهدة مسلسلات أو الاستماع للموسيقى أو شراء أحدث الهواتف الذكية، باتت الأجيال الشابة تعطي قيمة أقل لشراء السيارات وأكثر ميلا للالتزام بالدفع عبر الإنترنت. ولفتت المجموعة الاستشارية إلى أن الاشتراكات في السيارات لا تزال عند مستوى متدن لكنها أخذت في الازدياد. ومن المتوقع أن تراوح قيمة سوق الاشتراك والتأجير الشرائي ما بين 30 مليار دولار و40 مليار بحلول سنة 2030 بين أوروبا والولايات المتحدة، أي ما يصل إلى 65% من مبيعات السيارات الجديدة.

ورغم أن قيمته أعلى من شراء السيارة على المدى الطويل، يقدم هذا النوع من الاشتراكات حلا أكثر بساطة ومرونة وأقل مجازفة، إذ يتيح تغيير السيارة دون الحاجة لإعادة بيعها. كما يتيح ذلك تجربة سيارات أكثر تميزا، كالمركبات الهجينة أو الكهربائية، دون أي التزامات طويلة الأمد.

واستقطبت الشركات الناشئة التي تقدم هذا النوع من الخدمات، وعددها أخذ في الازدياد، أكثر من 700 مليون دولار من رساميل المجازفة منذ 2015 وفق مجموعة «بي اس جي». وفي الولايات المتحدة، جمعت شركة «فير» خصوصا حوالي 500 مليون دولار من خلال المراهنة على تأجير السيارات المستعملة.

وقدمت الشركات التاريخية في القطاع، أي العاملة تقليديا في مجال تأجير السيارات أو عقود التأجير الشرائي الطويلة الأمد، عروضاً أكثر مرونة في هذا المجال. وباتت عقود الشراء التأجيرى تستهدف الأفراد بصورة متزايدة بعدما كانت تجذب الشركات خصوصا. صيغ هجينة

كما أن الشركات المصنعة للسيارات ليست بعيدة من هذا المنحى، إذ تتيح هذه الاشتراكات لها استقطاب زبائن جدد بصورة مباشرة، خصوصا عبر الإنترنت. كذلك يسمح ذلك لها بالإبقاء على التحكم بقيمة المركبة لفترة أطول، من خلال إعادة بيعها بعد عمليات تأجير عدة.

وخلال شهر آب/أغسطس، عززت «رينو» موقعها في القطاع من خلال الاستحواذ على شركة إسبانية ناشئة متخصصة في هذا النوع من الاشتراكات.

ومن المتوقع أن تشكل «موبيليز» التابعة لـ«رينو» ما بين 20% و60% من إجمالي إيرادات المجموعة سنة 2030 دون بيع المركبات ببل من خلال تأجيرها وفق صيغ متعددة، حسب مدير الاستراتيجية في المجموعة جان كريستوف لبار.

كذلك تعتمد «تويوتا» إدارة ما يصل إلى مئة ألف سيارة في أوروبا بحلول 2023 من طريق شركتها «كينتو»، أما «لينك أند كوك» التابعة لشركة «جيلي» الصينية و«فولفو» السويدية، فتعمل على سوق المركبات الفاخرة من خلال اشتراكات في سيارات دفع رباعي هجينة.

كما تختبر ماركة «سفيات» الإسبانية التابعة لمجموعة «فولكسفاغن» في فرنسا اشتراكا يحمل اسم «موف» يشمل استئجار سيارة ودراجة سكوتر كهربائية وأخرى بخارية. ويقول المدير العام لشركة «اليزيس فرانس» دوني فيتيلارو «نشعر بوجود طلب وبأن هذا هو المستقبل». هذه الشركة التابعة لمجموعة «ستيلانتيس» تتيح منذ فترة غير بعيدة استئجار سيارات «فيات 500»، و«جيب» بموجب اشتراكات بسعر يراوح بين 400 يورو و500 شهريا.

ولفت فيتيلارو إلى أن هذه الاشتراكات متشابهة أيضا «لحلو لا جيدة لجميع الزبائن خارج أنظمة الاقتراض التقليدية: إذ إن المدفوعات تحصل كلها من خلال بطاقات الائتمان». وأطلقت «مرسيدس» و«كاديلاك» و«بي ام دبليو» أيضا عروضاً من هذا النوع قبل أن تعلقها أو تستغني عنها نهائيا. وتوضح «بي اس جي» أن «أكثريّة الشركات المصنعة لا تزال تبسّ عن الصيغ الملائمة» لتحقيق أرباح.

ارتفاع أسعار الأسماك بسبب التصدير يصيب اليمنيين بالجوع



محل لبيع الاسماك في عدن

المساعدات الإنسانية، ويقول صيادون محليون أن أسعار الأسماك زادت إلى المثلين بشكل عام بسبب ارتفاع أسعار الوقود التي قلصت هوامش ربحهم، ويفضل الكثيرون إرسال صيدهم إلى الخارج مقابل العملة الصعبة.

وسئم بعض اليمنيين الفقراء، واعترض العشرات في محافظة أبين الجنوبية سبيل شاحنات المراكات البحرية على الطريق الرئيسي إلى السعودية الأسبوع الماضي مهددين بيزيد من الاحتجاجات إذا استمر ارتفاع أسعار الأسماك. وقال أحد المحتجين «ثروة بحارنا تذهب إلى أماكن أخرى بينما يكافح اليمنيون الفقراء من أجل وضع الطعام على المائدة».

وكحل ممكن، اقترح هاشم ربيع أمين جمعية صيادي عدن أن تعلق الحكومة التي تتخذ من المدينة مقراً لها صادرات الأسماك لمدة ثلاثة أشهر، وقال «ثلاثة أشهر فترة كافية اعتقد لإيجاد دراسة متكاملة، دراسة تتوصل من خلالها على الأقل للحد من ارتفاع الأسعار».

واليمن منقسم بين حكومة معترف بها دوليا واليمن الجنوبي، بدعمها تحالف عسكري يقوده السعودية، وجماعة الحوثي المسلحة مع إيران والتي تسيطر على معظم الشمال وميناء الحديدة الرئيسي على البحر الأحمر.

■ عدن - رويترز: شاهد أحمد اليافعي صيادين يفرعون متناحيق من أسماك السلور من قوارب صغيرة ترسو في ميناء عدن الصاخب في جنوب اليمن، وكان حريصا على شراء البعض منها لأسرته الجامعة قبل أن يدرك أنه لا يستطيع حمل تلكتها.

وبينما كان في سوق سمك صاخب يقف فيه تجار على طاولات خشبية مكسدة بصيد طازج من أسماك الكعبد، من سلالة التونة، والحارأو النهاش الأحمر، قال اليافعي «الآن يصل الكيلو إلى سبعة، إلى ثمانية آلاف (ريال)، يعني موازي (يساوي) كيلو اللحم، هذه مصيبة من المصائب». وأضاف «يعني كنا ناخذ الكيلو بالف 1500 والفين لو زاد بثلاثة آلاف (ريال)، والآن (السعر) بعدي أحياش الكيلو الثلثة أو الدريك (نوع من السمك) العشرة آلاف».

ويجري تداول الريال مقابل الدولار في السوق السوداء عند 1030 قريبا، وهو السعر المستخدم على نطاق واسع مقارنة بسعر رسمي عند 580.

ويصري مستوطن، في جنوب بلد مترق ومنقسم بسبب حرب سيئة، في مستعمرة منذ ست سنوات، أن صادرات الأسماك إلى الدول المجاورة، وخصوصا المملكة العربية السعودية، أحد أسباب ارتفاع تضح أسعار الغذاء.

وقبل الحرب، جرى أيضا تصدير كميات كبيرة

لكن هبوط الريال في زمن الحرب جعل الأسماك ترفا باهظ الثمن لمن لا يملك عملة صعبة، وعلاوة على ذلك، فإن معظم سكان اليمن البالغ عددهم 29 مليون نسمة يعيشون حاليا فقط على بعض أشكال

من الأسماك في مصادف غنية في البحر الأحمر وبحر العرب قبالة جنوب اليمن حيث أن الريال لا يزال قويا بما يكفي لمعظم اليمنيين لتناول الأسماك بانتظام.

الزراعة العضوية «أمام مفترق طرق» في مؤتمرها العالمي

■ باريس - أف ب: يجتمع المعضون بالزراعة العضوية حول العالم في مؤتمر يعقد هذا الأسبوع في فرنسا لتبادل الخبرات والحلول الخاصة بهذا النهج الزراعي الذي يساهم في توفير الغذاء من دون الإضرار بالبيئة.

وقد تستهل نحو ألفي شخص من حوالي خمسين بلداً في الدورة العشرين من المؤتمر العالمي للزراعة العضوية الذي تقام فعالياته في رين (شمال غرب فرنسا) من الإثنين إلى الجمعة، بنسق هجين يتضمن مداخلات عضوية وأخرى من بعد.

وقالت الأميركية بيجي مايبريس رئيسة الاتحاد في تصريحها لوكالة فرانس برس «لم نلتئم منذ المؤتمر الأخير في الهند سنة 2017 وقد حان الوقت لننتجع مجدداً».

ويستبج جناحة كوفيد-19، ألغيت دورة العام الماضي من هذا المؤتمر الذي يعقد كل ثلاث سنوات، وقد جذبت «الجائحة الاهتمام بالأنبعاثات موازيا، نظرا إلى أن المحاصيل أقل في الزراعة العضوية، وأفاد غالب بأن الأراضي التي تشهد زراعات عضوية تحتمس كتيمة أكبر من الكربون. كما أن هذا النهج الزراعي «يتمتع بمنافع واضحة ومثبتة» للتكيف مع التغير المناخي، إذ إن الزراعة العضوية هي «وسع وأكثر تنوعا».

بيد أن الزراعة العضوية لم تعتمد سوى في 1.5% من الأراضي الزراعية في العالم سنة 2019، حسب معهد أبحاث الزراعة

البيولوجية «قيل»، وكانت تمتد على 72.3 مليون هكتار، في ارتفاع بنسبة 1.6% فقط في خلال سنة. وتقع نصف الأراضي المزروعة زراعة عضوية في استراليا (35.6 مليون هكتار). وهي تشمل أكثر من 10% من المساحات المزروعة في 16 بلدا.

وقد خُصص 3.1 مليون منتج غمار هذه الزراعة، في ارتفاع يناهز 13% مقارنة مع 2018.

أسوأ سوق المنتجات العضوية، فقيمتهما مقنّرة يناهز من 106 مليارات يورو. وتتصدر الولايات المتحدة البلدان المسهّطة لهذه المواد، تليها ألمانيا ثمّ فرنسا.

وقال ميشال رينيو نائب رئيس الهيئة الفرنسية للتصديق «إيكوسير»، والمساهم في تنظيم المؤتمر «نحن أمام مفترق طرق» المضوية «مثل الأوبئة والأفات التي من الصعب أصلا إيجاد حلول لها في النهج التقليدي، وفق ما صرح ستيفان بيلون من المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث الزراعية.

تراجع أسعار النفط يدفع معظم بورصات الخليج للهبوط

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج منخفضة أمس الإثنين وسط تراجع أسعار النفط، لكن المؤشر السعودي خالف الاتجاه ليغلق مرتفعاً.

ونزلت أسعار النفط بعدما قلصت السعودية، أكبر دولة مصدرة للخاص في العالم، الأسعار للعمالء في آسيا في مطلع الأسبوع، مما يعكس وفرة الإمدادات في الأسواق العالمية والمخاوف حيال توقعات الطلب.

وانخفضت بورصة دبي 0.2 في المئة بفعل هبوط سهم «أرامكس». 3.1 في المئة، وتراجع سهم «إعمار مولز» واحدا في المئة بعد نيل موافقة الجهات الرقابية على الاندماج مع «إعمار» العقارية الأم. وفي مارس/ آذار أعلنت «إعمار» العقارية أنها ستستري حصص مساهمي أقلية في وحدتها لمركز التسوق. وأغلق سهم «إعمار» العقارية مرتفعا 0.2 في المئة.

وقال دانييل تقي الدين، كبير محللي الأسواق لدى «إف.إكس بريموس» للمستمررة أن بourse دبي ما زالت تعاني بعد الإعلان عن نقل شركات إعلامية سعودية كبرى من دبي.

وقالت مصادر أن شركات الإعلام السعودية المملوكة للدولة التي توجد مقراتها في دبي ستبدأ نقل الموظفين هذا الشهر إلى العاصمة الرياض، وذلك في الوقت الذي يفرض فيه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قدما في خطته لتحويل بلاده إلى مركز أعمال إقليمي، وفق أبوظبي، فقد المؤشر 0.1 في المئة متأثراً بهبوط سهم شركة «اتصالات» 1.3 في المئة.

وربح المؤشر السعودي الرئيسي 0.6 في المئة، مواصلًا مكاسبه للجلسة الثانية على التوالي، بقيادة ارتفاع 1.2 في المئة لسهم «مصرف الزاجحي»، وزيادة واحد في المئة لسهم «الاتصالات السعودية». وحددت الشركة العربية لخدمات الانترنت والاتصالات (إس.تي.سي.سي جلول) التابعة لـ«الاتصالات السعودية»، النطاق السعري الاسترشادي لطرحة العام الأولى بهدف جمع ما يصل إلى 3.6 مليار ريال (959.90 مليون دولار).

وقال تقي الدين أن المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية اقتفى أثر المعنويات الإيجابية في الولايات المتحدة بفعل توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) سيرجئ خفض برنامج مشترياته الأصول.

وأضاف «السوق أيضا مدعومة بفعل الطرق العمالم الأولى لوحدة الاتصالات السعودية وحث الحكومة لشركات الإعلام السعودية على نقل مقراتها إلى البلاد».

وتابع القول أن خفض «أرامكو» الحاد لسعر الخام قد يساعد البلاد في تحسين حتمتها السوقية بما أن «أوبك» قررت زيادة إنتاج النفط.

وخارج منطقة الخليج، نزل المؤشر المصري الرئيسي 0.3 في المئة. ليواصل خسائره من الجلسة السابقة. وهوى سهم «سبيد ميدكال» أكثر من 13 في المئة بعد أن وافق مجلس إدارة الشركة على شراء أسهم خزينة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية سعد المؤشر 0.6 في المئة إلى 11408 نقاط. وفي أبوظبي نزل المؤشر 0.1 في المئة إلى 7628 نقطة. كما نزل مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2907 نقاط.

واسقط المؤشر القطري عند 11065 نقطة، بينما تراجع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7430 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1659 نقطة، استقر العماني عند 3971 نقطة. وفي مصر خسّر المؤشر 0.3 في المئة إلى 11064 نقطة.

تصفيات أوروبا لوندبيل 2022



حارس سويسرا سومر يصد ركلة الجزاء من نجم إيطاليا جورجينيو

بولندا الثانية برصيد 10 نقاط وتأتي الثانية، حققت البانيا فوزا مهما على المركز الرابع بسبع نقاط أيضا، وأخيرا تقع أندورا في المركز الخامس بثلاث نقاط فيما تقع سان مارينو في المركز السادس والأخير لا أي نقطة.

”عدم تسامح كامل“. وضمن المجموعة ذاتها، حققت البانيا فوزا مهما على ضيقها الجرا 1-صفر. كما اكتسحت بولندا نظيرتها سان مارينو 7-1. وتتصدر إنكلترا المجموعة بشكل صريح برصيد 15 نقطة متقدمة على

اساءات عنصرية من قبل الجماهير المجرية اتجاه عدد من لاعبي المنتخب الإنكليزي، ما استدعى موقفا منددا من قبل رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، تزامنا مع رفض صريح من الفيفا لهذه الممارسات التي ستلقى

ملعب ”ويمبي“. وسجل المنتخب الإنكليزي جيسي لينغارد (18 و78) والقائد هاري كين (72 من ركلة جزاء) وبوكايو ساكا (85) وكانت إنكلترا هزمت المجر في الجولة الرابعة الخميس الماضي في مباراة شهدت

الافضلية لكن نجمه جورجينيو اصاع ركلة جزاء بعد تسديدة خجولة تصدى لها الحارس يان سومر بكل سهولة (53). وحصل الايطاليون على ركلة الجزاء اثر خطأ من ريكاردو رودريغيز على دومينيكو بيرناري، ومنح بطل أوروبا 2020 ركلة جزاء لكنه أهدها. وضمن المجموعة ذاتها، فازت بلغاريا على ليتوانيا 1-صفر. وتحتل إيطاليا المركز الاول في المجموعة برصيد 11 نقطة من 5 مباريات أمام سويسرا الثانية بسبع نقاط من 3 مباريات. وتأتي بلغاريا في المركز الثالث بخمس نقاط وإيرلندا الشمالية في المركز الرابع بأربع نقاط وأخيرا ليتوانيا بدون أي نقطة. واصل المنتخب الألماني بدايته القوية مع المدرب الجديد هانزي فليك وحقق فوزا كبيرا على حساب ضيفه الأرميني بنتيجة 6-صفر ضمن منافسات المجموعة العاشرة. وسجل أهداف المانيا كل من سيرج غنابري (6 و15)، وماركو رويس (35) وتيمو فيرنر (45) ويوناس هوفمان (52) وكريم عسيمي (1+90). وبعد فوز غير مقنع على ليشنتشتاين 2-صفر الخميس، ضم المنتخب خصمه الأرميني إلى قائمة ضحاياه، لكن الاهم انه انتزع الصدارة من ضيفه الذي كان يتبوأ المركز الاول في المجموعة قبل انطلاق المباراة. وفي مباراتين أخريين ضمن المجموعة ذاتها، تعادلت ايسلندا ومقدونيا الشمالية 2-2، فيما فازت رومانيا على ليشنتشتاين 2-0. واستعاد المنتخب الألماني صدارة المجموعة برصيد 12

روما - أ ف ب: سقط المنتخب الإيطالي بطل أوروبا في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه السويسري في قمة المجموعة الثالثة من تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2022، فيما استعززت ألمانيا وإنكلترا وبلجيكا وإسبانيا بانتصارات كاسحة. وخرجت سويسرا بنقطة ثمينة أمام إيطاليا بعد تعادل المنتخبين سلبيا في مباراة قمة في الإشارة والندية، حيث تبادل الفريقان الافضلية، ففيمادانت السيطرة لصالح المنتخب الإيطالي بطل أوروبا لفترات طويلة من اللقاء، الا ان الجانب السويسري كان ندا قويا وكان بإمكانه الخروج باكتر من تعادل. وكان متوقعا ان تكون المباراة في أعلى مستوى بعدما قّم المنتخب السويسري عرضا قويا في يورو 2020، فخرج من الدور ربع النهائي بعد اقصائه فرنسا بطة العالم من دور الـ16 قبل ان يخرج على يد اسبانيا من دور الثمانية بركلات الترجيح. كما أنّ المنتخب السويسري لم يخسر بعد في التصفيات حقق فوزين وتعادل حتى اللحظة. وخرج المنتخب الإيطالي من هذه المواجهة بمباراته السادسة والثلاثين توتالاً من دون هزيمة، لينغرد رجال المدرب روبرتو مانشيني بالرغم من القياسي لعدد المباريات المتتالية بدون هزيمة والذي كان يتشاركه منذ الخميس بعد التعادل مع بلغاريا 1-1 في الجولة السابقة، مع المنتخبين الإسباني (بين عامي 2007 و2009) والبرازيلي (بين عامي 1993 و1996). وحصل المنتخب الإيطالي على فرصة كبيرة للتسجيل وكسب

وجهان لبرونو فرنانديش: رائع مع يونائيد ومخيب للأمال مع البرتغال!



فرنانديش يخيب الظن مع المنتخب البرتغالي

صوف مانشستر بشكل رائع بتسجيله ثلاثية في مباراة فريقه الافتتاحية ضد ليدز يونايتد (5-1)، ويتعين عليه ان يرتقي بمستواه ضد انريجان ليسجل نقاطا لا سيما في غياب زميله الجديد في يونايتد رونالدو الذي سيعيق عن المباراة لحصوله على بطاقة صفراء ثانية في المباراة ضد إيرلندا، وسيلتحق فرنانديش برونالدو في الأيام المقبلة في مانشستر وربما تكون فرصة لاثنتين معا لتحسين التفاهم بينهما ونقل هذه العنوى الى المنتخب في مبارياته المقبلة.

حيث سجل منذ قومه اليه 43 هدفا و25 تمريرة حاسمة في 83 مباراة وناقص الموسم الماضي على الجوائز الفردية لأفضل هداف وأفضل لاعب لبيجج بالتالي في مغامراته في الدوري الإنكليزي. وبالتالي يتعين على فرنانديش تحسين ارقامه مع منتخب بلاده لا سيما بعد عروضة الخيرية في كأس أوروبا الأخيرة ما جعله يقف مركزه الاساسي لصالح ريناتو سانتوسيش الذي غاب عن مباريات منتخب بلاده الأخيرة بعد خضوعه لعلية جراحية في الركبة، واستهل فرنانديش الموسم الحالي في

نشوونه - أ ف ب: يؤدي صانع الألعاب برونو فرنانديش بشكل رائع مع مانشستر يونايتد، لكنه يقدم أداء مخيبا للأمال في صفوف منتخب بلاده البرتغال الذي يستعد لملاقاة انريجان في باكو اليوم. ولم يعد فرنانديش عشية احتفاله بعيد ميلاده السابع والعشرين يملك ترف اضاءة الوقت كي يفرض نفسه اساسيا في تشكيلة منتخب بلاده الذي يعج بالواهب الفردية لكنه يسعى إلى ايجاد حوافز جديدة بعد تواجبه بطاكتين أسودتين في عام 2016، وبدوري الأمم الأوروبية عام 2019. ولخص التعليق البرتغالي اتونيو تاديا حبال المنتخب البرتغالي حاليا غدا فوزه الصعب على جمهورية إيرلندا 2-1 الاسبوع الماضي بقوله: ”مشكلة المنتخب البرتغالي انه يملك العديد من اللاعبين الموهوبين، الكثير من اللاعبين الذين يملكون امكانيات فردية كبيرة امثال كريستيانو رونالدو، ديوغو جوتا، برونو فرنانديش“. ويضيف: ”برناردو سيلفا لاعب يعتمد اكثر على اللعب الجماعي في الوقت الذي يكون فيه فرنانديش حاسما عادة“ وذلك في سؤال عن رهان مدرب المنتخب فرناندو سانتوس اشراك اللاعبين سويوا في وسط اللعب. وسمح الفوز على إيرلندا بثباتية متأخرة لرونالدو الذي انقذ بالرقم القياسي في عدد الاهداف في صعيد المنتخبات الوطنية مع 111 هدفا باحتفاظ البرتغال بصدارة المجموعة، وفي تلك المباراة وعلى الرغم من مشاركته اساسيا، اكتفى فرنانديش بالحصول على ركلة جزاء في مطلع المباراة اهدرها رونالدو، ثم تسديد ركلة حرة من الى جانب القائم، لكنه ايضا لم يعس رطب الوسط بالهجوم. وتوقفت البرتغال على طر 3-1 السبتي في مباراة ودية شارك فيها فرنانديش احتياطيا ونجح في حسم النتيجة نهائيا على صالح فريقه مسجلا الهدف الثالث من ركلة جزاء ارفعا رصيده من الاهداف الدولية الى 5 اهداف ومثلها تمريرات حاسمة في 35 مباراة مع البرتغال وهي نسبة ضخمة مقارنة مع ارقامه في مانشستر يونايتد

انريجان الثلاثاء والذي سيكون بالغ الأهمية لفريق المدرب فرناندو سانتوس في ظل تشارك الصدارة مع صربيا (10 نقاط لكل منهما) التي تحل بورها ضيفة إيرلندا الشمالية الرابعة (نقطة واحدة كما حال انريجان مقابل 6 للوكسمبورغ الثالثة). وبعدها عادت الروح اليه السبتي بفوزه برباعية نظيفة على ضيفه مونتينيغرو، يخوض المنتخب الهولندي بقيادة مدرية لويس فان غال الاختبار الأصعب له في منافسات المجموعة السابعة حتى الآن حين يستقبل نظيره التركي، والمنافسة على أوجها بين منتخب ”الطواحين“ ونظيره التركي الذي فاز السبت 3-صفر على جبل طارق، إذ يتصدر الأخير المجموعة بـ11 نقطة ويفارق نقطة فقط عن فريق فان غال الذي استطاع توازنه السبت بعد تعادله الخيب في الجولة السابقة مع الترويج (1-1)، ويدرك الهولنديون القادمون من مشاركة كبيرة في كأس أوروبا حيث خرجوا من ثمن النهائي بعد غيابهم أيضا عن البطولتين الكبريين السابقين (كأس أوروبا 2016 وموندبيل 2018)، ان مواجهة الأتراك ستكون شاقة لاسيما أنهم خسروا مرتين (تصفيات كأس أوروبا 2016 بنتيجة صفر-3 والتصفيات الحالية 4-2) وتعادلو مرة (1-1) في تصفيات كأس أوروبا 2016 خلال المواجهات الثلاث السابقة بينهما. وتبدو المنافسة محدمة جدا في هذه المجموعة، إذ لا تختلف الترويج عن هولندا سوى بفارق الاهداف، فيما تحتل مونتينيغرو المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن ”الطواحين“، وتلعب كل من الترويج ومونتينيغرو على أرضها الثلاثاء حيث تتلقسان جانبا طوق (من دون نقاط) وتغيا (4 نقاط) توتاليا.

فرنسا أمام مواجهة مفصلية بملاقاة فنلندا والبرتغال بدون رونالدو

باريس - أ ف ب: سيكون المنتخب الفرنسي بطل العالم أمام مواجهة مفصلية، حين يستضيف نظيره الفنلندي في المجموعة الرابعة من تصفيات أوروبا المؤهلة لوندبيل قطر 2022.

ويدخل فريق المدرب ديديه ديشان المباراة على خلفية تعادلين على التوالي في هذه النافذة الدولية وبينتجة واحدة 1-1 أمام كل من البولسنة وأوكرانيا. ورغم ذلك حافظت فرنسا على صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط من فوزين وتعادلات، لكن خصمتها المقبلة فنلندا تتخلف عنها بأربع نقاط مع مباراتين أقل من أبطال العالم، ما يمنحها دفعا إضافيا لمحاولة تحقيق المفاجأة، ويذكر الفنلنديون الذين لم يسبق لهم المشاركة في كأس العالم انهم حققوا تقدما كبيرا ما سمح بخوض نهائيات كأس أوروبا هذا الصيف وذلك للمرة الأولى أيضا في تاريخهم، ان الفوز على فرنسا في معلقها سيعطيهم فرصة كبيرة لمحاولة الحصول على البطولة المبشرة عن هذه المجموعة الى النهائيات أو أقله خوض الملح الذي يشارك فيه المنتخبات التي حلت ثانية في المجموعات العشر بجانب منتخبين موهلين من دوري الأمم الأوروبية لحسم البطاقات الثلاث المتبقية للفترة العجوز، وتقدم فنلندا حاليا في المركز الثاني بفارق الاهداف عن أوكرانيا الثالثة التي تعيب عن هذه الجولة، لكن الأخيرة خاضت أيضا مباراتين أكثر من المنتخب الإسكتندنافي الذي حقق المفاجأة في زيارته الأخيرة الى فرنسا حين فاز على ”الدبوك“ 2-صفر ويدا في سان دوني في 11 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ولا يبدو ان المنتخب الفرنسي استفاق حتى الآن من صدمة الخروج هذا الصيف من ثمن نهائي كأس أوروبا على يد سويسرا بركلات الترجيح 4-5 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والإضافي بالتعادل 3-3، إذ لم تنق طعم الفوز في مبارياتها الخمس الأخيرة على صعيد البطاقات الرسمية، وذلك للمرة الأولى منذ 2013 عندما فشلت في تحقيق أي انتصار في سلسلة من 5 مباريات أيضا بين آذار/مارس وأيلول/سبتمبر. وبدأت هذه السلسلة بانتهاء الدور الأول من كأس أوروبا بتعادلين مع المجر (1-1) والبرتغال (2-2) قبل ان الخروج على يد سويسرا ثم التعادل مرتين في هذه التصفيات، وقال ديشان: ”ان مشوار التصفيات دائما ما يكون معقدا، وهذا ينطبق علينا مع هذه المباريات التي جعلتنا نتقدم لكن ليس كثيرا بعد التعادل فيها“. ورأى ان منتخبه يمر ”بفترة عقد التعادل في حين يجب ان يكونوا في موقف القبول بذلك لكن يجب القيام بكل شيء من أجل قلب هذا الواقع“.

وتفتتح مباريات اليوم بلقاء البرتغال ومضيفها انريجان في المجموعة الأولى حيث سيلعب أبطال أوروبا 2016 من دون نجمهم وقائدهم كريستيانو رونالدو الذي يشارك الاربعا انجازا جديدا في رصيده الشخصي بعدما بات أفضل هداف على الصعيد الدولي. وسجل رونالدو ثنائية الفوز على إيرلندا، إلى رافعا رصيده من الاهداف الدولية بداية 1-2، ولم يتم له 111 في 180 مباراة، متجاوزا الرقم القياسي السابق الذي كان يقاسمه معه الإسباني علي داني (109)، وبعدهم الفرنسي الهداف الثاني في الدقائق الثالثة (6+90) في تلك الاسيعة، عمد”سي آر7 البالغ 36 عاما والعائد هذا الصيف الى فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى نزع قميصه ليشال بطاقة صفراء ستمنعه من خوض لقاء

تصفيات الكونكاف لموندبيل 2022

التعادل الثاني توتاليا للولايات المتحدة والانتصار الثاني للمكسيك

لوس انجلس - أ ف ب: خرج المنتخب الأمريكي بتعادل الثاني توتاليا في تصفيات منطقة الكونكاف (أمريكا الشمالية الوسطى والبحر الكاريبي) المؤهلة الى موندبيل قطر 2022، وهذه المرة أمام جاره الكندي 1-1. وكانت الولايات المتحدة سقطت في فخ التعادل السلبي في مباراتها الأولى في مستهل التصفيات مع السلفاور الخميس الماضي، وخاض مهاجم تشلسي كريستيان بوليسيك المباراة ضمن المنتخب الأمريكي بعد تعاقبه من فيروس كورون لكن فريقه وجد صعوبة في اختراق الدفاع الكندي المنظم وكانت ابرز فرصة له عندما سدده بوليسيك كرة اردت من القائم (40)، لكن المنتخب الأمريكي وجد نغرة في مطلع الشوط الثاني عندما منحه برندن ارونسون التقدم في الدقيقة 55. إلا ان ظهير بايرن ميونخ الألماني الفوتسو ديفيس انتزع الكرة من دي اندريه بديلين وسار بها نحو 15 مترا قبل ان يمرر كرة متقنة باتجاه كايل لارين الذي اسكنها الشباك (62). ورمي المنتخب الأمريكي الذي غاب عن نهائيات موندبيل روسيا عام 2018، بكل ثقله للخروج بنقاط المباراة الثلاث لكن جميع محاولاته باءت بالفشل، يذكر ان كندا شاركت مرة واحدة في نهائيات كأس العالم وحدث ذلك عام 1986 في المكسيك عندما خرجت من الدور الاول. في المقابل، حقق المنتخب المكسيكي فوزه الثاني توتاليا اثر تغلبه على كوستاريكا 1-صفر في سان خوسيه، وسجل اوريبيين بينديا هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول، وعادت بنما بفوز ساحق على مصيفتها جامايكا بثلاثية نظيفة تتناول على تسجيلها اندراي سيدينو (14) وولاندو بلاكين (39) وسيسيليو وترتمان (81). وانتهت مباراة السلفاور وهندوراس بالتعادل السلبى، ويتاهل اصحاب المراكز الثلاثة الأولى من المجموعة الموحدة (تضم 8 منتخبات) من الدور الثالث الختامي مباشرة إلى نهائيات موندبيل قطر العام المقبل، على ان يخوض المنتخب صاحب المركز الرابع معلقا فاصلا.

الفيفا يتوعد بقرار تأديبي بعد إيقاف مباراة البرازيل والأرجنتين

لوزان - أ ف ب: أعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن أسفه لتوقف المباراة التي كانت مرتقبة بين الجارين اللوديين البرازيل والارجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لوندبيل 2022، بسبب تدخل السلطات الصحية البرازيلية في محاولة لترحيل أربعة لاعبين من الضيوف. وتوعد الفيفا ب”قرار“ تأديبي كونه الهيئة المسؤولة عن هذه المباراة، معربا عن أسفه ل”المشاهد التي سبقت تعليق اللقاء“ والتي حالت دون الاستمتاع بمباراة بين اثنتين من أهم منتخبات كرة القدم في العالم. ولم يمض على بداية اللقاء سوى خمس دقائق حتى اقترح ممثلون من السلطات الصحية البرازيلية للمعب ما أدى الى جدل كبير دخل على إثره لاعبو الأرجنتين غرفة الملابس ولم يعودوا الى أرض الملعب ما أدى الى توقف المباراة نهائيا. والهدف من دخول السلطات الصحية كان المطالبة بسحب ثلاثة لاعبين من التشكيلة الاساسية للمنتخب الأرجنتيني بسبب مزاعم تواجدهم في إنكلترا في الأيام الـ14 الأخيرة التي سبقت وصولهم الى البرازيل، وبالتالي يتوجب إدخالهم الحجر الصحي، وطلعت حالة من عدم اليقين بشأن وضع أربعة لاعبين أرجنتينيين محترفين في إنكلترا بعدما أوصت السلطات الصحية البرازيلية الأحد بإدخالهم الحجر الصحي قبل ساعات معدودة على بداية اللقاء، وبعد مشاورات عدة بين مختلف الاطراف وبقاء المنتخب الأرجنتيني في غرف الملابس زهاء 3 ساعات، غادر اعضاء الاخير الملعب بعد حوالي ساعة، وأكد مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني في تصريح لحساب الاتحاد الأرجنتيني على تويتر أنه ”لم يبلغ في أي وقت بان اللاعبين الاربعة لا يحق لهم خوض المباراة، كنا نريد خوض المباراة وكذلك البرازيليين“. ووفقا وكالة المراقبة الصحية الوطنية البرازيلية، قدم لاعبو الدوري الإنكليزي الممتاز جوففاني لوسيلسو وكريستيان روميرو (توتنهام) والحارس إميليانو مارتينيس (آرسنال) وإميليانو بونديا (استون فيلا) معلومات كاذبة عند دخولهم البرازيل.

وقالت وكالة المراقبة الصحية البرازيلية ان دخول اللاعبين الاربعة الأراضي البرازيلية ”يمثل خطراً وصحيا ونومى السلطات الصحية المحلية (في ساو باولو) بامر الحجر الصحي الفوري للاعبين الذين يحظر عليهم المشاركة في أي نشاط وبقا على الأراضي البرازيلية“ حسب البيان مشيرة الى انها احطرت الشرطة الفدرالية البرازيلية ”لتخاذ الاجراءات اللازمة على الفور“. وانهم الاربعة بانهم لم يشكفوا عن قضاياهم بعض الوقت في المملكة المتحدة في الأيام الـ14 التي سبقت وصولهم الى البرازيل لملاقاة منتخبها في إعادة لنهائي كوبا أمريكا التي توقفت فيه الأرجنتين هذا الصيف على غريميتا 1-صفر في ”ماراكانا“. ويحظر قرار وزاري يعود تاريخه الى 23 تموز/يونيو دخول أي شخص أجنبي من المملكة المتحدة والهند و جنوب أفريقيا الى الأراضي البرازيلية في إطار الحد من تفشي فيروس كورونا لاسيما المتحورة دلتا، لكن ثلاثة من هؤلاء اللاعبين وهم الحارس مارتينيس ولوسيلسو وروميرو وبدأوا المباراة أساسيين، فيما كان بونديا الغائب الوحيد عن التشكيلة باكمله، ونفى رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم كلاديو تابايا أي ”كذب“ من جانب اللاعبين المعنيين.

نجما البرازيل نيمار والأرجنتين ميسي الزميلان في سان جيرمان تقاعجا من الأحداث

تصفيات أمريكا الجنوبية موندبيل 2022

لوزان - أ ف ب: أعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن أسفه لتوقف المباراة التي كانت مرتقبة بين الجارين اللوديين البرازيل والارجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لوندبيل 2022، بسبب تدخل السلطات الصحية البرازيلية في محاولة لترحيل أربعة لاعبين من الضيوف. وتوعد الفيفا ب”قرار“ تأديبي كونه الهيئة المسؤولة عن هذه المباراة، معربا عن أسفه ل”المشاهد التي سبقت تعليق اللقاء“ والتي حالت دون الاستمتاع بمباراة بين اثنتين من أهم منتخبات كرة القدم في العالم. ولم يمض على بداية اللقاء سوى خمس دقائق حتى اقترح ممثلون من السلطات الصحية البرازيلية للمعب ما أدى الى جدل كبير دخل على إثره لاعبو الأرجنتين غرفة الملابس ولم يعودوا الى أرض الملعب ما أدى الى توقف المباراة نهائيا. والهدف من دخول السلطات الصحية كان المطالبة بسحب ثلاثة لاعبين من التشكيلة الاساسية للمنتخب الأرجنتيني بسبب مزاعم تواجدهم في إنكلترا في الأيام الـ14 الأخيرة التي سبقت وصولهم الى البرازيل، وبالتالي يتوجب إدخالهم الحجر الصحي، وطلعت حالة من عدم اليقين بشأن وضع أربعة لاعبين أرجنتينيين محترفين في إنكلترا بعدما أوصت السلطات الصحية البرازيلية الأحد بإدخالهم الحجر الصحي قبل ساعات معدودة على بداية اللقاء، وبعد مشاورات عدة بين مختلف الاطراف وبقاء المنتخب الأرجنتيني في غرف الملابس زهاء 3 ساعات، غادر اعضاء الاخير الملعب بعد حوالي ساعة، وأكد مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني في تصريح لحساب الاتحاد الأرجنتيني على تويتر أنه ”لم يبلغ في أي وقت بان اللاعبين الاربعة لا يحق لهم خوض المباراة، كنا نريد خوض المباراة وكذلك البرازيليين“. ووفقا وكالة المراقبة الصحية الوطنية البرازيلية، قدم لاعبو الدوري الإنكليزي الممتاز جوففاني لوسيلسو وكريستيان روميرو (توتنهام) والحارس إميليانو مارتينيس (آرسنال) وإميليانو بونديا (استون فيلا) معلومات كاذبة عند دخولهم البرازيل.

وقالت وكالة المراقبة الصحية البرازيلية ان دخول اللاعبين الاربعة الأراضي البرازيلية ”يمثل خطراً وصحيا ونومى السلطات الصحية المحلية (في ساو باولو) بامر الحجر الصحي الفوري للاعبين الذين يحظر عليهم المشاركة في أي نشاط وبقا على الأراضي البرازيلية“ حسب البيان مشيرة الى انها احطرت الشرطة الفدرالية البرازيلية ”لتخاذ الاجراءات اللازمة على الفور“. وانهم الاربعة بانهم لم يشكفوا عن قضاياهم بعض الوقت في المملكة المتحدة في الأيام الـ14 التي سبقت وصولهم الى البرازيل لملاقاة منتخبها في إعادة لنهائي كوبا أمريكا التي توقفت فيه الأرجنتين هذا الصيف على غريميتا 1-صفر في ”ماراكانا“. ويحظر قرار وزاري يعود تاريخه الى 23 تموز/يونيو دخول أي شخص أجنبي من المملكة المتحدة والهند و جنوب أفريقيا الى الأراضي البرازيلية في إطار الحد من تفشي فيروس كورونا لاسيما المتحورة دلتا، لكن ثلاثة من هؤلاء اللاعبين وهم الحارس مارتينيس ولوسيلسو وروميرو وبدأوا المباراة أساسيين، فيما كان بونديا الغائب الوحيد عن التشكيلة باكمله، ونفى رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم كلاديو تابايا أي ”كذب“ من جانب اللاعبين المعنيين.

رادار الملاعب

رئيس اليويفا يكرر رفضه إقامة كأس العالم كل عامين!

برلين - د ب أ: تكر الكساندر شيفيرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، رفضه إقامة بطولة كأس العالم كل عامين، وقال إن إقامة البطولة بهذا الشكل لن يكون أفضل دائما، وأضاف أن الروزنامة الدولية لا تتحمل ذلك، كما أن اللاعبين يحتاجون إلى قضاء فصول الصيف بدون خوض بطولات كبيرة وذلك ليستعيدوا لياقتهم وعافيتهم، مشيرا إلى أن إقامة البطولة كل عامين سيقلل من قيمتها، وكان الفيغا ذكر في وقت سابق أنه يدرس اقتراح، مقدم من السعودية، بإقامة كأس العالم للرجال والسيدات كل عامين بدلا من أربعة أعوام، وستكون نسخة 2022 في قطر، الأخيرة التي تقام بمشاركة 32 فريقا، فيما يشارك 48 منتخبا في نسخة كأس العالم 2026 والتي تقام في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

الكوري سون بعد بأن يكون «أكثر أُنانية»!

سيول - رويترز: قال سون هيونغ مين مهاجم كوريا الجنوبية إنه سيحاول التسديد بشكل أكبر على الرمي، بدلا من التمير لزملائه، عقب تعادل بلاده المحبط سلبيا مع العراق في تصفيات كأس العالم الأسبوع الماضي، وتحل كوريا الجنوبية، التي تواجه لبنان في سونوم، المركز الثالث في المجموعة الأولى بالتصفيات، ويتاهل أول منتخبين فقط بشكل مباشر إلى النهائيات، وقال سون مهاجم توتنهام الإنجليزي، الذي سجل 27 هدفا دوليا: "أتفهم الانتقادات بأنني لم أسدّد العدد الكافي من الكرات، ويجب أن أتعامل مع ذلك، وسأحاول أن أكون أكثر أُنانية في هذا الشأن، في بعض الأحيان لا تسير الأمور بالشكل الذي أريده لكنني سأواصل العمل". وتابع: "لا يتعلّق الأمر بأنني أتعمد ألا أسدّد الكرة، أنا فقط لا أحصل على فرص عدة، هناك مرات عديدة أفكر في أن تسديدي في وقت مبكر من المباراة، وأنه يكون من الأفضل تمرير الكرة إلى زميل". وأضاف سون الذي سجل هدفي في أول ثلاث مباريات بالدوري الإنجليزي هذا الموسم: "يجب أن نُؤدّي عملا أفضل باستغلال المساحات الصغيرة، يجب أن نلعب تمريرات بشكل أسرع وأقوى".

مدرب فرانكفورت يفضل وضع شروط جزائية في عقود اللاعبين

برلين - د ب أ: يفضل أوليفر غلاستر، مدرب أينتراخت فرانكفورت الألماني، أن تتضمن عقود اللاعبين شروطا جزائية برسوم انتقال ثابتة، وقال إن تفاصيل العقود هذه يمكن أن تتجنب مثل تلك الخلافات التي يعاني منها ناديه، بشأن المهاجم فيليب كوستيتش، وأراد كوستيتش الرجوع عن فرانكفورت الصيف الحالي، وفرض الانتقال إلى لاتسيو الإيطالي من خلال مقاطعة التدريبات والبرسات، ورفضت إدارة فرانكفورت عرضا تقدم به الفريق الإيطالي بقيمة 10 ملايين يورو، حيث رأت أنه زهيد للغاية، فيما قال غلاستر إن وجود شرط جزائي كان يمكن أن يسهل الأمر على جميع الأطراف، وأكد: "إذا كان السعر ثابتا، فلا يمكن لأي لاعب أن يقول أريدكم أن تدعوني أذهب بسعر أقل... شرط الإفراج يجلب الشفافية التامة". وأضاف: "إذا امتلك لاعب شرط جزائي يتجاوز 25 مليون يورو، فلن يزعج مطلقا إذا رفضنا بيعه مقابل 10 ملايين يورو، إذا وافقت على 20 مليون، فسيتكون هناك المزيد من الانسجام لأنك قصت المبلغ طواعية بمقدار 5 ملايين". وأوضح: "الوضع الحالي هو عدم وجود شرط جزائي واللاعب مستاء لأننا لم نسمح له بالذهاب مقابل 10 أو 18 ملايين يورو".

أيندهوفن يمدد تعاقد مع ماريو غوتزه حتى 2024

برلين - د ب أ: أعلن أيندهوفن الهولندي تمديد تعاقد مع ماريو غوتزه، التوجع مع المنتخب الألماني بكأس العالم، ليستمر مع الفريق حتى 2024، وانضم غوتزه (29 عاما) إلى أيندهوفن في 2020 بعد رحيله عن بورتو مشرعة دورتوموند، وسجل عشرة أهداف وصنع عشرة أخرى خلال 35 مباراة، وتكر أيندهوفن أن أندية مختلفة، بينها "أندية كبيرة تنافس في دوري الأبطال" أظهرت رغبة في ضم غوتزه قبل نهاية سوق الانتقالات، لكن النادي الهولندي يسعده بقاء اللاعب، وقال جون دي يونغ مدير الكرة بالنادي: "ليس سرا أننا نرغب في تمديد التعاقد لإبقائه في النادي، هو لاعب أساسي ويلعب دورا مهما بالفريق ويمكنه المساعدة في تحقيق طموحاتنا".

وفاة المدافع الفرنسي السابق آدم بعد غيبوبة لأربعين عاما!

مارسيليا - آ ف ب: بعدما أمضى قرابة 40 عاما في الغيبوبة، توفي المدافع الدولي الفرنسي السابق جان-بيير آدم في 73 عاما بحسب ما أعلن فريقه السابق نيم، ودخل آدم الذي مثل المنتخب الفرنسي في 22 مباراة خلال السبعينات، في غيبوبة منذ 1982 بسبب خطأ من طبيب التخدير أثناء جراحة روتينية في الركبة، وكان آدم، المولود في دكار عام 1948، من أوائل اللاعبين القادمين من غرب القارة الإفريقية الذين يمثلون المنتخب الفرنسي، وأطلق على آدم وزميله في قلب دفاع منتخب فرنسا ماريوس تريزور لقب "الحارس الأسود". ودافع آدم خلال مسيرته عن ألوان نيس وباريس سان جيرمان أيضا.

تصفيات أفريقيا لونديال 2022 مصر المنقوصة عدديا تعود بتعادل في الوقت القاتل من الغابون



صلاح عانى مع المنتخب المصري قبل تحقيق التعادل أمام الغابون في الوقت القاتل

وفي المجموعة الثامنة، تصدرت ناميبيا مؤقتا بأربع نقاط بعد تحقيقها فوزها الأول على حساب مضيفتها توغو بهدف وحيد سجله واذا كامبيندو (55)، وتقدمت ناميبيا بفارق نقطة على السنغال التي تلعب اليوم مع الكونغو الثالثة بنقطة أمام توغو (بدون نقاط). وفي

المجموعة الخامسة، اكتفت كينيا بالتعادل للمباراة الثانية توالياً وهذه المرة أمام مضيفتها رواندا 1-1، ورافعة وصيدها على نقطتين في المركز الثاني بفارق نقطة خلف مالي المتصدرة التي تلعب الإثنين مع مضيفتها أوغندا (نقطة واحدة).

في الدقيقة 90 بعدما وصلت الكرة إثر تمريرة طولية من احمد حجازي ارتقى لها صلاح محسن برأسه وهياها لمحمد الذي حاول تسديد الكرة فوق الحارس انطوني مفا ميزوي لكن الأخير تمكن بصعوبة من إبعاد الكرة قبل أن تعود إلى اللاعب ذاته، فتابعها رأسية داخل الشباك.

في الدقيقة 5 حيث مرر محمد صلاح كرة عرضية لمحمد مجدي "افشّة" سددها علت العارضة، فرد اوباميانغ بتسديدة مرت بجوار القائم اليمين (18)، ومع مرور الوقت، لجاء لاعبو الغابون للتسديد من خارج منطقة الجزاء لضرب التكتل الدفاعي للضيوف عن طريق كانغا (35) وبويندزا (37) لكنهما لم يجدا طريقهما إلى مرمى محمد الشناوي، وانطلق منتخب الفراعنة بهجمة مرتدة في الدقيقة 40 حيث وصلت الكرة على حدود منطقة الجزاء لمحمد شريف، فأرغ داوغ يوهان أوبانغ وسددها فوق وقت العارضة، وأخذ الشناوي مرماه من هدف في الدقيقة 50 بتصدية لتسديدة المنفرد بوبيندزا قبل أن يشتتها الدفاع المصري الكرة، واستغل أصحاب الأرض النقص العددي في صفوف الفراعنة وضغطوا هجوميا، ونجح البيغينا في إحراز هدف التقدم في الدقيقة 73 بعدما استلم تمريرة أندري بيغو داخل منطقة الجزاء قبل أن يسدد على يمين الشناوي، لكن المدرب المصري حسام البديري عرف كيف يتعامل مع الوضع بإجراء عدة تغييرات هجومية حيث دفع بمصطفى محمد وصلاح محسن وعبدالله السعيد، سعيا لإدراك التعادل على الأقل، وبالفعل، نجح مصطفى محمد في إحراز التعادل

المنتخب المغربي يصل بلاده بعدما علق في غينيا وحكيمة يشكر الجماهير

تعرنا غينيا التي تعتبر من أفقر دول العالم رغم أنها تمتلك موارد معدنية كبيرة، منذ فترة طويلة من عدم الاستقرار السياسي، وكان الفيغا ذكر في بيانه: "الوضع السياسي والاقتصادي في غينيا متقلب للغاية، والفيغا والكاف (الاتحاد الأفريقي لكرة القدم) يراقبان الأوضاع عن كثب". وأضاف أن المباراة تاجلت "حفاظا على سلامة وأمن اللاعبين ولحماية جميع المسؤولين عن المباراة"، وأعلن الكاف أيضا عن تأجيل المباراة، ولم تتضح الصورة بعد بشأن الموعد الجديد لها.

شكرا لكم على جميع رسائلكم ودعمكم، كان يوما صعبا للغاية لكن الحمد لله نحن بأمان وسالون في المغرب... الحمد لله". وسمع إطلاق نار كثيف في وسط كوناكري الأحد وأعلن ضباط من القوات الخاصة اعتقال الرئيس كوندو والسيطرة على العاصمة وكذلك "حل" مؤسسات الدولة في انقلاب قد ينذر بانتهاء دور أحد مخضرمي السياسة الإفريقية الذي بات مغزولا بشكل متزايد، كما فرض ضباط القوات الخاصة حظر تجول في كل أنحاء البلاد حتى إشعار آخر" واستبدال حكام المناطق بعسكريين.

مقروفا من الاتحاد المغربي لكرة القدم أن أعضاء المنتخب "صعدوا إلى الطائرة وفي طريقهم إلى المغرب"، بعدما أثار سابقا أن اللاعبين "أمان وهم حاليا في فندق بعيدا عن التوترات"، كاشفا أن الاتحاد "يعمل على إخلاء الفريسي، هناك طائرة بانتظاره في المطار". ووجه النجم المغربي أشرف حكيمي لاعب باريس سان جيرمان الشكر إلى الجماهير المغربية على رسائل الدعم، لدى وصول بعة المنتخب المغربي إلى الرباط، وقال حكيمي عبر "تويتر" صباح أمس لدى عودة بعة المنتخب المغربي إلى الرباط:

الرباط - آ ف ب: أقادت وسائل إعلامية أن المنتخب المغربي عاد بسلام من العاصمة الغينية كونكاري التي تشهد انقلابا عسكريا وفوضى وسط الإعلان عن اعتقال الرئيس ألفا كوندو وحل مؤسسات الدولة من ضباط من القوات الخاصة. وكان من المفترض أن يلتقي المنتخب المغربي نظيره الغيني أمس في التصفيات الإفريقية المؤهلة لونديال قطر 2022، لكن المباراة تاجلت بحسب ما أعلن الفيغا مساء الأحد "لضمان سلامة وأمن جميع اللاعبين ولحماية كل حكام المباراة". وقال محمد

المؤسسة الكروية تؤكد جاهزيتها لانطلاق الموسم الجديد

ستار". حيث أن هذا التصميم تم بأيد فخرية وماخوذ من التراث القطري، وأكد حسن ببيعة الكواري المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق والاتصال بمؤسسة دوري نجوم قطر خلال المؤتمر الصحفي بعد حفل التدشين أن الحضور الجماهيري في مباريات الدوري سيكون وفقا للبروتوكول المتبع من وزارة الصحة، مؤكدا أنه وبالتعاون مع الشركاء تم وضع بروتوكول متكامل وتم العمل مع الأندية ليكون الموسم المقبل مميزا من جميع النواحي.

والأندية عملت بجد وبذلت جهدا في التحضيرات والتعاقدات وسيكون هناك زخم كبير، أما عن جاهزية الحكام، فأوضح: "نعرف أن التحكيم جزء مهم جدا في نجاح المنافسات الكروية وخاصة الدوري، هناك تطور كبير في السنوات الأخيرة وتم عمل دورة صف الحكام وتجهيزهم للموسم من خلال التدريبات العملية والمحاضرات النظرية ونحن كاتلة نعمل على إنجاح هذا الموسم الذي كما ذكرت سابقا يعتبر استثنائيا". وعن عدم خوض المباريات الأولى في ملاعب مكيفة وتأثيره على حضور

دوري نجوم قطر موسم 2022/2021 على جميع الأصدقاء، والجميع لضمان نجاحه، وأشار بلان خلال حفل تدشين الموسم الجديد الذي انطلق الأحد، بطولة الكروية للتشجيع قبل بداية الدوري يوم 11 أيلول/سبتمبر، إلى أن الدوري سيكون مضموطا في مبارياته

دوري نجوم قطر

الدوحة - د ب أ: أكد هاني طالب بلان الرئيس التنفيذي مؤسسة دوري نجوم قطر لكرة القدم أن الاستعدادات تسير على قدم وساق لبداية موسم 2022/2021 على جميع الأصدقاء، مشيرا إلى أن هذا الموسم سيكون استثنائيا ويحتاج إلى تعاون الجميع لضمان نجاحه، وأشار بلان خلال حفل تدشين الموسم الجديد الذي انطلق الأحد، بطولة الكروية للتشجيع قبل بداية الدوري يوم 11 أيلول/سبتمبر، إلى أن الدوري سيكون مضموطا في مبارياته

بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس مدفيدوف وسفيتولينا يتأهلان إلى ربع النهائي من دون معاناة



الروسي مدفيدوف يطلق إرسالا خلال مواجهته البريطاني أيفانز

مغامرته في البطولة، فبعد اقضائه اليوناني ستيفانوس شيتسيبياس من الدور السابق، تغلب على الألماني بيتر غويوفتشيف في خمس مجموعات 7-5 و 6-1 و 6-5 و 6-2 و 6-6. وصفر، ويلتقي الكازا في الدور التالي الكندي فيليكس أوجيه الياسم الفائز على الأميركي فرنسيس تافوي 6-4 و 6-2 و 6-7 و 6-8 (6-8) و 4-6.

فئة السيدات بيدورها، وصلت سفييتولينا للمرة الثانية إلى الدور ربع النهائي من أصل تسع مشاركات لها في البطولة، بعد عام 2019 حين بلغت دور الأربعة قبل أن ينتهي مشوارها على يد الأمريكية سيرينا وليامز، وذلك باقصائها الرومانية سيمونا هاليب الحادية عشرة بالفوز عليها 6-3 و 6-3. واحتاجت الأوكرانية التي تحفل بعد أسبوع بميلادها السابع والعشرين، إلى ساعة و 16 دقيقة لبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الثامنة في البطولات الكبرى، محققة انتصارها التاسع على التوالي امتدادا من دورة شيكاغو التي توجت مؤخرا بلقبها، وقالت الأوكرانية: "كانت مباراة رائعة بالتأكيد، كنت متحمسة حقًا، أعلم حجم الروح القتالية عند سيمونا، كان علي أن أقدم أفضل ما لدي، من المؤكد

نيويورك - آ ف ب: تاهل الروسي دانيال مدفيدوف المصنف ثانيًا عند الرجال والأوكرانية إيلينا سفييتولينا المصنف خامسة عند السيدات إلى ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى للتنس، على ملاعب فلاشينغ ميدوز. ولم يجد مدفيدوف صعوبة تذكر في تحفي عقبة البريطاني أنيال إيفانز الرابع والعشرين بالفوز عليه 6-3 و 6-3 و 6-3، ليبلغ ربع النهائي الثالث له هذا الموسم في الفرانك سلام والثالث تواليا في بطولة فلاشينغ ميدوز التي وصل إلى مباراتها النهائية عام 2019 قبل مجدها والحصول على شيء آخر لأكثر من 25 عامًا، "كل ما أريده الآن هو الوصول إلى النهائي مجددا والحصول على شيء آخر لأكثر من 25 عامًا، بان تكون النتيجة النهائية "أفضل" من 2019 حين خسرت مواجهة اللقب، وبعدما كسر إرسال منافسه في الشوط الرابع من المجموعة الأولى ليتقدم 3-1 في طريقه لحسمها بدون صعوبة، ضرب مدفيدوف بقوة في مستهل الثاني وكسر إرسال منافسه البريطاني في الشوط الأول إلا أنه عاد وتنازل عن إرساله في الشوط السادس ما سمح لإيفانز بإدراك التعادل 3-3. إلا أن الروسي كشر عن أتيابه وحسم الشوط التالي نظيفا على إرسال منافسه ابن الـ 31 عاما الذي عاد ليقفز عن إرساله في الشوط السادس ما سمح لإيفانز بإدراك التعادل 3-3. إلا أن الروسي كشر عن أتيابه وحسم الشوط التالي نظيفا على إرسال منافسه ابن الـ 31 عاما الذي عاد ليقفز عن إرساله في الشوط السادس ما سمح لإيفانز بإدراك التعادل 3-3. إلا أن الروسي كشر عن أتيابه وحسم الشوط التالي نظيفا على إرسال منافسه ابن الـ 31 عاما الذي عاد ليقفز عن إرساله في الشوط السادس ما سمح لإيفانز بإدراك التعادل 3-3.

في الثالثة التي شهدت انزاعه شوطين على إرسال منافسه حاسما إياها 6-3 و 6-3 و 6-3 ساعة و 43 دقيقة، ولم يخسر الروسي الذي وصل بداية الموسم الحالي إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة قبل أن يخسر أمام الصربي نوناك ديوكوفيتش ثم إلى ربع نهائي رولان غاروس حيث خسر أمام اليوناني ستيفانوس شيتسيبياس، أي مجموعة في طريقه إلى ربع نهائي البطولة الأميركية حيث سيلتقي الصاعد من التصفيات الهولندي بويك فان دي زاندشولب الذي حقق الانجاز وبلغ ربع النهائي بفوز الماراثوني على الأرجنتيني ديبغو شفارتسمان الحادي عشر 6-3 و 6-4 و 6-5

بتهديداتها وحليفاتها في الخليج للحد من التعاون مع الصين وأمام التهوان مع إيران وأذرعتها وتصعيد « قريب » في غزة أمام تحدياتها الأمنية في سنتها العبرية 5782 ما الذي يخبئه عام 2022 لإسرائيل؟



عاموس هرتيل

■ على الرغم من الأصوات الصاخبة المعتادة، عشية رأس السنة 5782، بقيت إسرائيل الدولة الأقوى في المنطقة. وكما اعتاد رئيس الحكومة السابق إيهود باراك أن يقول، ما زالت قوتها العسكرية هي الأقوى من طوان حتى طرابلس الغرب، ولم تتغير المركبات الأساسية للتفوق العسكري الإسرائيلي: تفوق استخباري وتكنولوجي وبشري للدولة وأذرع الأمن، إلى جانب دعم سياسي واقتصادي بارز من الولايات المتحدة.

تم الحفاظ على هذا التفوق بفضل استعداد إسرائيل لاتباع سياسة فعالة جدا. برزت هذه المقاربة جيدا في فترة المعركة بين حريين في العقد الأخير، ولكن المثال الأفضل لها قدم من قبل، ففي مثل هذا اليوم قبل 14 سنة عند تطبيق قرار الحكومة أولرت مهاجمة المنشأة النووية التي بنتها كوريا الشمالية لصالح نظام الأسد في شمال شرقي سوريا، بالصف من الجو. كان يمكن أن يظهر ميزان القوة في المنطقة الآن مختلفا كليا لو لم يتم وقف البرنامج النووي السوري.

في هذه القوة مركب آخر حاسم، وهو كون إسرائيل -على الأقل الموجودة داخل حدود الخط الأخضر- الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. واستبدال الحكم عبر صناديق الاقتراع ثم إسقاط رئيس الحكومة بعد 12 سنة، هو مصدر مهم للدولة. في سنوات حكم نتنياهو الأخيرة كانت هذه المسألة محل شك. وقد أدت جهودها للتهرب من الملاحقة القضائية وحملت المنهجية ضد حراس العتبة إلى تآكل استقرار النظام الديمقراطي. تتصلل الجمهور منه أمر مشروع، حتى لو كانت الحكومة الجديدة عديمة التجربة وبعيدة عن أن تكون حكومة الاحلام، حتى بالنسبة لن صوتوا لصالح الأحزاب التي شكلتها. وكل مقارنة مع الأنظمة عند الجيران الأصدقاء (مصر والأردن) والمعادية (سوريا ولبنان) تظهر تفوق إسرائيل الواضح. يبرز هذا التفوق أيضا في مواجهة وباء كورونا رغم سلبيات سياسة الحكومات المتعاقبة. في الجانب السلبي من الميزان بقيت الصعوبة في تطوير رد مناسب على التهديد الأساسي الذي يقوم ببنااته أعداء إسرائيل، لا سيما منذ حرب لبنان الثانية في 2006، والصورايخ والقذائف ومنظومات الاعتراض مثل «حيتس» والوصولان السحري واليقية الحديدية، توفر دفاعا فعالا من إطلاق كثيف من قطاع غزة. لكنها ستجد صعوبة في تحقيق نتائج مشابهة في حالة حرب في لبنان، في سيناريو يمكن أن يكون معقولا أثناء حرب متعددة الساعات تترتب إطلاق آلاف القذائف بصورة متوازية من لبنان وسوريا وغزة.

يعاني الجيش الإسرائيلي من مشكلات أخرى، مثل تدني مكانة وقدره القوات البرية، فضلا عن الخوف المتزايد من استخدامهما عند الحاجة للمناورات الكثيفة في أراضي العدو، ونقص التدريب في وحدات الاحتياط، وانخفاض محفز الخدمة في الوحدات الميدانية من قبل الجنديين ذوي المهارات العالية، وفجوة في فهم هيئة الأركان العامة لواقف المدنيين، التي تساهم بدورها أيضا في انخفاض ثقة الجمهور بالجيش.

هذه باختصار صورة الوضع في الساحات الأساسية التي ستشغل الحكومة وجهاز الأمن في السنة القادمة.

على وشك

خططت إدارة بايدن التوقيع على اتفاق نووي محدث مع إيران في الأشهر الأولى بعد أداء الرئيس الجديد لليمين في كانون الثاني الماضي، وفحصت الإدارة الأمريكية في البداية إلغاء احادي الجانب للعقوبات على طهران كخطوة لبناء الثقة. ولكن رفض إيران شوش على الخطط المسبقة (شك الجيش الإسرائيلي بأن قيادة إيران آخذت اتخاذ الموقف الصارم إزاء الأمريكيين). في هذه الأثناء، بايدين مستعد لفحص خط تصليب أكثر بقليل من

الخط الذي أظهرته إدارة أوباما، التي وقعت على الاتفاق الأصلي في 2015 (انسحب الرئيس دونالد ترامب منه بعد ثلاث سنوات تقريبا). في المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة كان هناك اتفاق على أن وضع النظام الإيراني قطع، سواء في مجال الاقتصاد أو بسبب كرونا. فقدرته إيران العسكرية إزاء الغرب محدودة، وتقتصر في هذه الأثناء على عمليات انتقام صغيرة ضد أهداف ترتبط بشكل غير مباشر بإسرائيل، مثل سفن بحملية شركات إسرائيلية. ولكن واشطن تنسرك أن المرواحة الحالية في المكان، التي توصل إيران خلالها تخصيب اليورانيوم، لا تخدم المصالح الأمريكية. وبيحث الرئيس بايدين الآن عن خطة بديلة.

أحد السيناريوهات المحتملة يقول إن الأمريكيين سيزيدون الضغط الاقتصادي على إيران، ربما إلى جانب نشاطات تخريبية سرية طوال بضعة أشهر، على أمل إقناع إيران بالعودة إلى طاولة المفاوضات وإظهار مزيد من المرونة. بعض كبار ضباط جهاز الأمن في إسرائيل ما زالوا يعتقدون أن هذه الاحتمالية معقولة، في مثل هذه الحالة، سيتم التوقيع فيما بعد على اتفاق سيؤخر تحقق المشروع النووي مرة أخرى مدة عقد أو أكثر. ستكون إسرائيل هذه المرة مضطرة إلى استغلال الوقت متاح لها بصورة أفضل لوضع خيار عسكري حقيقي ضد إيران، إذا خرقت الأخيرة التزاماتها أو انهيار الاتفاق.

كما نشر بالتفصيل في وسائل الإعلام الأجنبية، فقد استعدت إسرائيل لهزيمة المنشآت النووية عدة مرات بين الأعوام 2009-2013. وأدعى بأن نتنهايو قد خصص لهذه الاستعدادات 11 مليار شيكل تقريبا (رغم وجود تقديرات بأن المبلغ الحقيقي كان أقل من ذلك بكثير). عمليا، هو لم يصدر أوامره للهجوم. وثمة شك بكفاية نضج القدرات العمليانية المتطورة لتنفيذ هذه المهمة حينذاك. في السنوات الأخرتين، وعد نتنهايو هو بعد مع بايدين، هيئة الأركان بتحديد «صندوق»، أي إضافة خارجية لميزانية الدفاع تخصص للاستعداد لهزيمة إيران. في نهاية المطاف، تمت المصادقة في الشهر الماضي على ميزانية دفاع أكبر، تشمل بلد الاستعداد. ومنذ أن صعد بايدين إلى الحكم أشار عدة مرات إلى أن سلفه أهمل الاستعدادات العسكرية ولم يتعددها لاحتمالية أن يقرب

انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق إيران من إنجاح القبلة بشكل كبير. في نهاية لقائه مع بايدين في البيت الأبيض، وعد بايدين بتصريح علني بأن «إيران لن تتصل في أي يوم إلى السلاح النووي»، وأوضح بأنه عند الحاجة سيتم أيضا فحص خيارات عمل أخرى غير سياسية. وعبرت الحكومة عن رضاها من هذا التصريح. الجنرال احتياط، عاموس جلعاد، رئيس معهد السياسات في المركز متعدد المجالات في هرتسليا، كان أقل حماسة. وقال للصحيفة إن بايدين تطرق في أقواله العلنية فقط إلى منع السلاح النووي، أي إنتاج صاروخ يحمل رأسا نوويا متفجرا. وحسب قوله: «لن يحدث هذا أصلا في السنتين القادمتين. ولكن إيران في هذا الوقت قد تطور، وحتى تفجير، منشأة نووية من أجل التظاهر. هذا سيناريو معقول، وهو يعني أننا ستكون في ضائقة لأن إيران ستتحول بذلك إلى دولة حافة، ولن تعمل الولايات المتحدة عسكريا ضدها».

كان نتنهايو يأمل بتغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط من خلال اتفاقات التطبيع التي وقع عليها مع الإمارات والبحرين قبل سنة. وهذه الاتفاقات تعكس اختراقا مرغوبا فيه، وقد بدأت بإعطاء ثمارها الاقتصادية والأمنية. ولكن إسرائيل فطمت بالتراجع من وهم أن الإمارات أو السعودية (التي امتنعت عن التطبيع العلني) ستحارب إلى جانبها ضد إيران. لكن السعودية لم تتجرأ على الثأر من إيران على مهاجمة منشآت النفط لشركة «رامكو» قبل سنتين.

تهديد الطريق

إن السبب الرئيسي لقرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان قبل الذكرى السنوية العشرين للهجوم في 11 أيلول يمكن في توجيه انتظار أمريكا نحو الشرق. المنافسة التكنولوجية وعمرار النفوذ مع الصين، وأصبح وسط آسيا، مثل الشرق الأوسط أيضا. أقل أهمية لواشنطن، أنهى بايدين استثمارا خاسرا جدا في أفغانستان، لكن من غير المعقول أن يخلي الجنود الأمريكيين من العراق وسوريا في القريب. تفترض إسرائيل أن يبقى هناك وجود عسكري لأمريكا لثلا تبدو وكأنها في حالة تراجع مطلق، ثمة شك للأصغاء

الأمريكي لطلب إسرائيل، ويمثل بالأساس فيما يتعلق بعلاقات إسرائيل مع الصين. لم تذكر بكين قط في الجزء العلني من لقاء بايدين وبينيت، أو في المقابلة التي أجراها رئيس الحكومة مع «نيويورك تايمز»، ولكن جهاز الأمن يؤكد أن الإدارة الأمريكية زادت الضغط على إسرائيل لتقليص صفقات البنى التحتية مع الصين في المستقبل، وفرض رقابة أكثر تشددا على الاتفاقات التي تم عقدها. الأمريكيون الذين كانوا عراب الاتفاق بين إسرائيل والإمارات، يحتفظون حتى من تداعيات العلاقات الوثيقة لإمارات مع الصين على إسرائيل. وجرى تحذير شيوخ الخليج كي لا يوقعوا على صفقات لإقامة بنى تحتية تتعلق بالجبل الخامس للهواتف المحمولة، كما أشير اليهم أيضا بأن خطرا سيهدد بيع طائرات أف 35 للإمارات في هذه الحالة.

في الأول من أيلول تم تدشين رسمي لميناء الخليج في حيفا، وهو ميناء مدني إقامته شركة صينية، وحذرت مصادر أمريكية غير رسمية في السنوات الأخيرة من أن وجود الصين في الميناء سيصعب على سفن الأسطول السادس الرسو في قاعدة سلاح البحرية المجاورة. العميد احتياط، اساف اوريون، رئيس برنامج إسرائيل -الصين في معهد بحوث الأمن القومي، قسدر في مقال نشر في «هآرتس» في الأسبوع الماضي بأنه من المحتمل أن تكون هناك «بوابد لتغيير» في سياسة إسرائيل تجاه الصين.

حسب أقواله، بعد أكثر من عقد عمق فيه نتنهايو العلاقات مع الصين، وقلص الاستجابة للطلبات الأمريكية، ها هو بينيت يبيلور سياسة جديدة تعتبر العلاقات مع الصين مسألة أمنية وطنية وستأخذ في الصعيان مخاوف الولايات المتحدة. وكتب اوريون أنه «في عهد تنافس الدول العظمى، ستكون إسرائيل بحاجة إلى شق الطريق بين تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، الحليفة الأهم، وبين تطوير علاقاتها مع الصين، شريكها الاقتصادي الأهم». مع ذلك، يبدو أن سلم الأولويات في عهد بينيت سيكون واضحا أكثر من خلال التأكيد على الأولوية الأمريكية.

راحت إسرائيل نجاحت كثيرة في إطار هجمات المعركة بين حريين. فقد حدث من تحركات إيران في المنطقة وأحبط تهريب سلاح لحزب الله في لبنان، وأعاقت في

السنوات الأخيرة جزءاً من جهود التمركز للمليشيات التي يشغلها حرس الثورة الإيراني في سوريا. لكن إسرائيل تقرب من مفترق الطرق الذي سيجرها على إعادة تقييم سياستها. رغم جهودها، إلا أنها لم توقف جهود حزب الله وإيران كليا في أن يقيمو خطوط إنتاج مستقلة في لبنان لتطوير قدرات إصابة الصواريخ التي لدى حزب الله. هذا هو «مشروع زيادة الدقة»، الذي يمكنه تغيير ميزان القوة بين إسرائيل وحزب الله، للبنان، كما يبدو، 100 أكثر من الصواريخ الدقيقة، إضافة إلى قدرة أولية على تصنيعها على أرضيه. إذا استمرت هذه الترسانة في الازدياد فهذا سيمكن حزب الله من إصابة دقيقة لأهداف مدنية وبنى تحتية وقواعد عسكرية في إسرائيل في الحرب المقبلة.

خلال سنين، لم تخاطر إسرائيل بحرب مبادر إليها لإحباط جهود التسلح وبناء القوة لدى خصومها باستثناء حالتين شاذتين، وهما: المجال النووي، مثل قصف المفاعل النووي في العراق عام 1981 وقصف المنشأة السورية في 2007. مشروع زيادة الدقة يزيد شدة المعضلة لأنه يزيد الخطر الكامن على جبهة إسرائيل الداخلية، وستتلف هذه معضلة في السنوات القريبة القادمة على عتبة حكومة بينيت- لبيد أو الحكومة التي ستليها.

في الوقت الحالي، تزعم المؤسسة الأمنية بأن حزب الله منشغل بالمشكلات الداخلية في لبنان، وهو يخشى من مواجهة أخرى مع الجيش الإسرائيلي كي لا يشعل الجبهة، للوهلة الأولى، هذا تحليل منطقي، لكن فحص المعارك الأخيرة في لبنان وغزة، من العام 2006 فصاعداً، يظهر بأن الطرفين لم يقبرا الوضع بشكل صحيح ولم يخططا مسبقاً للتهدور إلى مواجهة عسكرية واسعة.

الفضاء سيقتلص

اللقاء الذي جرى بين وزير الدفاع بني غانتس، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل أسبوع في رام الله، يعكس ما هو متوقع في العلاقات مع السلطة في السنة القادمة. بينيت لا يهتم هو نفسه بالالتقاء مع عباس، لكنه سيسمح لجهاز الأمن بالتنسيق وثيق وتقديم تسهيلات اقتصادية للفلسطينيين. الخطر الأساسي لاشتغال آخر في قطاع غزة، ربما يكون في الأشهر القريبة القادمة، بإخذ بينيت في الحسبان احتمالية مرجحة لتصعيد جديد. وسجل الجيش الإسرائيلي عدة نجاحات عملياتية في عملية «حارس الأسوار» في أيار الماضي، ولكن التتبع يعرض إنجاز يضمن الهدوء إزاء حماس للضع سننات قد يتحمل على صخرة الواقع؛ فأسرائيل التي وعدت بأن «ما كان لن يكون» سبق وتنازلت عن معظم أوراق المساومة التي احتفظت بها أمام حماس (تقييد مساحة الصيد، ومنع خروج العمال)، دون أن تتعهد حماس بوقف طويل لإطلاق النار أو حل مسألة الأسرى والمفقودين.

سيكون على إسرائيل أن تأخذ في الحسبان تغييراً مهماً، تعاطف إدارة بايدين مع إسرائيل واضح وغير مشكوك فيه، لكن هامش المناورة الذي ستستمنحها إياه في حالة مواجهة في «الناطق» سيكون أضيق من الذي منحتها إياه إدارة ترامب. في عملية «حارس الأسوار» استخدم عليها ضغط كبير أكثر مما عترف به الطرفان من أجل أن توافق على وقف إطلاق النار بسرعة. في أي مواجهة مستقبلية، تدرك الإدارة بأنها ستجد صعوبة أكبر في تحويل مساعدات عسكرية سريعة لإسرائيل، خصوصاً إذا تعلق الأمر بتسليح هجومي دقيق، ويكن المسؤول في صعود الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي الذي من شأنه أن يضع عقبات على هذه الخطوة في الكونغرس. هذه ظاهرة لم تواجهها إسرائيل في حرب لبنان الثانية أو في عملية «الجراف الصادم»، ومن شأنها أن تقلص حرية عملها أثناء الحرب.

مأرس 2021/9/6

قبل أن يصبح رئيساً للمعارضة... كان يرى في الغضب الأوروبي مجرد «خزعات» أمام رمزية الخان الأحمر... هل تتخلى حكومة بينيت - لبيد عن «خزنة نتنهايو»؟



أمون لورد

جراح في أيار هذه السنة أصبحت الصفقات العقارية هي الأخرى مبررا من ناحية حماس لإطلاق الصواريخ والهجمات من هذا النوع أو ذلك. وإذا كان اشتعال آخر، فسيتعين على الجيش الإسرائيلي أن يجعل حسب إرادة الشعب وليس حسب ما هو مريح للثلاثاء ولنقتالي بينيت.

السلوك تجاه الخان الأحمر ليس استمراراً لتجاهل الماضي لأمر المحكمة، بل هو جزء من ظاهرة مفاجئة ترتبط بالحكومة الجديدة. هذه حكومة أكثر يسارية بكثير مما يمكن أن نتوقع، والعصر الذي كان يفترض أن يكون يمينياً وطنياً يتبخر تماماً. فعلا، الخان الأحمر شيء ما كان يمكن لهذه الحكومة أن تمرره وتنفذه، وباستثناء موضوع إخلاء مستوطنات يهودية في كل مجال، نلاحظ موقفاً مستقلاً لوزراء اليسار.

في السياسة الخارجية، باع لبيد كل الخزنة التي خلفها نتنهايو. كازين الهوار تصفي أجزاء مهمة من العلاقة الاقتصادية التي أعطت مضمونها لتفاقات إبراهيم، والوزيران، عومر بارليف وجدعون ساعر، يديران سياسة يسارية صريحة كل في مجاله، كل وقطاعه. طلب تاجيل تنفيذ الحكومة مفاوضات، وهي محاولة لامتناع عن أزمة مع بداية الائتلاف. إذا وصل الإخلاء بعد نصف سنة أو ستة إلى التنفيذ، سيستعين علينا أن نتابع لنرى ما الذي ستعطيته الحكومة بالمقابل، ولن.

إسرائيل اليوم 2021/9/6

إسرائيل... بين أنياب المعارضة وأئتلاف الخصوم

يبسود، بات خلفنا. خطوة واحدة كانت تفصل بين إسرائيل والانزلاق إلى التفكك التام، ولكن حصلت معجزة ونجونا في اللحظة الأخيرة. الصراع ضد الموجة الرابعة من كورونا يعطي ثماره، والأعياد ستمر بلا إغلاق، وسنة التعليم بدأت كما كان مخططا لها، وبالتعميم الثالث يتفقد الحياة، والأغلبية الساحقة من الإسرائيليين يعبرون عن الثقة به. هذا ليس كل شيء: إذ لم يحصل شيء مفاجئ، فسكون لإسرائيل ميزانية دولة بعد شهرين. نعم نعم، ميزانية مهمة للإصلاحات، مع خطط حكومية، مع إضافات مهمة للصحة، والرعاة، والناجين من الكارثة، ميزانية غير كاملة الأوصاف تتضمن عللا، وفيها نواقص، ولكنها ميزانية. من يصدر أننا سنحظى بهذا في حياتنا. ولكن البشري الأهم والأكثر تضاؤلا برأيي، هي قيام الحكومة الحالية- لا أدري بعد ماذا ستكون عليه نياتها، ليس لدي فكرة كم من الوقت ستبقى، من الصعب التخمين أين تقاد الدولة، ولكن سأكتفي بالقليل: من كان يتنبأ أن نفتالي بينيت، وجدعون ساعر، وأفغدور ليبرمان، وأبيتل شفيد، وزئيف الكين ورفاههم سيجلسون في حكومة واحدة مع ميراف ميخائيلي، ونيتسان هوروفيتس، وتمار زندبرغ، وإيتسام مراعتة-كان سيؤخذ بالنظر في سواء العقل. أضفوا إلى هذا «راع» منصور عباس، فهنا.

هذه الحكومة لا تحتاج لإخترار الدولاب من جديد، ولن تصنع السلام، ولنصل ألا تضطر إلى الخروج إلى حرب، ولن تجدن الحريميد ولن تحل مشاكل الوضع الراهن العتيقة. ولكنها تثبت، حاليا على الأقل، بأن الخصوم الأيديولوجيين الميريين قادرون على أن يتخلوا عن جزء من تطلعاتهم من أجل الدولة. نعم، حاليا هذا بنجح، هذا رائع، هذا يبعث الأمل، هذا يبديد سحب الروح الشريرة التي توصلت في داخلنا.

في السنة القادمة ينبغي عمل كل شيء كي نتجح هذه الرؤيا، وكى يتقلب المشترك على المفرق. لا، لا أعرف ماذا سيحصل، نعم، أعرف ما أمل أن يحصل، أأمل أن نتوقف عن تفكيك الإطار الذي يجعما هنا معا، ونبدأ ببناته من جديد. اليوم، لأول مرة منذ زمن بعيد يبدو هذا على الأقل ممكنا، سنة طيبة.

يقتل من مدسد من مسافة قصيرة. وكان هذه هي الحادثة الأولى التي يقتل فيها جندي، وكانها المرة الأولى التي يرتكب فيها خطا تكتيكي في الميدان يؤدي إلى فقدان حياة إنسان، وكأنه لم يخطف من تحت الأنف جنود، ولم ينفذ تاكيد قتل لمقاتلين سقطوا في ظروف صعبة في الماضي، وكان سياسة «الاحتواء» بدأها الجيش أول أمس، وكان العوائق والأسوار بنيت حول القطاع الأسبوع الماضي.

نحن نجدوا في تاريخ الجيش الإسرائيلي معركة واحدة، واحدة! لم تقع في أخطاء تكتيكية من هذا النوع. هكذا هو الحال في الصروب. جنود الجيش الإسرائيلي لا يقاتلون ولا يعدمون. جنود الجيش الإسرائيلي يسقطون نودا عن الشعب والدولة. أرئيل حدارية شموثيلي، الرجل، بطل إسرائيل، سقط في المعركة. كل من يقول شيئا آخر يكذب. هناك من يكذب ببراءة، وهناك من يرسلون للكذب ولواصله إذابة التسخ الذي يوجدنا هنا في شعب واحد.

حزب المعارضة الرئيس، الأكبر في الكتيست، بيت الفوضى. الحركة الوطنية - الليبرالية فقدت الجناح الليبرالي منذ زمن بعيد، وقامت الآن على القضية الوطنية. لم يسبق في تاريخ دولة إسرائيل أن حزب المعارضة الرئيس لا يعترف بشرعية حكومة ثالث ثقة الكتيست حسب النظام والقانون. حزب منذ قليل عرض على نفتالي بينيت أن يكون رئيس وزراء أول في التساوب، يدعي الآن بأن وجود رئيس وزراء أول في التساوب هو فعل خدعة، وعش، وسرقة حكم وعقل. إضافة إلى ذلك: هؤلاء الفوضيون يعملون ضد قرارات هم أنفسهم يلوروها، ضد مشاريع قوانين هم وضعوها، ضد إصلاحات خطط لها في عهدهم.

الشدورة هي تنفيذ أمر الطوارئ في موضوع لم شمل العائلات الفلسطينية في إسرائيل. فالبيبيون يصرخون في الأسابيع الأخيرة على القصور العظيم الذي طرا في إطاره ارتفاع كبير لطلب الفلسطينيين لم شمل العائلات في إسرائيل، منذ سبط مشروع القانون لتمديد أمر الساعة الذي يمنع ذلك. وكانهم ليسوا هم أنفسهم، أي نواب الليكود، من عرفوا تمديد أمر الساعة. الابن الذي قتل ابويه يشكو اليتيم، والعالم يسكت.

وبعد كل ما قيل أعلاه، لا يوجد ما يدعو إلى الائتلاف. قد نتخذ التفاؤل الحذر. الأسوأ، على ما

قرارات الرئيس قيس سعيد تاريخية وقانونية وحاسمة

صلاح بوزيان *

المصالح الشخصية والمطامع الذين اتخذوا من العمل السياسي مطية لتحقيق أهدافهم وجني الأرباح وقضاء حاجاتهم وحاجات من عيّنوهم، وهم فئة قليلة، ولكنها أفرحت السواد الأعظم من الشعب التونسي الذي يعاني من ويلات حرب موجهة إليه في مستقبله وقوته ومعاشه اليومي بسبب جشع المضاربين والمحتكرين الذين لا يرقبون في الناس إلا ولا ذمة. كما وجدت تأييداً عربياً واسعاً من عواصم عربية وأطراف دولية تُناصر الحق، وتحترم إدارة الشعوب في تقرير المصير. ومما لاشك فيه أن 90 في المائة من الشعب التونسي إلى جانب الرئيس قيس سعيد. فماذا تبقى للمفسدين، هل التوبة والاعتذار أم الوقوف في طوابير المحاكم؟ الأيام ستكشف ذلك. والجزاء من جنس العمل.

* كاتب من تونس

الأزمة والمحافظ على هيبة الدولة أمام حجم المخاطر التي تهددها. وكان خروج الشعب التونسي وخاصة الشباب إلى الشوارع يوم 25 تموز- يوليو، تعبيرا عن واقع أصبح لا يُطاق، وطلباً رسمياً للتعبيل بإنقاذ البلاد من المفسدين، فكانت قرارات الرئيس قيس سعيد مستجيبة لإرادة الشعب وطلبات الشباب، لإنقاذ البلاد والدولة من المخاطر الهدامة ومن تغول أطراف سياسية في البلاد، ولقد لاقى هذه القرارات التأييد والدعم والناصر، في مختلف جهات البلاد وداخل مختلف الأوساط.

المصالح الشخصية

إلا أن صرامة الرئيس قيس سعيد، صرامة مفهومية وإجرائية وقانونية، قد أقلقت أصحاب

ورغم ذلك تواصل مسلسل الماطلات من طرف أبرز الأحزاب السياسية المتلهفة إلى السلطة، والتي أدارت شؤون البلاد وفشلت فشلا ذريعا نالت به العار والذکر السيئ. ومنذ أن اعتلى الرئيس قيس سعيد سدة الحكم، وهو يشير وينبّه إلى حجم التجاوزات، ويشدد على ضرورة المسارعة بالإصلاح، وصدّ الإخلالات والمحافظ على هيبة وقوة الدولة، وضرورة الإنكباب على تشخيص مشاكل التنمية والتشغيل وتطبيق القانون في كل الأحوال، وأشار إلى تدهور أحوال المناطق الداخلية في البلاد، وتدهور أوضاع المواطن التونسي عموماً. إلا أن كلامه كان لا يجد الصدى

بيل ويُقابل بالإهمال واللامبالاة من طرف رئيس الحكومة السابق ورئيس مجلس النواب، مما أدى إلى تفاقم الأزمات وتعمق العجز والتأدين، وبقاء البلاد في حال من التذبذب، وتواصل إصرار الرئيس قيس سعيد على ضرورة الإصلاح وإيجاد مخرج للبلاد من

أمام حجم التجاوزات الحاصلة في البلاد نتيجة سياسة الأحزاب الحاكمة الفاشلة في إدارة الشأن العام، وأمام تطعات الشباب والمطالب التي لم تجد أذناً صاغية منذ 2011 مع جميع الحكومات المتعاقبة، بل قوبلت بالإهمال والإقصاء والإسكات والمخاطلة والمراوغة والكذب، ساعتهما صُغِبَ الانتظار والصمت.

شروط العيش الكريم

سنوات مضت اكتوى فيها جمعٌ غفير يُعدّ بالآلاف من أصحاب الشهادات الجامعية العليا، واكتوت فيها العائلات المعوزة والمحرومة من أدنى شروط العيش الكريم (الماء، الكهرباء، الطریق المعبّد، الدواء، النقل) بنسار الفقر والعوز والحيرة والغبن والقهر، إرث رهيب من المظالم تتنقّل الأرض وتهتز له أركان السماء،

تعقيب

مقال زياد ماجد، قتل النساء

الشعوب الثائرة

تتناقل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة تقارير وصوراً مزيفة، من أكثر من بلد، عن عمليات إعدام مشهدين لنساء بعد خطفهن وتعذيبهن من قبل أزواج أو أخوة أو أهل وأقارب أو ممثلين عن هؤلاء جميعاً.

فمن العراق ولبنان حيث الدولة منحلّة أو معطلة والسلاح منتشر والقانون معلق، إلى مصر حيث التحرش الجماعي والاعتصاب يجردان من يبرزهما في أوساط إعلامية وأكاديمية وأمنية، إلى أفغانستان حيث النزاعات والتطرف والنظم القبلية تخض النساء بغاض تنكيل يقام من ماسيهن، إلى الأرجنتين والبرازيل وتشيلي حيث للعنف الجندي خصائص واستهدافات سياسية وعنصرية في البداية لا بد أن ننذكر أن الأنظمة القمعية الإستبدادية أكثر ذكورية من غيرها كما تجلّى ذلك من خلال إنتفاضة تشرين الأول -أكتوبر اللبنانية حيث ظهر إلى العلن التفكير الذكوري لدى هذه الأنظمة.

صحيح أن الإنتفاضات العربية (كما يسميها المقال) لم تكن واعية تماماً لحقوق المرأة بالشكل المطلوب، لكن لم تهملها أبداً، اللهم إلا بعد أن تسلطت وسيطرت الحركات الإسلامية والمنترفة عموماً على هذه الإنتفاضات/ الثورات، كما أزدت (وידعم خارجياً أيضاً) الأنظمة القمعية الإستبدادية ليكون ذلك غطاءً لإستمرار تسلطها وجرائمها ضد الشعوب الثائرة المنتفضة التي تطالب بالتححرر والحرية والكرامة.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا



تعقيباً على مقال غادة السمان: ضد الحكم بالإعدام!

أذكر كل ذلك وأنا أحاول في هذه الفترة البحث عن أرشيف صحافية سورية تنتمي لعائلة دمشقية عريقة كانت لهذه الصحافية مغامرات وحكايات في ستينيات القرن الماضي إلا أنها كلها غرقت في بحر النسيان كأنها لم تكن. أبحث عن اسمها في عالم الإنترنت فلا أجد أثرًا، حاولت التواصل مع أفراد من عائلتها ولم أحصل على أي معلومة منهم سوى خبر وفاتها.

مقالة مؤثراً كعادته. سيديتي الكريمة: الحرية لا أراها في تمثال بل في فكر متنور وعقل مفتوح وهذا ما يفقده زعمائنا الأثاوس. أما حكم الإعدام فهو جريمة على جريمة.

سوري

بئر النسيان

أسعدني ذكرك لاسم مديرة المدرسة وأسأتتك، فهذا نوع من التخليد لذكراهم دفعني للبحث عن جيهان موصلي لأجد صورة جماعية للإتحاد النسائي السوري سنة 1956 كانت بينهن السيدة موصلي إلى جانب ناديا شريف، وسامية المدرس، وسارة مشاقفة، وسنية الأيوبي، ورئيسة الإتحاد عادلّة بيهم الجزائري، وتركية دياب، وفاطمة دياب، وفلك دياب الدسوقي، ولىلى بكري دياب، والسيدة حنبلي، ولبقيس كرد علي شوري، وربما كرد علي، ورئيسة الهلال الأحمر قمر قزوعون شوري، وإحسان الشطي.

أما ما وجدته عن سيرة السيدة موصلي فهي من مواليد 1908 دمشق، عملت مديرة مدرسة الثانوية الجديدة للبنات، حصلت على شهادة الحقوق عام 1947. شغلت في عام 1944 منصب أمينة سر تجمع اتحاد الجمعيات النسائية، كما ترأست جمعية "الدوة الثقافية النسائية" عام 1966، وتوفيت عام 1996.

التي تعلمناها في الطفولة كانت كلها تسير في إتجاه واحد وتثير عندنا الحماس والولاء والعشق للوطن وقدسسية العلم، لكنها بدأت تتغير مع كل مرة يتغير فيها الحكم، والحزب الجديد، حيث يصبح المواطن والتلميذ مبرمجاً على الأناشيد والشعارات التي تُمدج بالدرجة الأولى الحزب والحاكم الجديد، ولم يعد التغزل في الوطن وتمجيده في الأولوية كما كان، فالوطن هو الذي يجمع ويحتضن الشعب باختلاف إنتماءاتهم ومعتقداتهم.

أفانين كبة - كندا

سحر خاص

من عاش في دمشق، وخاصة القديمة حيث كنت أسكن مقابل مكتب عنبر في مأذنة الشحم، ومدرستي على منعطف من الجامع الأموي، لا يمكن أن ينسى، تبقى المدينة نصلاً في جسده يتحرك كلما غنت الذكري، فأنا أيضاً هجرت سوريا منذ أن استولت العائلة المجرمة على السلطة في سوريا. لدمشق سحر خاص لا يضاهاه سحر آخر. والصالحية التي كنا "نتمشى" فيها شباباً كما نفعل اليوم في الشانزلزيه من السفارة الفرنسية إلى الجسر الأبيض لا تنسى أيضاً، ونشيدنا السوري نحفظه كأية قرآنية، والصديق العزيز البديع أيقونة النقد الأدبي صبحي حديدي كتب فيه

أجبتها سوريا، فردت وأين تقع سوريا فما كان مني إلا أن أخذت ورقة وقلم ورسمت لها خريطة سوريا وما يدها من بلدان العراق وتركيا وفلسطين ولبنان والأردن وفلسطين والبحر المتوسط طبعاً، وقتها شاهدت الذهول في عينيها لكنني لم أعرف السبب، بعد فترة تقابلنا مرة أخرى وروت لي أنها في اليوم الثاني جمعت كل موظفي شركة التأمين ووضعت أمامهم ورقة وقلماً، وقالت لهم البارحة زرت شخصاً سوريا وروت لهم ما فعلت، وسألتهم من منكم يستطيع رسم خريطة ألمانيا بحدودها ومدنها وعاصمتها، تقول لم يفعلها أحد علماً أن الجميع مثقف، القصد من هذه الحادثة أن حب الوطن ينبع من ثقافة حب الإنسان لوطنه.. سوريا ستعود وفلسطين العربية في قلوبنا لن تموت قضيتها مهما فعل وقتل فينا حكام العار العرب.

كاسر جوجه دار - ألمانيا

التغزل في الوطن

لا أحد فينا كان يعلم ما يُخبئه القدر لنا، فلقد قضيت لثي عمري خارج العراق، لكن يبقى الوطن يسكن في ذاكرتي ويستوطن أعماقي مهما كان البعد، فلا يمكن أن أقطع صلتي بالماضي الذي صنع مني هذه الإنسانية التي أنا هي اليوم. أعود الى الذاكرة، فالأناشيد والأشعار الوطنية

زمن دمشق

في هذه اللحظة أطالع صورة رائعة ونادرة للأيقونة غادة السمان تقف على شاطئ نهر السين مقابل بيتها الباريسي، وكانت تردد عبارة صادقة ومؤثرة.. (ليس لدي ما أحسد عليه غير أحزاني وذاكرتي)، ولها الحق أن تحتفظ بتلك الذاكرة المدهشة التي تحسد عليها، وما زالت ذاكرتها تتدفق من أعماق الزمن الدمشقي الجميل، حيث تصفه في حوار صحافي قديم (زمن دمشق ماثل في حروفي وسلوكي بمواجهة قسوة الحياة .. استمراراً امتداد لروح شعبي الذي صمد دائماً في وجه الغزاة، ولعراقة شعبي المنحدر من أعظم الحضارات على كوكبنا واعتق المدن المأهولة في التاريخ كله) .

ولكن يا سيديتي النبيلة المشكلة الحقيقية في الذاكرة المشوهة والمجروحة لأجيال نشأت في أزمنة الحروب والحصار وقوارب المهاجرين، لذلك نلجأ إلى الملاذ الدافئ حيث ذاكرة الزمن الجميل الذي تنتمي إليه.

نجم الدراجي - العراق

حب الوطن

أذكر يوم أن زارتني مندوبة التأمين 1994 في منزلي في بون عندما سألتني من أي بلاد أنت

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



عملية سجن جلبوع؛ رسائل على الإسرائيليين والعرب قراءتها

محمد عايش*



عملية هروب ستة أسرى من سجن جلبوع، وتشكل تطورا مهما للمقاومة وعملياتها، وتشكل ضربة قوية للاحتلال الإسرائيلي، حيث استطاع الأسرى الستة الذين ينتمي خمسة منهم لحركة الجهاد الإسلامي أن يخترقوا منظومة الأمن الإسرائيلية، وهي المنظومة الأكثر إحكاما في العالم، التي تستخدم أحدث وسائل التكنولوجيا التي عرفها البشر حتى الآن.

ما حدث في سجن جلبوع ونجاح الأسرى الستة في تحرير أنفسهم، إنما يصيب في خاتمة الإنجازات التي سجلتها المقاومة الفلسطينية في السنوات الأخيرة، وهو حدث كبير وليس عابرا، وأهم ما يميز هذا الحدث الفلسطيني زيادة تستطيع أن تقهر الشعب الفلسطيني أمام القوة العسكرية والأمنية والاستخباراتية التي يزعم الإسرائيليون أنه لا مثل لها.

هذه العملية تحمل العديد من الرسائل المهمة، وهي رسائل من المؤكد أنها وصلت للإسرائيليين والعالم، وأهمها أن لدى الفلسطينيين إرادة تستطيع أن تقهر السجان وتحصد الاحتلال، كما أن لدى المقاومة قدرة على تنفيذ عمليات استخباراتية ذكية قد تؤدي إلى تحرير مزيد من الأسرى مستقبلا، وهو ما يبث الأمل أيضا لدى أكثر من 5300 أسير وأسيرة يقعون حتى الآن داخل السجون الإسرائيلية. تشكل هذه عملية انسحاب ستة أسرى من سجن جلبوع، من دون إطلاق ولو رصاصة واحدة، ومن دون اكتشافهم من قبل منظومة السجون والحراسة المتواصلة، يشكل كل هذا اختراقا غير مسبوقة لمنظومة الاستخبارات والذكاء في دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا التطور يأتي في أعقاب فترة جيزة من معركة «سيف القدس»، التي أظهرت تطورا عسكريا مفاجئاً وغير متوقع لدى الضائل، ما يعني في نهاية المطاف أن الضائل استطاعت تطوير منظومتها العسكرية، ومنظومتها الأمنية، وتوقفت في كثير من الجولات على الاحتلال، الذي يُسوق نفسه في العالم على أنه قوة لا تقهر ولا يمكن التصدي لها، بل إن أحد السلع التي يقوم الإسرائيليون بتسويقها في العالم، وتشترتها دول التطبيع العربي من تل أبيب، هو المنظومات الأمنية والاستخباراتية وأدوات التجسس والمراقبة، وهذا هو ما اخترقه الفلسطينيون الستة وأثبتوا فشل أمام صومدهم وإرادتهم وذكائهم.

عملية الهروب من سجن جلبوع تشكل محطة فاصلة ومنعطفاً مهماً في مسار النضال الفلسطيني ضد الاحتلال، وسوف تظل عملية مذكورة ومدروسة لدى الحركة الأسيرة، خاصة أنها نجحت، على الرغم من أن الاحتلال يقوم بعمليات المعتقلين صوتا وصورة، ويقوم بفحص الغيابات التي تخرج من عدم وجود أي آثار لأية أدوات أو مواد من المحظور وصولها إلى الأسرى. هذه العملية تحمل رسالة أخرى أيضاً مفادها أن فصائل المقاومة لا تنسى أسراها، وأن الفلسطينيين لا ينسون أبناءهم خلف القضبان، إذ يعتقد الإسرائيليون أن الأسرى الستة حصلوا على المساعدة اللازمة من الخارج، بل ربما يكونون قد تمكنوا من مغادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة قبل اكتشاف أمرهم، إذ تم اكتشاف أمر هروبهم بعد ثلاث ساعات من الانسحاب، بينما الطريق من سجن جلبوع إلى الخط الحدودي مع الأردن لا يحتاج إلى أكثر من ساعة واحدة فقط، أو ربما تزيد قليلا لو كانوا قد استخدموا طرق التهريب المعروفة. أما خلاصة هذه العملية فهو أن الشعبون – ومنها الفلسطينيون – لا يمكن أن تقهرهم القوة والآلة التخويف العسكرية، وأن لدى المناضلين إرادة ليس بقدر السجان أن يكتشفها ولا أن يخترقها، وأن الاحتلال لا يمكن أن يعيش في رخاء السى الأبد، بل لا بد من يوم يعيش فيه، وأن من يعيشون خلف القضبان لا بد لهم من الحصول على حريتهم، ولدى الشعب الفلسطيني القدرة على ابتكار الطرق الجديدة كل يوم للتحرر.

*كاتب فلسطيني

عملية الهروب

من سجن جلبوع

تشكل محطة

فاصلة ومنعطفاً

مهماً في مسار

النضال الفلسطيني

ضد الاحتلال

ما تأثيرات الحدث الأفغاني في الوطن العربي؟

أكبر جرة أمل وحزمة ثقة كبيرة لهم، كما أنه سيسهل درسا كبيرا يعلمهم كيفية الصبر والمثابرة والتضحية، وصولا إلى تحقيق أهدافهم. صحيح أن الموقف اليوم مختلف في البلاد العربية، عما كان عليه في فترة الثمانينيات، كما ليس هناك من دفع مفهوم الجهاد كما كان آنذاك، ولم يعد هناك دعم يُقدّم في هذا الاتجاه، ولا أنظمة عربية تشجع ولا فتاوى تحث، لكن تأثير حركة طالبان ونصرها المؤثر سيكون لهما تداعيات على المشهد السياسي والاجتماعي العربي، لأن القوى التي هزمتها طالبان ما زالت تهيمن هي وحلفاؤها على المنطقة في نظر هذا التيار، كما أن المعادلة التي تقول بعجز قوى التدخل الخارجي عن تغيير موازين القوى الاجتماعية، عندما تكون لهذه القوى حاضرة شعبية وإرادة حديدية، قد تبنتها حركة طالبان وأقامها جديدا على الأرض، بعد أن كانت مجرد أفكار مثالية وأيديولوجية طوباوية يستخف بها البعض. وعليه فإن التحولات التي حدثت تجاه الحركات الإسلامية، من قبل النظم العربية التي دعمت فكرة الجهاد في الثمانينيات، والتي غيرت بوصلتها من الدعم إلى المتابعة والفرص لهذه الحركات، وصولا إلى تصنيفها في خانة العدو، فإن الحدث الأفغاني سيكون له وقع كبير على هذه الأنظمة في اتجاهين: الأول هو عودة أفغانستان كملاذ آمن لهذه الحركات، والثاني يبدو أنه قد تحقق وهو الرعب الذي أصاب هذه الأنظمة من الموقف الأمريكي، فلم يعد سهلا على البعض القول إن الولايات المتحدة تتدخل يمكن الاعتماد عليه، بعد أن بدأ المشهد وكأنها هي من أسقط النظام الذي كانت تحميه في كابول، حين اختارت التفويض مع حركة طالبان، من دون أن تشرك الحكومة الأفغانية، أو تعلمها بما تم الاتفاق عليه، لذلك قد تكون المرحلة المقبلة في منطقتنا العربية هي مرحلة تحرك الأجهزة الأمنية، واستخدام العنف كوسيلة لمنع حالة الاستهلال الفكري والعلمي من التجربة الأفغانية قبل المعارك السياسية، خاصة الإسلامية منها، لكن سيكون ذلك قصر نظر فادحا، إن تم الأخذ بهذا الاتجاه خيار وحيد تلوذ به الحكومات العربية لعبور الوضع

القتال كان في معسكر واحد ويبعد ديني، فقد انعكست ظروف القتال بشكل واضح عليهم، وحدث تغيير كبير في مزاجهم، وبيات سلوكهم العام، سلوكا عسكريا واضحا، يرفع من قيمة المواجهة مع الغرب والأنظمة الحليفة، ويحدد الحلول لجميع المشاكل بالقتال. كما تطورت واتسعت فكرة الجهاد لديهم، وعبرت المساحات المحلية إلى المساحات الأومية، وانتقل الاستهداف من العدو القريب إلى العدو البعيد.

وقد برزت كتابات من خنادق القتال في أفغانستان، تُنظر إلى هذا الفكر وتُنفق في هذا الاتجاه، لاقت رواجا كبيرا وانتشارا واسعا في العديد من المساحات العربية، كما دخل بُعد جديد في هذا الاتجاه، وهو نشوء تنظيم «القاعدة» في هذه الفترة، الذي جسّد الكثير من هذا الفكر في سلوكه، وصولا إلى الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001، الذي أعلنت بعده الولايات المتحدة الحرب العالمية على الإرهاب، وجعلت من أفغانستان وبعدها العراق مساحات رئيسية لهذه الحرب، وبذلك تحولت أفغانستان ومرحلة الصراع الذي دار فيها إلى أيقونه يتوق الكثير من المقاتلين إلى تكرارها في أماكن أخرى، ومع عودة الكثير من الشباب العربي إلى بلدانهم بعد دحر القوات السوفييتية، بدأت المؤشرات واضحة على بداية محاولات التصدي المسلح للحكومات المحلية، والسعي لتغييرها بالقوة. كما ظهر التصيم على استهداف الأصول الأجنبية في هذه البلدان، واليوم وبعد عودة حركة طالبان إلى السلطة بمقارعة تاريخية مسلحة ضد القوة الأعظم في التاريخ.. وبعد أن ذهب هباء كل ما نفتقته الولايات المتحدة بما يقارب التسعين مليار دولار على تسليح وتدريب القوات المسلحة الأفغانية، التي انهارت بسدون أي مقاومة ضد مقاتلي حركة طالبان المتقدمين إلى معسكرات ومقرات هذا الجيش، وهروب الحكومة الأفغانية بشخص رئيسها، الذي كانت تعتمد عليه الولايات المتحدة، وفي ظل الفكرة الرومانسية التي تغلبها أفغانستان في عقل الحركات الإسلامية في الوطن العربي، خاصة السلفية الجهادية، فإن الحدث الأفغاني لا بد أن يكون

د. مثنى عبد الله*



يقينا أنه سؤال كبير يدور اليوم في الأوساط العربية الحكومية والشعبية، بعد أن عادت حركة طالبان إلى السلطة في أفغانستان. ربما كان يبدو للبعض أن البُعد الجغرافي عن العالم العربي يجعل مسارات التأثير والتأثر محدودة، وهذا صحيح إلى حد ما، لكن ما جعل العلاقة بين الطرفين ذات خصوصية وقلص البُعد الجغرافي، إنما هي مرحلة الثمانينيات من القرن المنصرم، ففي عام 1979 اجتاحت القوات السوفييتية أفغانستان لتنتقل بعدها مرحلة الجهاد لتحرير هذا البلد.

وفي خضم هذا المشهد انضم العديد من الشباب العربي لهذه المسيرة، كما انخرطت حكومات عربية في دعم هذا الفعل بالمال والسلاح، وفي ترغيب الرجال بالتوجه إلى أفغانستان. ولأنها أول مساحة خاض فيها الشباب العربي القتال بصورة مباشرة وبشكل واسع، ومباركة عربية ودولية، وتم إضفاء صفة البطولة على هذا الفعل، ولأن

حجم التناقضات

والصراعات عميق جدا في

المنطقة العربية، ومشكلة

النظام الرسمي العربي أن

الأمن يقود سياساته ويشكلها

وليس العكس

حجم التناقضات

د. حسين مجدوبي*



كثيرة هي المقالات التي تتحدث عن انهيار قوة الولايات المتحدة وفقدانها عرش العالم بسبب انسحابها المفاجئ من أفغانستان، وتسليم البلاد إلى حركة طالبان، وهذه الفرضية تجر إلى تساؤل عريض هو: هل انهيار الولايات المتحدة بعد انسحابها من فيتنام سنة 1975، لكي تنهار في الوقت الراهن بعد الانسحاب من أفغانستان؟

نعم، فاجأ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ابتداء من منتصف أغسطس/آب الماضي العالم برمته، وكانت المفاجأة مزدوجة، فهي صادمة بالنسبة للذين يعتقدون أن الولايات المتحدة استغفقت في الصباح وقررت الانسحاب التلقائي، بعدما شعرت بهزيمتها وصعوبة الاستمرار، وهذا هو الرأي

انسحبت الدولة العميقة

من أفغانستان استعدادا

لاحتواء الصين، لأن هذا البلد

هو من يهددها بالانهيار،

لا العراق أو أفغانستان

انسحبت الدولة العميقة

د. نورالدين ثنيو*



سبق وأكد في مقال لي في 7 إبريل 2021، على أهمية وجود الجزائر في المغرب العربي، على اعتبار أنه الإطار الجغرافي والسياسي الأنسب لبناء واستكمال هويتها، كدولة قائمة في العصر الحديث والمعاصر. تاريخ الجزائر المغرب، يُقرأ ويُفهم في نطاق المغرب الكبير على اختلاف تسميات جغرافيته. وهو الجوهر الاختلاف يكمن في سياسة بناء الدولة الحديثة لما بعد الاستقلال، الجزائر ضيّعت كثيرا من الفرص، ومن ثم أضعفت إمكانية بناء دولتها المكيّنة التي ناضلت من أجلها، وخاضت في سبيلها ثورتها الكبرى.

أما المغرب فقد قام على النظرية الإصلاحية، أي توفير القدر الكافي من الوضع القائم، مع إمكانية إدخال التعديل الضروري، فضلا عن تمثّل الدين والدولة في شخص الحاكم على ما اضطلع به العامل المغربي الحسن الثاني طوال حكمه، الذي طال لأكثر من ثلاثة عقود، وتُرسّخت على أثرها مؤسسات المملكة وبنية الدولة، بالقدرة الذي استبعدت السلطة العسكرية من الحكم، وأحالتها إلى

نظام الحكم في الجزائر

نظام عسكري مترهّل

يقود البلد إلى مزيد من

التفكك والتشتت، لأنه

يحكم في غير عصره وزمانه

نظام الحكم في الجزائر

نظام عسكري مترهّل

يقود البلد إلى مزيد من

التفكك والتشتت، لأنه

يحكم في غير عصره وزمانه

قبل أفغانستان... هل انهارت واشنطن بعد فيتنام؟

الذي لا يعد استعمارا كلاسيكيا، بل غزوا مؤقتا وإن امتد في الزمن، لكن في الوقت ذاته، بعد الانسحاب من أفغانستان انتصارا لتصار نكي وسقطت الدولة العميقة في الولايات المتحدة، يرى المستقبل عين القلق، وهذا المستقبل يجلي في تقدم الصين بهوء إزاحة واشنطن من زعامة العالم، وأنه حان الوقت لتنظيم أجنحة الأولويات من جديد، وكنت قد عالجت قبل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في مقال بتاريخ 14 أغسطس 2021 بعنوان «حرب أفغانستان قد تكون آخر الحروب الكلاسيكية الأمريكية تقاديا لمفاجأة من الصين»، كيد يفد تيار معين في الدولة الأمريكية بضرورة الانسحاب من أفغانستان، وتكون الحرب في هذا البلد آخر حرب كلاسيكية على شاكلة الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد هذا التيار مسائلا هذه الحروب، العراق وغزوا أفغانستان، لأنها خضعت لاعتبارات جيوسياسية، ارتبطت بتيار سيطر على الدولة بداية القرن الجاري، وهو تيار المحافظين الجدد، أكثر من مصالح الولايات المتحدة على المدى البعيد.

وتعود إلى السؤال الرئيسي: هل استنهارت الولايات المتحدة بعد انسحابها من أفغانستان؟ البحث عن الجواب

يجرنا إلى سؤال آخر وهو، هل تراجع قوة الولايات المتحدة عالميا بعد الانسحاب من فيتنام؟ بل حتى على الإمبراطورية الأمريكية؟ بعد الانسحاب من فيتنام سنة 1975، وبالعودة إلى صحافة منتصف الستينيات والتحديات حينذاك، سنجد كيف كانت تتجهن بسقوط الولايات المتحدة بعد الانسحاب من فيتنام، وكيف كان الجميع يتربص هيمنة الاتحاد السوفييتي على العالم، ووقع العكس، ضاعفت الولايات المتحدة من قوتها الاقتصادية

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الجزائر والمغرب

الدولة ومؤسساتها. كانت فترة العامل المغربي الحسن الثاني، فترة تاريخية مهمة في حياة القصر والشعب معا، ومهمة على صعيد الفرد والجماعة أيضا، فلما يكتم في الدين ويكتم في السياسة، لأنه رئيس دولة وأمين المؤمنين أيضا، فهو عندما يتكلم في الدين يدلي بكلمته أي رأيه كعارف، كما أنه عندما يتكلم في السياسة فهو يدلي بكلمته أي برأيه. ومعنى الكلمة هي ما عناه الفيلسوف الفرنسي آلان، عندما قال إن الإنسان جاء إلى هذه الدنيا لكي يدلي بكلمته. وقد جاء الملك الحسن الثاني إلى هذه الدنيا وغادرها وبقيت كلمته التي تعني صنيعه الذي توكل عليه ابنه الملك محمد السادس، وحكم به نظام أريحي ويسر، وصل به الأمر إلى تقيد الحكم الملكي بالنظام الدستوري عام 2011، وفتح المجال إلى انتخابات تشريعية أوصلت حزبا إسلاميا إلى تشكيل حكومته الخاصة، وهو لا يزال يحكم إلى اليوم.

نظام الحكم في الجزائر نظام عسكري مترهّل ومتهالك، يقود البلد إلى مزيد من التفكك والتشظى والتشتت، لأنه يحكم في غير عصره وزمانه. فقد ولّى النظام العسكري، ونما رجعة في كل العالم إلا في الجزائر، تشهد على ذلك الواقع القائمة اليوم، التي كانت احتمالات في السابق، ونقصد خطأ رهيبا للخريطة السياسية، وتداخل السلطات، الصلة المنتسبة بين قيادة الأركان ورئاسة الدولة، الاعتراض الدائم على وصول المعارضة إلى الحكم، وإمكانية تداول سلسل الحكم وتغيير مقبول ومقبول للشأن العام، احتمالية انفصال منطقة القبائل، بسبب إيمان النظام القائم على التحرك الدائم في الحيز غير الشري، الذي وفرته القيادة العليا لمراسلة الدولة. وعليه، فحين الجزائر والمغرب اختلاف في مسائل لا بعد الاستعمار، انتهى إلى تفوق المغرب بسبب سياسته الإصلاحية، التي مكنته دائما من المراجعة والتعديل والتكيف مع الأوضاع الجديدة والمستحدثة، في ما خاب النظام الجزائري الذي عود نفسه على الحكم في الظروف

*كاتب وأكاديمي جزائري

لا أمل في صلح قريب بين المغرب والجزائر

توفيق رباحي*



كثير الحديث عن وساطات لإصلاح ذات بين بين الجزائر والمغرب منذ قررت الأولى قطع العلاقات الدبلوماسية.

من المؤسف القول لا أحد في متناوله اليوم كسر الجمود. لا طرفا المشكلة جاهزان للاستماع وقبول حلول، ولا البعيد يمتلك القدرة على التأثير الإيجابي. بداية لأن النفوس ثائرة والمزاج متعكر والدماء تغلي في الأوساط السياسية بالبلدين، ثم لأن الأطراف البعيدة منسلفة بما هو أهم وأقعد القدرة على التأثير الإيجابي وكذلك رصيد الثقة الذي كان متوفر لديها في وقت سابق.

أيضا، الصالحات تبحث في مودع بعيدا زمنيا وجغرافيا عن مسرح ووقائع التوتر، وبعد أن تهدأ النفوس وتنتهي الأطراف المعنية في مراجعة حساباتها ورصد الريح والخصار. غير أننا نسمع حديثا مستعجلا عن وساطات إقليمية كأنها تسارع للعمل بقوله «أضرب الحديد وحمه»، قد تكون هذه «الطورية» مفيدة في مجالات ووقائع أخرى، لكن ليس في حالة القطيعة الجزائرية المغربية (قطيعة منتصف السبعينيات احتاجت إلى 13 سنة لتلتوي على انقاضها ملامح صلح).

لهذا أرشح أن صفور السياسية والإعلام في الجزائر والمغرب سيواصلون في المدى المنظور الحفاظ على التوتر وتغذيته، أو لحاظا على مصالحهم، خصوصا الذين يقفون على الخلاف بين البلدين، وثانيا لتبرير الأزمة سياسيا ونفسيا، والإبقاء على الرأي العام الداخلي مجيشا ضد عدو خارجي يغطي وجوده ولو مؤقتا على المشاكل الداخلية المترامية في البلدين.

ستبقى المزيد من الأذى الإعلامي وحملات التشويه والإساءة للأخر، وستكون وسائل الإعلام في البلدين مسرعا لما سيصدر من شأنم وبدأت لا تلتصق بقيم الجوار والأخوة. وستكون منصات التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لازدهار قوائم الفرح والمعايرة المؤسفة. كل هذا بتشجيع من السلطات في البلدين، وفي أحيان كثيرة يتواطؤ منها. المصلحة بين الجارين اللذين في حاجة إلى معجزة، والمعجزة مستحيلة في الوقت الحالي لأن كلا الطرفين يعتقد أنه الأقوى وعلى صواب وخصمه المذنب: المغرب يعيش قناعة أنه ليس البادئ بالقطيعة، والجزائر ترى أنها ليست من بدأ بأسباب القطيعة. ثم تأتي الأسباب الأهم والأعمق.. المغرب آمن منذ اعتراف إدارة الرئيس ترامب بسيادته في الصحراء الغربية، بأنه أقوى دبلوماسيا قديما ويختبر وضعه الجديد من خلال أفعال زمتين دبلوماسية، مع ألمانيا ثم مع إسبانيا، ما كان يجرؤ على مثلها من قبل.

في المقابل، لا تبدو الجزائر مهتمة بالمصالحة لأنها تؤمن بأنها مظلومة وأن من حقها الرد. الكثير من وسائل إعلامها سارعت إلى إغلاق الباب وينتقل عن «مصادرها» أن الوساطات مرفوضة والعودة إلى ما قبل 24 أغسطس مستحيلة. تريد الجزائر أن تنتقم من المغرب، ليس دبلوماسيا، فإقتصاديا على الأقل، وترى في الحدود البرية المغلقة وأنبوب الغاز العابر للبحر الأبيض المتوسط إلى إسبانيا والبرتغال (تنتهي صلاحية العمل به يوم 31 من الشهر المقبل) سلاحا حاسما. الحدود والأنبوب سيضربان بالمغرب اقتصاديا. لكن درجة الأذى تبقى موضوع جدل في البلدين، الجزائر تتابع في تصويرها والمغرب لا يريد إعطاء الإنشراح بأنه تضرر فعلا.

ما يزيد الأمور سوءا أن أصوات العقل في البلدين يجري ترهيبها من جهات جعلت قول كلمة الحق خيانة وطنية. مكونات المجتمع المدني في البلدين، التي ورثتها الاستعمار قبل 70 سنة، فُرقت الدولة الوطنية وهي اليوم مشلولة وعاجزة عن الضغط على السلطات في هذا الموضوع أكثر من غيره.

نأتي الآن إلى الدور الإقليمي. لو حدثت قطيعة صيف 2021 قبل ثلاثين سنة إجاز النفاؤل بإمكان حلها بتدخلات إقليمية ودولية. لكن الواقع مختلف اليوم لأن الظروف الدولية والإقليمية تغيرت في العمق وباتجاه يسئبل وقوع الأزمات واستمرارها. كما أن الظروف الداخلية للدول الغربية تغيرت ضعفت بعضها أو تهاوت، وبرزت دول أخرى لها رؤية مختلفة للمنطقة وأزماتها.

قديما قال أحد الحكماء إن أفضل التسويات هي التي لا يرضى بها الطرفان. لكن من في إمكانه اليوم اقتراح تسوية تعضب الطرفين (أو لا تعضبهم؟) سيكتفئ أسماء دول طعن أنها قادرة على فعل شيء مجد: السعودية، تونس، مصر، فرنسا، تركيا، الاتحاد الأوروبي. هذا أفضل الموجود. لكن: السعودية تتوقف على الوجود لكنها تتفق على قيادة تتفق إلى عزيمة تؤهلها لاقتراح حلول وإقناع الطرفين بالالتزام بها، مثلما كان الحال مع الملك فهد وقيله، تونس مشغولة بمشاكلها، صوتها خافت ولا تبدو قيادتها قادرة على التأثير دوليا وإقليميا، مصر في حاجة أكثر من غيرها إلى أن يتوسط في أزماتها الإقليمية، خصوصا معضلة سد النهضة، ورغم ذلك تستعنى أن تقدم شيئا في القطيعة الجزائرية المغربية، ولو من باب استعادة دورها الإقليمي وخروجها من حلقة غرة المغلقة، لكنها ترشح الفشل. فرنسا لها مصداقية وهي، في نظر الجزائريين، جزء من المشكلة وليس من الحل. الاتحاد الأوروبي بعيد لا يستطيع التأثير ولا يمكنه التحرك من دون توطئة فرنسية. تركيا تعاني من شبهة أنها ليست دائما «محضر خير» وأنها لا تتحرك نحو أزمة ما لم يكن وراء تحركها مغانم اقتصادية واستراتيجية.

في هذه الظروف وبموجب كل هذا الاحتمال والإحباط وغياب العقل، سيصعب أن يندفع البلدان إلى مواجهة عسكرية، يكفي أن يكف كل طرف أذاه عن الآخر وأذى إعلامه وديابه، هذا وحده سيكون إنجازا. في انتظار المعجزة.

* كاتب صحافي جزائري

العالم أن يطلقوا عليه تسمية «الواحة الديمقراطية الوحيدة» في الشرق الأوسط، ولكن بنظام قضائي يمكن أن يحكم على أسير فلسطيني بالسجن المؤبد مرتين أو 15 أو 35 سنة، بتهمة الانتماء إلى حركات تقاوم الاستيطان وهدم البيوت وتجريف الأراضي واقتلاع أشجار الزيتون والتميز العنصري وفرض الحصار على عشرات القرى والبلدات والمدن.

وليس غريبا أن يدب الذعر في مختلف مؤسسات الاحتلال السياسية والشرطية والعسكرية والأمنية في أعقاب اختراق سجن الجلبوع، ليس بسبب من فضيحة اختراق واحد من أعنى السجون الإسرائيلية فقط، بل كذلك لأن الواقعة تشمل أيضا إفضاح المزيد من أكاذيب الكيان عن ذاته وأصاليه أصدقائه عنه، ولأنها تعيد تعريف «الوحدة» بأسماؤها العنصرية الاستيطانية والاحتلالية الوحيدة الجديدة بها.

اختراق سجن الجلبوع: نفق الحرية والقدوة الحسنة

الحسنة أمام التاريخ وعلى مرأى من شعبهم والعالم بأسره.

دلالة ثالثة هي أن السرديات المبهمة التي تتخذ عنوان «الهرب الكبير» وتروي نجاح أسرى أو سجناء في اختراق حصار العقلة والسجون، اشتهرت في التاريخ الحديث ضمن التراث النازي خصوصا، وما أن حكاية اختراق سجن الجلبوع تضيف التراث الصهيوني إلى السجل، عن جدارة واستحقاق. وهي بذلك تذكر العالم، أو من تنفعه الذكرى على الأقل، بوجود نحو 4850 أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال، بينهم 41 امرأة وفتاة و225 طفلا، فضلا عن التذكير بـ 540 أسيرا تحت فته تتفرد بها الفاشية الإسرائيلية وتسميها «الاعتقل الإداري» أي السجن بلا تهمة ولا محاكمة.

ولعل دلالة الأخيرة تخص هذا الكيان الذي يحلو أنصاره وأصدقائه وحماته هنا وهناك في

الأسرى الستة، بقدر ما هي إقرار بسيط بأن هذا الاحتلال، وكل احتلال في الواقع، أكثر ضعفاً من تكبير إرادة البقاء وتعطيل قوة الحق.

دلالة ثانية هي أن الأسرى الستة، في إطار تفانيهم لاسترداد الحرية والتخطيط للهدف وتنفيذه وحفر النفق بصرف النظر عن انتماءاتهم التنظيمية، عكسوا نزعا إلى الوحدة الفلسطينية يعطى درساً للسلطة والمسؤولين الفلسطينيين خارج السجون، ممن فشلوا مراراً في التفاوض على قواعد الحد الأدنى للعمل الوطني الفلسطيني الموحد، وقد تكون المصادفة، أو غاية خبيثة لدى مصلحة السجون الإسرائيلية، شاءت أن يجتمع في الزنازة الواحدة ذاتها قيادي سابق في كتائب الأقصى، وحركة «فتح» مع أعضاء في حركة الجهاد الإسلامي، ولكن النتيجة أسفرت عن تكتاف أبناء الوطن الواحد لصناعة القدوة

■ نجح ستة أسرى فلسطينيين في اختراق سجن الجلبوع الذي يعتبر واحدا من أشد سجون الاحتلال الإسرائيلي تحصينا وحراسة، واستردوا الحرية التي حبستها عنهم سلطات احتلال عسكري واستيطاني وعنصري هو الأسوأ همجية على مدار التاريخ، ويعتوا إلى شعبهم برسالة بسيطة ولكنها عظيمة الأثر وعميقة المعنى بأن القيود آيلة إلى زوال طال الزمن أم قصر.

وقد يكون من الإنصاف استنتاج دلالة أولى خلف هذا الفعل البطولي مفادها أن الكيان، الذي ينتج ويصنع أعتق أجهزة التفتيش والاستخبار والتجسس إلى مختلف الأنظمة شرقاً وغرباً، فشل في التنبؤ إلى أمثال قليلة من نفق خفر بآناة ودأب وتكافؤ ليعيد إلى الأسرى الحق في الحياة والاعتناق من أحكام المؤبد المصانعة الجائرة. ولا تُساق هذه الحقيقة من باب المباهاة بما فعله



تعطل منطق الأشياء

بطلب الحرية وبالباحث عن عقد اجتماعي جديد يتجاوز حكم الفرد واستبداد الأجهزة الأمنية ويؤسس لدولة وطنية عادلة وديمقراطية، وانتهى بنا الحال، بعيدا عن استنتاجات محدودة، إلى الاعتذار عن المحاولة الديمقراطية أو الانزلاق إلى غياهب حروب العنف والإرهاب وحروب الكلد الكتل. تعطل منطق الأشياء.

منذ أيام قليلة، انتهت من إعادة قراءة رواية «ق184» للاديب الياباني هاروكي موراكامي (نشرت 2009). وما أن ابتعدت عن قراءة النص البيوع حتى أدركت سبب جمع هذه الرواية الطويلة (1157 من الألف من النسخ اللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية) وبين الحصول على العديد من الجوائز الأدبية المرموقة. أنه الجنون الذي يحاصر الإنسانية، أنه الالمعقول الذي أحاط بكافة جوانب حياتنا اليومية وأعجزنا عن إنقاذ المعاني والقيم الجهرية، أنه تعطل «منطق الأشياء» الذي يصفه موراكامي ويطلق على واقع العالم في القرن الحادي والعشرين؛ هذا هو سبب نجاح الرواية.

يقدم الأديب الياباني موراكامي وصفا لنعطل منطق الأشياء في حياتنا البشرية لاختلفا الحدود الفاصلة بين الالمعقول والعيني وبين العفلائي والرشيد. على لسان الشخصية النسائية المحورية (أومامه) يورد موراكامي في خواتيم روايته عبارات مثل «لم يعد لشيء منطقه منذ ظهر القرنين، هما

عمرو حمزاوي*

سرعان ما ينقلب على أعقابها خاسئا وهو حسير، فقد أوشكت الأفكار الكبرى على الانهيار التام، تنهار الفكرة الديمقراطية على وقع سيطرة «معهم» على العمليات الانتخابية، ونزوع الحكومات المنتخبة إلى انتهاك الحقوق والحرمان وإضاح مواطنيها للتمتص الشامل باستدعاء الخوف من العنف وخطر الإرهاب، وصعود النازيين الجدد والعنصرين الجدد والمجانين الجدد مثل فراوكة بتري (المسؤولة المهمة في الحركة اليمينية المتطرفة «البديل لألمانيا» التي طالبت الشرطة الألمانية بإطلاق النار على اللاجئين الذين يحاولون اختراق الحدود).

تنهار أفكار المساواة والعدالة ذات الخلفية اليسارية إما على وقع انحسار الحكومات التي تطبقها، أو بسبب فشلها التنامي الذريع، أو بسبب ترويض نخبتها في فضائح فساد واستغلال منصب كارثية. تنهار جاذبية الالتزام العالمي بحق الشعوب في تقرير مصائرنا إنا لتحايل الأقوياء على حق الضعفاء في تقرير المصير من الشعب الفلسطيني إلى الشعب الكردي، أو لتصلص الأقوياء من حق الشعوب المغلوبة على أمرها في طلب الحرية كما في سوريا واليمن وغيرها.

تنهار الإيديولوجيات الدينية التي استغلتها حكومات مستبدة وسلطوية لتدمير ظلمها وجرانها، وتشتتت المؤسسات التي تمثلها برض الاعتراف بالحقوق المتساوية للناس إن بغض النظر عن النوع أو بمعزل عن التفضيلات الجنسية (حقوق المثليين) تنهار، أخيرا، الفكرة الوطنية التي سعت شعوبنا في بلاد العرب خلال السنوات الماضية إلى إنقاذها

عمر حمرزاي*

■ البعض منا يحاول إنقاذ المعاني والقيم الجهرية للإنسانية ويوظفها لمقاومة الجنون واللامعقول والعيب في عالم يعطل به منطق الأشياء. عالم تتراكم به ثروات الأغنياء، ويعتمق به فقر الفقراء. عالم يتواصل إخفاقه في القضاء على أوبئة وأمراض قاتلة وفي وضع نهاية لوفاة الأطفال وفي التخلص من اللجاعات، على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل وقاوض الموارد في بلاد الأغنياء. عالم يدمر سكانه النظام الإيكولوجي الذي يمكنهم من الحياة، بينما تتجادل حكوماتهم ببدائية بشان نسب التلوث المقبولة وحصص التلوث المقتنة. عالم تعلن قواه الكبرى منذ 2001 عن حرب على الإرهاب لا هوادة بها، وفي 2021 تستعيد طالبان السيطرة على أفغانستان وتواصل عصابات الإرهاب ارتكاب جرائمها التي لا هوادة بها ولا حدود لها. عالم يتصلص من مناهضة التمييز على أساس الدين والمذهب والعرق والسراري ويحتفي بحكام وحكومات ويسببهم وأحزاب يستندون إلى رؤى تمييزية، ويروجون لكرهية الآخر، من حاكم الطائفة العلوية إلى الحكومات السننية التي تواجه الدولة الشعبية وعواثها في بلاد العرب ومن سياسيين يرددون بناء جدار للفصل العنصري بين أغنياء الشمال وفقراء الجنوب إلى أحزاب تطالب بمنع الهجرة وتروك الأطفال والنساء والعجائز لمعانتهن مع الحروب الأهلية وصنوف الدمار والخراب بعيدا عن الغرب.

■ البعض منا يحاول إنقاذ المعاني والقيم الجهرية للإنسانية إزاء كل صنوف الجنون واللامعقول والعيب هذه. غير أن منطق الأشياء الذي يبحث عنه

هيفاء زكنة*

■ في الصعب، عند متابعة ما يجري في أفغانستان، لا يستعيد المرء الأحداث التي عاشها العراق في الأسابيع والشهور الأولى التي تلت الغزو الأمريكي - البريطاني في عام 2003.

تخسر المقارنة، بقوة، عن الفترة الأولى فقط، وليس سنوات الاحتلال كلها، بين الممارسات الأمريكية للعراق وتاريخ السياسة الأمريكية بالعالم، وممارسات طالبان، الآن، وسياساتها الحكومية السائقة، فالعالم كله يردد بقدر ما يستفعله طالبان، أما المقارنة ما بين انعكاسات الغزو والاحتلال الأجنبي على حياة الشعب العراقي خلال 18 عاما، وهي الثورة للعبان والوثوق محليا ودوليا (بضمنها وثائق دول الاحتلال) وبين ما سجل بالأسبوع العراقي في الشهور والسنوات المقبلة، جراء سياسة طالبان أو التدخلات الأجنبية أو إستحداث منظمات إرهابية وفق الحاجة أو كلها معا، فهي متروكة للمستقبل، وليد الماضي والحاضر معا.

«نحن لا نأخذ كلامهم فقط، ولكن من خلال أفعالهم، هذا الخسار الرئيس الأمريكي جو بايدن، في 31 آب/ أغسطس، الموقف الأمريكي من نظام طالبان. وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قد علق على تصريحات طالبان بشأن العفو عن الموظفين وإعلاء أهمية الحق في العمل، في 18 آب/ أغسطس قائلا: «إن بريطانيا ستحمك على نظام طالبان بناء على أفعاله وليس على أقواله»، الأفعال، إذن، وفق التصريحات الأمريكية - البريطانية، هي المحك في التعامل مع طالبان. ويفترض هنا، لكي تؤخذ القوى العالمية جديا من قبل الشعوب، ولتأخذ تفقد الشعوب إيمانها بمصداقية

رئيسة التحرير:

سناء العالول

بومبي - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التاسع:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 714 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 714 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل. الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

كاتب صحافي جزائري

لنأمل ألا تقلد طالبان سياسة أمريكا في العراق

بداً تخريب المكتبات ومنها المكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف الإسلامية وحرقت ما فيها من كتب قديمة نادرة ومخطوطات ثمينة من الحقتين العثمانية والعباسية، في فعل لا يمكن وصفه إلا بأنه جريمة محو ثقافي متعمد، ثم ذلك كله تحت أنظار القوات الأمريكية التي لم تتدخل لحماية التحف أو أي موقع آخر باستثناء وزارة النفط، خلافا لمسؤوليها القانونية قوفاً احتلال، يومها، قال ريتشارد لانبير، مستشار بوش للشؤون الثقافية: «إن الولايات المتحدة تعرف ثمن النفط ولكنها لا تعرف قيمة الآثار التاريخية». برر مسؤولون أمريكيون عدم التدخل بأنهم «فوجشوا» بمدى ما حصل من أعمال سلب ونهب، فهل أصبح استخدام مفردة «المفاجأة» مبررا شرعيا للاقتلاع من العراق أو في العراق أو أفغانستان؟ من يقرأ تصريحات وزير الخارجية دونالد رامسفيلد، سيجد أنه كان مدركا تمام الإدراك ما يجري وتبريره أن «هذه أشياء تحدثت»، وأن الناس أحزاب في ارتكاب الأخطاء وارتكاب الجرائم والقيام بأعمال سيئة.. وأن النهب ليس غريبا في البلدان التي تعاني من اضطرابات اجتماعية كبيرة»، لاحظوا أن أي من هذا لم يحدث في كابلون الآن والتخريب الوحيد كان في المطر الذي يديره الأمريكيون. ولكن، هل يحق لطالبان اليوم استخدام تبرير رامسفيلد ذاته إذا ما ساد النهب والتخريب بوجههم؟ ماذا عن الدولة ومؤسساتها؟ في 16 مايو، صرح بول بيرمر أن التحالف مصمم على محو مراكز القوى القديمة من الوجود، فقام بحل الجيش العراقي وإصدار أكثر من 100 أمر وقرار تشريعي تفصيلي للتحكم بكل مجريات تسخير الحياة،

لنأمل ألا تقلد طالبان سياسة أمريكا في العراق

بداً تخريب المكتبات ومنها المكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف الإسلامية وحرقت ما فيها من كتب قديمة نادرة ومخطوطات ثمينة من الحقتين العثمانية والعباسية، في فعل لا يمكن وصفه إلا بأنه جريمة محو ثقافي متعمد، ثم ذلك كله تحت أنظار القوات الأمريكية التي لم تتدخل لحماية التحف أو أي موقع آخر باستثناء وزارة النفط، خلافا لمسؤوليها القانونية قوفاً احتلال، يومها، قال ريتشارد لانبير، مستشار بوش للشؤون الثقافية: «إن الولايات المتحدة تعرف ثمن النفط ولكنها لا تعرف قيمة الآثار التاريخية». برر مسؤولون أمريكيون عدم التدخل بأنهم «فوجشوا» بمدى ما حصل من أعمال سلب ونهب، فهل أصبح استخدام مفردة «المفاجأة» مبررا شرعيا للاقتلاع من العراق أو في العراق أو أفغانستان؟ من يقرأ تصريحات وزير الخارجية دونالد رامسفيلد، سيجد أنه كان مدركا تمام الإدراك ما يجري وتبريره أن «هذه أشياء تحدثت»، وأن الناس أحزاب في ارتكاب الأخطاء وارتكاب الجرائم والقيام بأعمال سيئة.. وأن النهب ليس غريبا في البلدان التي تعاني من اضطرابات اجتماعية كبيرة»، لاحظوا أن أي من هذا لم يحدث في كابلون الآن والتخريب الوحيد كان في المطر الذي يديره الأمريكيون. ولكن، هل يحق لطالبان اليوم استخدام تبرير رامسفيلد ذاته إذا ما ساد النهب والتخريب بوجههم؟ ماذا عن الدولة ومؤسساتها؟ في 16 مايو، صرح بول بيرمر أن التحالف مصمم على محو مراكز القوى القديمة من الوجود، فقام بحل الجيش العراقي وإصدار أكثر من 100 أمر وقرار تشريعي تفصيلي للتحكم بكل مجريات تسخير الحياة،

لنأمل ألا تقلد طالبان سياسة أمريكا في العراق

بداً تخريب المكتبات ومنها المكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف الإسلامية وحرقت ما فيها من كتب قديمة نادرة ومخطوطات ثمينة من الحقتين العثمانية والعباسية، في فعل لا يمكن وصفه إلا بأنه جريمة محو ثقافي متعمد، ثم ذلك كله تحت أنظار القوات الأمريكية التي لم تتدخل لحماية التحف أو أي موقع آخر باستثناء وزارة النفط، خلافا لمسؤوليها القانونية قوفاً احتلال، يومها، قال ريتشارد لانبير، مستشار بوش للشؤون الثقافية: «إن الولايات المتحدة تعرف ثمن النفط ولكنها لا تعرف قيمة الآثار التاريخية». برر مسؤولون أمريكيون عدم التدخل بأنهم «فوجشوا» بمدى ما حصل من أعمال سلب ونهب، فهل أصبح استخدام مفردة «المفاجأة» مبررا شرعيا للاقتلاع من العراق أو في العراق أو أفغانستان؟ من يقرأ تصريحات وزير الخارجية دونالد رامسفيلد، سيجد أنه كان مدركا تمام الإدراك ما يجري وتبريره أن «هذه أشياء تحدثت»، وأن الناس أحزاب في ارتكاب الأخطاء وارتكاب الجرائم والقيام بأعمال سيئة.. وأن النهب ليس غريبا في البلدان التي تعاني من اضطرابات اجتماعية كبيرة»، لاحظوا أن أي من هذا لم يحدث في كابلون الآن والتخريب الوحيد كان في المطر الذي يديره الأمريكيون. ولكن، هل يحق لطالبان اليوم استخدام تبرير رامسفيلد ذاته إذا ما ساد النهب والتخريب بوجههم؟ ماذا عن الدولة ومؤسساتها؟ في 16 مايو، صرح بول بيرمر أن التحالف مصمم على محو مراكز القوى القديمة من الوجود، فقام بحل الجيش العراقي وإصدار أكثر من 100 أمر وقرار تشريعي تفصيلي للتحكم بكل مجريات تسخير الحياة،

لنأمل ألا تقلد طالبان سياسة أمريكا في العراق

بداً تخريب المكتبات ومنها المكتبة الوطنية ومكتبة الأوقاف الإسلامية وحرقت ما فيها من كتب قديمة نادرة ومخطوطات ثمينة من الحقتين العثمانية والعباسية، في فعل لا يمكن وصفه إلا بأنه جريمة محو ثقافي متعمد، ثم ذلك كله تحت أنظار القوات الأمريكية التي لم تتدخل لحماية التحف أو أي موقع آخر باستثناء وزارة النفط، خلافا لمسؤوليها القانونية قوفاً احتلال، يومها، قال ريتشارد لانبير، مستشار بوش للشؤون الثقافية: «إن الولايات المتحدة تعرف ثمن النفط ولكنها لا تعرف قيمة الآثار التاريخية». برر مسؤولون أمريكيون عدم التدخل بأنهم «فوجشوا» بمدى ما حصل من أعمال سلب ونهب، فهل أصبح استخدام مفردة «المفاجأة» مبررا شرعيا للاقتلاع من العراق أو في العراق أو أفغانستان؟ من يقرأ تصريحات وزير الخارجية دونالد رامسفيلد، سيجد أنه كان مدركا تمام الإدراك ما يجري وتبريره أن «هذه أشياء تحدثت»، وأن الناس أحزاب في ارتكاب الأخطاء وارتكاب الجرائم والقيام بأعمال سيئة.. وأن النهب ليس غريبا في البلدان التي تعاني من اضطرابات اجتماعية كبيرة»، لاحظوا أن أي من هذا لم يحدث في كابلون الآن والتخريب الوحيد كان في المطر الذي يديره الأمريكيون. ولكن، هل يحق لطالبان اليوم استخدام تبرير رامسفيلد ذاته إذا ما ساد النهب والتخريب بوجههم؟ ماذا عن الدولة ومؤسساتها؟ في 16 مايو، صرح بول بيرمر أن التحالف مصمم على محو مراكز القوى القديمة من الوجود، فقام بحل الجيش العراقي وإصدار أكثر من 100 أمر وقرار تشريعي تفصيلي للتحكم بكل مجريات تسخير الحياة،



أنا ماري فارتولومي على سجادة البندقية الحمراء

النجمة
الرومانية أنا ماري
فارتولومي، ظهرت أمس
فوق السجادة الحمراء لمهرجان
البندقية السينمائي الدولي بمناسبة
عرض الفيلم الذي تقوم ببطولته ويشارك
في المهرجان بعنوان «هابيننج».

أحوال الناس

أيلول / سبتمبر.

- رُوِّجَت المطربة التونسية لطيفة لأغنياتها الجديدة «الأستان» أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقالت إنها ستطلقها في السابعة مساءً في حسابها الخاص في منصة «يوتيوب».
- يفتتح رئيس قطاع الفنون التشكيلية في مصر خالد سرور معرض الفنان التشكيلي عمرو سلامة الذي ينطلق تحت عنوان «روح حرة» في متحف الفن الحديث في أرض دار الأوبرا المصرية، اليوم الثلاثاء، ويستمر حتى 18 من الشهر الجاري.

● فيلم «أميرة» للمخرج الفلسطيني محمد دياب، لقي استقبالا كبيرا من الحضور في مهرجان البندقية السينمائي في إيطاليا خلال عرضه العالمي الأول، وبحضور بطليته صبا مبارك وتارا عبود حيث يشارك الفيلم في مسابقة «أفاق» في المهرجان، وتستمر فعاليات المهرجان حتى يوم 11

● طمأنت النجمة المصرية ميرفت أمين جمهورها بسبب الحريق الذي نشب في العمارة التي تسكنها في منطقة المهندسين في الجيزة، وأوضحت أنها تقطن في الطابق الرابع و فوجئت صباح أمس بحريق هائل في الطابق السادس في مكاتب إحدى الشركات.

كورونا يدفع القردة لغزو المنازل في جزيرة بالي

وقال: «مازلنا نقوم بإطعامها الموز والكسافا، لكن يبدو أنها تريد طعاما من السائحين». وأضاف: «بعض القردة كانت دائما ما تقوم بغزو منازل المواطنين، لكن نظرا لأنه لا يوجد زوار يقومون بإطعامها الفاكهة والفول السوداني، تجرأ المزيد منها بإلقاءها بغزو المنازل». وأوضح مادي أنه طرح نداء عاما يطلب فيه تبرعات، وحث السلطات على السماح بدخول عدد محدود من الزوار للمتتزة.

وقال: «نخشى أنه في حال عدم تعامل القردة مع الأشخاص لفترة طويلة، أن تصبح عدوانية عندما نعيد فتح أبوابنا أمام الزوار». وأشار مادي إلى أن تكلفة إطعام الـ600 قرد في المتتزة تبلغ 500 ألف روبية (35 دولارا) لكن المتتزة يواجه صعوبات مالية منذ أن أغلق أبوابه خلال ذروة الجائحة العام الماضي.

وكان المتتزة قد فتح أبوابه في حزيران/يونيو الماضي، لكنه اضطر للإغلاق مجدداً بعد الزيادة الكبيرة للغاية في حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا في جاوة وبالي بسبب سلالة «دلتا».

■ جاكرتا - د ب ا: في ظل غياب السائحين الذين عادة ما كانوا يقدمون للقردة في متتزه في جزيرة بالي الإندونيسية طعاما وفيرا، لجأت القردة لغزو منازل السكان للحصول على الطعام. وكان الزوار في متتزه سناجيه ماتي في بساونج عادة ما يقدمون للقردة المكا، الموز والفول السوداني، لكن منذ بداية جائحة كورونا، التي أغلقت بسببها جزيرة بالي، اعتمدت قردة المكا على بقايا طعام العاملين في المتتزة، وفقا لما قاله مادي موهن، مدير المتتزة.

مسلح يقتل أربعة بينهم رضيع في ولاية فلوريدا

البالغة من العمر 33 عاماً وطفلهما الرضيع، لإصابته بطلق ناروي قبل السيطرة عليه مرة أخرى. وأضاف أن الشرطة استجابت لبلاغ عن سماع إطلاق وإلين من رصاص سلاح آلي ولدى وصولها وجدت الجاني دون سلاح في الخارج مرتديا ملابس مموهة وسترة واقية، وقال إن راييلي عاد إلى الداخل وسمعنا صوت وأبل آخر من الرصاص وصراخ امرأة وأنين رضيع.. وتلا ذلك تبادل لإطلاق النار قبل أن يخرج راييلي دون سلاح وتم اعتقاله.

وقال جود: «كان من الأفضل لو خرج معه سلاح.. كنا سنطلق عليه وإبلا من النيران.. لكنه لم يفعل ذلك لأنه جبان، فعندما يقر شخص ما الاستسلام نلقي القبض عليه سلميا..»

■ ميامي - رويترز: قال مسؤولون إن شخصاً يرتدي درعا واقيا من الرصاص قتل أربعة بالرصاص من بينهم امرأة ورضيعها الذي كانت تحمله بين ذراعيها والبالغ من العمر ثلاثة أشهر في أحد المنازل قبل أن يستسلم للشرطة في وسط ولاية فلوريدا الأمريكية.

وقال جرادى جود، قائد شرطة مقاطعة بولك، في مؤتمر صحفي، إن مطلق النار هو بريان راييلي (33 عاما) وهو جندي سابق في مشاة البحرية الأمريكية خدم في العراق وأفغانستان.

وقد أصاب أيضا صبية تبلغ من العمر 11 عاما خضعت لعملية جراحية بعد إصابها بسبع رصاصات.

وأضاف جود أن راييلي، الذي ليس له علاقة بالضحايا، تبادل إطلاق النار مع الشرطة قبل أن يستسلم، وقد حاول لاحقا انتزاع مسدس أحد رجال الشرطة أثناء علاجه في المستشفى.

ضبط 275 كلغ من الهيروين

جنوبي تركيا

■ شانلي أورفة - الأناضول: ضبطت السلطات التركية، أمس الاثنين، 275 كيلو غراماً من مادة الهيروين المخدرة في ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد.

وأفادت مصادر أمنية أن فرق مديرية مكافحة المخدرات في شانلي أورفة، تلقت معلومات حول تهريب كمية من المخدرات إلى المدينة، وأشارت إلى قيام الفرق بإيقاف شاحنة في المدينة، وضبطت داخلها 275 كيلو غراماً من مادة الهيروين المخدرة بالاستعانة بالكلب البوليسي «كيرا».

وأكدت المصادر توقيف شخصين بتهم «تجارة المخدرات» ونقل مواد مخدرة..

للحد من العنوسة:

ليبيا تعلن البدء في صرف «منحة زواج» لـ 50 ألف عريس وعروس

الإجراءات الإدارية والمالية خلال 24 ساعة.. وأوضح أن «قيمة هذه المنحة 40 ألف دينار (نحو 9 آلاف دولار) لكل شاب وشابة مقبلين على الزواج دون أي قيود أو أي شرط». ووفق مصادر حكومية، يمكن للشباب الاستفادة من المنحة بأثر رجعي يبدأ من تاريخ إعلان المدينة عنها في 12 أغسطس/آب الماضي.

ففي فعالية احتفالية أقيمت في مدينة الخمس غربى ليبيا، آنذاك، بمناسبة اليوم العالمي للشباب، أعلن المدينة تخصيص مليار دينار (222 مليون دولار) كمنحة «زواج» بالإضافة إلى مليار و700 مليون دينار (377 مليون دولار) فروساً سنكية

■ طرابلس - الأناضول: أعلن رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة، بدء صرف منحة زواج لكل شاب وشابة يرغبان في الارتباط.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بحضور وزير الشباب فتح الله الزني، وعدد من الوزراء في حكومته.

وقال الدبيبة عقب افتتاحه منظومة التسجيل الإلكترونية في منحة الزواج: «هنا نحن اليوم نحقق بالبدء الفعلي في صرف منحة الزواج التي وعدنا بها الشباب».

وأضاف: «أعلن رسمياً إطلاق خدمة التقديم على المنحة إلكترونياً في عمل منظم تنتهي فيه

مركبة «ناسا» تنجح في أخذ عينة من صخور كوكب المريخ

■ نيويورك - د ب ا: نجحت مركبة برسيفيرانس الجواله لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» في أخذ أولى عينات من صخور كوكب المريخ ووضعها بأمان في حاوية إعادتها إلى الأرض.

ونشرت وكالة الفضاء الأمريكية في حسابها على «تويتر» تغريدة جاء فيها «لقد حصلت عليها»، إلى جانب صورة لقطعة من الصخور موضوعة بشكل آمن في حاوية مرتبطة بالمركبة.

كانت «برسيفيرانس» قد حفرت في صخرة صغيرة على سطح المريخ في 2 أيلول/سبتمبر، لكن نظراً لظروف إضاءة ضعيفة، لم يتمكن المهندسون في مركز التحكم في جنوب كاليفورنيا في البداية من رؤية ما إذا كانت العينة موجودة فعلا في أنبوب الاستخراج.

وأظهرت الآن صور جديدة ذات إضاءة أفضل أن مهمة الحفر كانت ناجحة.

وسيتم لاحقاً إرسال العينة التي سُمِّحَها أكثر قليلاً من سلك قلم رصاص، إلى الأرض وإجراء دراسات عليها.

ومن بين أمور أخرى، تريد ناسا معرفة ما إذا كان الصخرة تحتوي على دليل على حياة ميكروبية سابقة على الكوكب الأحمر.

فرنسا؛

امرأة نسيت حقيبة

تحتوي على 40 ألف يورو... في حافلة

■ باريس - د ب ا: تعرضت امرأة في منطقة نيم جنوب فرنسا لصدمة عندما أدركت أنها تركت حقيبة تحتوي على 40 ألف يورو (47 ألفاً و500 دولار) في حافلة، في لحظة نسيان انتابتها وكان من الممكن أن تكلفها الكثير.

جاءت نسيان الحقيبة ومحتوياتها من الشرطة، حسب ما ذكرته صحيفة «ميدي لبير» أمس الاثنين. وترك سائق الحافلة الحقيبة في محطة الحافلات بعد انتهاء دوامه دون أن يعرف ما في داخلها. ثم قام موظف آخر بفتح الحقيبة لكي يعرف من هو مالكيها، وعثر على 40 ألف يورو عبارة عن أوراق نقدية صغيرة.